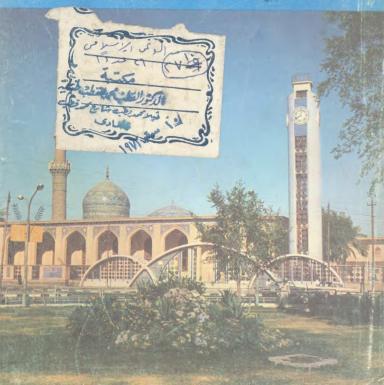
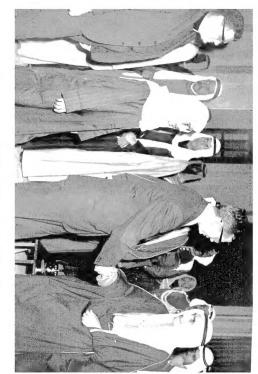
# المعال المالية المالية

السينة الثالثة \_ العدد الرابع والثلاثون \_ غرة تسوال سنة ١٢٨٧ هـ الول يناير سنة ١٩٦٨ م





سمو الأمير المظم يقابل بالبشاشة ويعاطفة الأبوة جموع المواطنين الذين وغدوا الى الديوان الأميري لتهنئة سموه بطول شهر رمضان المبارك .

#### صورة الغلاف



( صورة لسحد الامام الاعظم أبى حنيفة النعمان رضى الله عنه بمنطقة الاعظمية في داد ))

تصویر « عزمت شیخ »

#### الثمن

	المتهن
ه فلسا	الكويت
۱ ریسال	السعودية
٧٥ غاسسا	العسراق
.ه غلسسا	الاردن
۱۰ قروشی	ليبيا
110	توئيس
غرنك وربع	المؤاثر
درهم وربع	المغرب
١ روبية	الخليج العربي
٧٥ غلســا	اليهن وعدن
ه قرشسا.	لبنان وسوريا
ا مايمسا	مصر والسودان
الاشتراك السنوي للهيآت فقط	

في الكويست 1 دينساران في الخليج 7 دينساران ( أو ما يعادلهما بالاسترايني ) أما الافراد فيشتركون رأسسا مع متعهد التوزيع كل في قطره الوعي الابسيلامي

اسلامية ثقافية شهرية

المدد الرابع والثلاثون

\_ السنة الثالثة \_

غرة شوال سنة ۱۳۸۷ هـ اول يثاير سنة ۱۹۹۸

تصدرها وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية بالكويت في غرة كل شهر عربي

هدفها : المزيد من الوعى ، وايقاظ الروح ، بعيدا عن الخلافات المذهبية والسياسيــة

مدير ادارة الدعوة والارشاد وزارة الاوتاف والشئون الاسلامية ص. ب ١٣ هاتف ٢٢٠٨٨ الكويت

عنوان المراسلات:



### والمنالع المحالة المحدد

عيد !! باية حال عدت يا عيد ؟

وجواب السؤال نعرفه ونحسه ونعيش فيه ٥٠ والعيد يوم يعود الما كل عام ، نستقبله بالبشر والسرور كما نستقبل المسافر الحبيب عندما يعود ٥٠ وهو كذلك في ظاهره الناس ٥٠ ولكنه قد يكون عند بعضهم مثيرا الذكريات مرة ٥٠ يلبس اهلها السواد ، ويعلوهم الاكتفاب ، وتتسساقط نموعهم ، وتتفطر قلوبهم على عزيز فقدوه ، أو عائل لهم لم يجدوه ٥٠ أو حال طرا عليهم لم يتعودون ٥٠٠

وَلَقَدُ عَشَنَا كَثَيْرًا مِنَ الْأَعْيَادُ ٥٠ كُنَا صَغَارًا لَنَظَرُ قدومَهُ الْ لَقُورَ بِهَا ﴾ لا يهنا الا لسي الجديد ، ومصروف الميد ٥٠ كنا نميش باحساسنا الذاتي القاصر ، فلا يمتد خارج نفوسنا ، ولا يعنى بامر غير امرنا ٥٠ ولربما كنا نفرح ونقفز هنا وهناك ، مزهوين بما نلبسه من جديد ، وما تعمر به جيوبنا من نقد غير معهود ، ومن حولنا من الكبار مهمومون بامورهم ، غارقون في شجونهم !

وم حتى أذا كبرنا وفهينا ، وأدركنا مسئولياتنا ، ونها فينا الاحسساس المهامي ، تحول العيد غي نفوسنا من مظهر الى مخبر ، ومن مادة الى معنى ، واتسعت دائرته ، غلم تعد كما كانت شخصنا ، أو حتى شخص المحيطين بنا من اهلنا ، أو من جيراننا وسكان قريتنا ، بل أمند قطرها وترابت اطرافها ، حتى شبت كل انسان جمعتنى به عقيدة ، أو وصلنى به أمل أو ألم ، وصرت كلما جاء المعيد لا أنظر الى ما البسه من ألثياب ، ولا الى ما غي جيبي من المال ، ولكنى أنظر الى من حولى ، ومن أتصل بهم أحسساسي وقلبي ، وأعيش معهم غي يوم العيد كا قريبين كانوا أم بعيدين ،

هذا معنى ادركته ، وغذاه الاستسلام في نفسي وقواه ، حين علمني ان المسلمين جسد واحد ، اذا اشتكى بعضه اشتكى كله ، ، فها مر على عيد الا تلكرت فيه المحرومين من مباهجه ، وشعرت ــ وأنا ارى البعض منا يمرحون ، ويتهون بما يملكون او بما يلسون ــ ان الأمة الاسلامية في عيدها تلبس نوبا

مرقعا ، وتبشى بين الأيم تتوكا على عصا !! فكف اذن تشعر بالعيد ، وتحس الفرحة به كلما عاد ؟!

ان الاسرة نينا حين تفقد عزيزا عليها ، ويبر على فقدانه شهور ، ياتى الميد نيذكرها به ، ويوقظ مصيبتها فيه ، ويجدد حزنها عليه ، فتتحاشى مظاهر الميد السارة ، وربما تهيات لاستقبال المزين فيه من جديد ، ،

بينها ترى اطفالها حولها يمرحون ، لا يشمرون بشيء مما يمانيه الكبار ، . ولقد كان اجدادنا المرب قديما — اذا اصيبوا بنكبة — يحرمون على انفسهم كل انواع المتع ، ويمضون آيامهم كلها يفكرون ، ويمهلون الانتقام لانفسسهم ، حتى تتهيا لهم الفرصة ، فينقضوا على عدوهم ، وياخذوا بثارهم ، ويسستردوا مكانتهم ، وحينلذ يغرحون ، ويعوضون بغرحتهم في ايام — بل في لحظات — الك الأيام الحزينة التي مرت بهم ،

فكيف ادن نستقبل نحن الميد الآن ؟

ان طريقة استثقبائناً له ، هي في الحقيقة امتداد مضاعف لطريقة حياتنا الايام والشبيسيور قبله ، وكلاهما يمكس صيورة تفاعلنا مع احداثنا ، ومدى احساسنا بهذه الحوادث ؛ وتأثيرها على مجرى حياتنا - ، ثم هى فى التهساية تمير صادق على ما وصلنا اليه من نضح ؛ وما حسسسنا عليه من وعى ؛ وما نتخذه من مقاييس لتقيم حياتنا ؛ وما يعترضنا فيها من عقبات أو نوازل .

إنَّ أَي أَنْسَانَ يَهَكُنَ أَنْ نَزْنُهُ وَزِنَا دَقِيقًا بِكَيْفِيةَ تَلْقِيهُ لأهداله ، وتَصرفاته

. lasiji

فهناك من تفقده الأحداث صوابه ، ويصباب بصدمة يختل فيها توازنه ، غلا يعود صالحا للميش فى تيار الحياة فيعزل عنها فى مصع ، يسسسترد فيه اعصابه وتوازنه ، او يقفى عليه فيه ، ،

وهنَّاكُ كَذَلِكُ مِنْ تَفَكَّدُهُ الْفُرِهَةِ تُوازِنُهُ ، فَلا يتَصرف تصرف المقلاء ، ولكنه

يشتط هناك وهناك ، وقد يكون مصيره كذلك الى المسع للعلاج .

وهناك عدا هذا وذاك ، انسان يعلو بعقله وانزاقه واراتته على مستوى الاحداث ، فيملكها ولا تملكه ، ويسيرها ولا تسيره ، ويظل صاحب السيطرة عليها ، لا تذهب الصحمة بلبه وعقله ، ولا تطفيه الفرحة أو تسوقه للاستهتار .

والامم في ذلك كالأفراد • •

غاذاً كان الانسان الذي ينطلق بالضحك والقهقهة ، ويعنى بزينته ومباذله في جو الموزن والكابة ، أو اذا كان الانسان الذي ينفجر بالبسكاء والمراخ ، في جو الموزن والكابة ، أو اذا كان الانسان الذي ينفجر بالبسكاء والمراخ ، في ولتزم بطاها و المراخ ، وهو الى الجنون أقرب منه الى غير منائلم مع طبيمة الأمور ، ولا مع منطقها ، وهو الى الجنون أقرب منه الى المقلسل ، غان الأمة التي تقيم الأفراح وتقصرف الى المسلامي ، وتصمت على الماذات ، وهي مصابة في سمعتها وكرامتها ورجولتها هي امة غاقدة الرشد ، مسلوبة الوعي ، وهي تمثل بموقفها هذا دور المسبى الذي نقد اباه ، وهيم على المثلمة والحزن ، وملاه المراخ والعويل ، غلم يدرك شيئا عن ذلك ، بل المطلق الى لعبه واحد يلمب بها ، ويجمع الرائة كما كان يجمعهم كل يوم ، ليلهوا أشالي ويجروا هنا وهناك وسسسط البلكين والمعزين ، • دون أن يدرك الصبى ما حل به ، ووجودتها ومناك وسسسط البلكين والمعزين ، • دون أن يدرك الصبى ما حل به ، ووجمستتها ومصيره بعد مصينته في أبية الدينة .

أَخِي وَ وَ هُلُ نَرْضَى لِأَنْفِسِنَا أَنْ نَكُونَ أَبِهُ عَلَى شَاكِلَةُ هَذَا الطَّفْلِ ؟

م هل تضيق ذرعا بهذه النفية الجادة الحزينة في يوم الميد ؟
لا يا أخي ، لا تضق - ، فانت مسلم عربي لا ترضى الهون ، ولا تقعد بك
همتك عن معالى الامور ، ولا تقبل أن نظل حيا تلمق الصبر ، وتسمع من هنا
وهناك شماتة الشامتين ، وتفاخر هؤلاء الاراذل الافاكين ، ولطالما تفنيت بقول
شاهرنا :

غش عسزيرا أو مت وأنت كسريم تحت طمن القنسسا وخفق البنسود الا وأن للكرامة ثبنها الغالى ، لا يدغمه غرد ، ولا دولة من دول السلمين وحدها ، وأنها يدغمه السسلمون جبيما ، والعرب غي مقدمتهم بذلا وتضحية ، وهم أن صدقوا الله صدقهم ، وأن نصروه أعزهم . .

ماذا يقول بعضنا ليمض في يوم الميد ، وقلوبنا مجروحة ، واخواننا في المراء ، وارضنا محتلة ؟!

تذكر هذا كله وآنت تصافح الحاك ، وتذكر ممه اسلامًا لك كانوا رجالا مؤمنين ، أشاد الله يهم ، وهو يقول عنهم :

﴿ مِن الْمُومَنِينَ رَجَالُ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا الله عليهـــه مَيْنَهِم مِن قَضَى نَحِيهِ ومنهم من ينتظر وما يُدُوا تبديلا » .

وانتظر معى يوم عيدنا .



# الاخن بارالالهئ

عن اسامة بن زيد (١) رضى الله عنهما قال : ارسلت ابنة (٢) النبى صلى الله عليه وسلم الله ء اسلام ويقول : أن لله ما أخذ ولــه ما أخذ ولــه ما أخلى والله عليه الله عليه ما أخل ولــه ما أخلى والله عليه الله عليه الما أخلى والله عليه ورجال (٥) من من عليه الله عليه وسلم المعبى ونفسه تتقعقع (٧) قال (٨) حسبت أنه قال ع كانها شن (٩) ففاضت عيناه ، فقال سعد : يا رسول الله : ما هذا ؟ (١٠) ، قال هذه الرحمة (١١) جعلها الله من قلوب عباده ، فاتها يرحم الله من عباده الرحماة (١١) .

#### للشيخ على عبد المنعم عبد الحميد المستشار الثقافي لوزارة الأوقاف والشئون الاسلامية

وبثل هؤلاء تصدر عنهم فعال شائنة بريد لها وجه الانسانية ، تراهـــم يتكالبون على التاع الزائل ، ويدخلون يتكالبون على التاع الزائل ، ويدخلون توانين الاخلاق او وانتوها ، كما لا يهتب سون باجابة داعى الله او مجاهرته المداء ، وقد لا يجدى محمم تول ولا ينفحهم توجيسه ، يسادون تول ولا ينفحهم توجيسه ، يسادون ويصادقون ، ويتقون ويختلف ويسادون ، ويتقون ويختلف حسب هواهم ومقتضى مناهقا سمهم اللسة ، اولئك الذين أصمهم اللسه

- (1) هو الحب ابن الحب ( حكا كان يدعوه رسول الله صلى الله عليه وسلم ) أى المحبوب ابن المحبوب للنبي عليه أفضل الصلاة وأزكسي السلام .
  - (٢) اختلف الرواة في تعيين اسمها رضى الله عنهن جميما .
- (٣) قد قبض : اى فى حالة بقارقة روحه للجسد وتسمى ( حالة النزع ) ولها ملامات ودلائسل يدركها بعض الناس مبن سبروها ، وان كانت تلك الملامات غير تطمية دائما ، ولم يكن المسبى قد غارق الحياة نعلا بدليل أنه جاد بنفسه بين يدى جده المسطنى صلى الله عليه وآله وسلم .
- (١) ولتجتب : أى تطلب ثواب صبرها من الله تعالى على مفارقة ولدها ، وهذا يجعل فسمى ميزان عبلها الصالح يوم القيابة .
- (ه) رجال : لم يسمهم الراوى ، اكتفاء بمن ذكروا منعا للتطويل ، أو لم يعرف أسماءهممم
   جميعا فاكتفى بمن عرف .
  - ١٦) ترمع البه : وفي رواية أنه وضع في حجره الشريف .

وأعمى أبصارهم ، فلا مقال لنا معهم ولا حديث ، وانها هدو الشرحرح والتوضيح ( انها عليك البلاغ وعلينا الحساب ) .

٢ \_ مرت بالشرق عصور أسىء نيها نهم دعوة الدين ــ والدين عنـــد الله الاسلام \_ الى الايمان بالاخرة . فتواكلوا ، وتوانوا وتخاذلوا حسب وهنوا وضعنوا ، وتلانسوا أو كادوا واغتنم الفرصة السائحة غيرهم فوثب عليهم في غفلة منهم ، واستواى على مقدراتهم ، باساليب وطرائق تددا ، ولو انهم ادركوا الحقيقة - لا أقول المستترة ... وانها الواضحة لمن كان له تلب أو التي السمع وهو شميد ، وهي ان الايمان بها عند الله يستوجب الاهتمام بالعمل الدائب مي الاسام القصيرة التي يقضيها المرء على ظهر البسيطة ، فيجب أن يغنى في الله ، ومعنى الغناء مي الله أن يؤمـــن بقضائه وقدره خيره وشره حلوه ومرد ويعمسل جاهسدا آناء الليل واطراف النهار لخير الانسانيسة ، فيبحث ويدقق ويكشف ويبدى ويعيد حتى يصل الى بعض اسرار الكون الخانية ويجاهد وأن لاتى في الجهاد عنتا والما وشدة ، فكل عمل ، يقوم به نقيرا أو قطميرا ، أو يضيع لبنة مي بناء انسائية فاضلة يحتسب له عند الله ولا يضيع سدى أبدأ ( أن اللسه لا يضيع أجر من أحسن عملا) .

والمؤمن بالآخرة حقا وبلقاء اللسه صدتا لا يني ولا يتكاسل ولا يتقاعس عن خير أبدا ، يجمل حياته الدنيا كفاحا متواصلا وعملا جادا وسعيا حثيثا للوصول بالانسانية الى اسمى با تصبو اليه مي الماديات والمنويات فاولئك الكاشفون لأسرار الكون لهم عند الله اجر عظيم متى حسنت نياتهم وعملوا صالحا ، وتوضيحا لما اتصد اليه أضرب مثلا ، ولا مثل عندي ولا اسوة أعظم من المثل العليا التي رسم طريقها لنا أولوا العزم من الرسل ، نهم الصغوة والقدوة للانسانية التي بعز وجودها ، سلكوا كل دروب العمل في ضنى والم وشدة ومشته ولین حینا وعنف اخری ، لیتــودوا ألناس قيادة حسنة صحيحة منظهة منتجة معالة ، بتوجيه من العلــــى الكبير العزيز الحكيم ، يرجون ما عند الله واليوم الآخر ، ولا ننسى عقسلاء البشرية والصفوة بعد الرسل مسن سلكوا طريقهم وانتهجوا نهجهم .

٣ - ويخطىء من يظن أن دعسوة السباء دعوة اتكالية حين ترد عبارات السباء دعوة اتكالية حين ترد عبارات الخلوق، ولا هى دعوة يتناهية بزمان أو مكان ، وأنها هى دائها مستبرة ، وحامل المضعل جاد السير ، وحادى العيس لا يتوقف بابلة في صحراء الوجود ، ولا يتوانى حتى يدركه الظها ، ويلاحقه نناء القوت. ،

<sup>(</sup>V) تتقمقع : تتحرك وتضطرب ، وهي حشرجة الموت .

<sup>(</sup>۱) قال : ای الراوی عن زید ، حسبت آنه قال ، ای اسامة ،

 <sup>(</sup>١) كأنها شن : الشن يطلق عند العرب على القربة الخلقة ( القديمة ) اليابسة ؛ يحركها الربح أو حجرك فتحدث صوتا محروفا ومن المالهم المعروفة ( ما هذه القعقمة بالشنان ! ؛ وما هذه

الوعومة باللسان 1 ) وتعدّد القرب من جلود بعض الحيوانات . (-1) ما هذا 1 : يشير الى ما رآه من الميم يترقرق في عيني رسول الله صلى الله هليســه

وسلم ، وقد ناشت بالدمع عيناه الشريفتان .

 <sup>(</sup>١١) هذه الرحية : أي أن يا تراه أثر بن آثار الرحية وهي الرقة والقلب الحاتي المطوف ؛
 لا المعترض على تضاء الله وتدره .

 <sup>(</sup>۱۳) الرحماء : ونعى رواية أخرى الراحبون يرحمهم الله ، والراحمون من نيهم أصل الرحمة ،
 لأن القساوة والغظاظة والقلظة صفات لا يحبها الله ، تبارك وتعالى .

<sup>(</sup>۱۴) رواه البخاري في باب ( تعذیب المت ببكاء اهله ) .

وانما يسير حثيثا مهما لاتي من زوابع المحراء كوثورة رمالها وغبياع معالم طريقه نيها ، والعاقل يردد دائما : ما دمت مانیا یوما ما علیکن منائی مسی مالح الانسانية وما دمت راهلا ولا مناص فلیکن رحیلی می اکمل صورة واتوى مسير ، ولهذا عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين يحاولون ترك الحياة لغيرهم جبنا وضعفسا ، وبين ما أعد الله لهم من السعيــــر والنكال يوم القيامة .

هذا عالم يتضى ليله باحثا دارسا ماحصا مي الوجود حوله حتى يخرج على الملا باسرار من عجائب الكون مما اكنه الله نيه ، هل يستوى هسو ومن يؤثر الراحة والدعة ، ومن ينام ملء جننيه غير مبال ولا عابسيء الا بمعدة المثلات او خوت ، وشميوة ظمئت او ارتوت ، هل يستوى من يقضى على الآلام الحسية والمعنوية بالدلالة على ادوائها الناجمة وعلاجها الحاسم مع غر جاعل غلف لا يدرك ما يدور حولة ، مدعيا أنه ما دام مانيا ملا حاجة الى مقاساة البحث عن حلول المشاكل وطول العناء فسي بعالحتها .

الفاته لدعوة السماء غقها حقيقيا يجد ولايني ، لايهن ولايليسن ، لا تزيدم الشدة الاصبرا وجلدا ، يصقله الابتلاء صقلا عجيباً ، والرمــح لا يستقيم الا بالنار .

والزاعبية لا يقيم كعوبها

الا الثقاف وجهدوة تتوقهد مكلما ضاق الأمر أتسع ، وقديما تيل : ( اشتدى ازمــة تنفرجــي ) ، وكيف يميز الناس الخبيث من الطيب الا مالكوارث والنوازل ، لا يطيــر لهولها لب الحليم ، وانسا يصمد المنديد المؤمن الجاد المثابر ، تزيده الخطوب توة على توة ، والمساهد مي الموامل الطبيعية والمظاهر الكونيسة البدائية أن الغبار يثور ويتطاير لأنه فنيف ضعيف لا يستطيع الصمود لكر الربع الرخاء بله الصرصر العاتية .

كريشية في مهب الريح طائرة لا تستقر على حال من القلق بينما الجبال الرواسى لا تنال منها

الاعاصير الهسوج ولا تزحزحهسا المواصب ولا القواصف .

٤ -- لم أذهب بعيدا عن معنى الحديث الشريف ، فالحديث فيسي جملته يدعو الى الصبر عند الشدة والتسليم لله عند البلاء ، وليس معنى التسليم الالتزام ، وانما الصميود والسعى الى جولة جدية جديسدة والباحث في معمله أو خنيره كلمسا تعقدت معه يعض ألواد أشناف اليها جدیدا او خالف بینها حتی یصل منها الى ما يريد ، وقد لا يصل فيجـــى، سائر على دربه نيصل ، وهكذا الرقى مَى مدارج الانسانية الكاملة ، واحيانا تضعف آلواد موضع الدرس فتليسن طبيعتها امام تصميم العالم المثابر ، فتيدى له من أسرارها ما لم يكن لمسى حسبانه ، وهذا ما كان مع كثير من العلماء الكتشفين ، بحثوا عن شيء يهدنون اليه رأسا ، غانكشف التناع لهم عن ما هو اهم واجدى على الانسانية .

ولو أن من مات له ولد أو غارقه حبيب ، مات غما وغنى كبدا لأضاع الموجود في غير طائل ، وأهمل مسا يستحق الاهتمام مي غير نتيجة ، ولو أن الأم قضت مع وليدها لهلك من بقى لها من ولد ، ولكن لو صبرت واحتسبت لأدركت أن من مضى مضى وان يعود ، وأن من بقى بقى الى اجل ان يطول مهما طال ، وكل بقضاء الله وتقديره .

٥ ــ نخلص بن كل هذا السي ان المسائب من أعظم دروس الحيسساة اختبارا للرجال ، مالقوى المؤسن لا يطيش عقله لنازلة ولا تهن قوتــــه لحادثة لأن الحياة اخذ واعطاء ، وكفاح ونضال ( ولله ما اخذ وله مسا اعطى ) وتلك اختبارات يغوز نيهـــا المتماسك الجلد الصبور ، ويرسب الخوار الضعيف الواهن ،

وما من مشكلة الا ولها حسل ، ولا ان معضلة الا ولها من يزيلها ، ولو ان ربح الحياة أجرت رخاء دائها ، ما نها زرع ولا أثهر شجر ولا تفسوق انسان ، ولتساوت الاتدار أقسدار الرجال ولما عرف القاعد من المجاهد ،

#### لولا المشقة ساد الناس كلهم الحود يفقر والاقسدام قتال

والتاريخ يحدث ولا احب الى من تاريخ رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم ، يصحدث تاريخسه الشريف أنه كلما الشند عليه قوم صحد وبحث عن المازق عن مخرج مستعينا الخير ووضع اسس حضارة أثارت العلياء المعتلاء مشدوهين ، ياخذهم العب لرجل لم يدرس كما درسسوا العب لرجل لم يدرس كما درسسوا ولم يسلك مسالكم التي سلك وا ، المناء آدم جميعا ، ولا عجب غقد علمه الذي علم بالقلم علم الانسان ما لسم الما

٦ \_ بعد هذا : نجد في الحديث الشريف أشياء وأشياء ، بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تلوذ به عند الشدة ولا شدة عند الأم كفقد وليدهما وفلذة كبدها ، ونرى رسول الله يسلم الأمر لله ويدعوها الى الصبر والاحتساب ، ولكنها لا ترضى الا أن يحضر اليها أبوها رسول الله عليسه المضل الصلاة وازكى السلام ، ويبسر تسبها ، ويدخل عليها ومعه صفوة اصحابه رضى الله عنهم جميعا فترفع اليه وليدها وهو يجود بنفسه نمسي لحظة قاسية عند الام يتأهسب فيهسا ولدها لمفارقة دار الفناء الى دار البقاء وصوت نفسه تتقعقع كأنها تقبول للحياة الدنيا وداعا كريما ، وتقول

للآخرة مرحى مرحى ولقاء طيبا مباركا وينظر رسول الله صلى الله عليسه وسلم الى الأم والى الوليد متفيسس عيناه الشريفتان بالدمع ، دموع الرقة والرحمة والعطف والحنان ، ويسرى ذلك صحابي جليل مؤمن لكنه مدرك لظاهر من ألتول وهو عن الخانسي غافل ، يدرك نهى رسول الله الكريم عن البكاء ادراكا مجا بدائيا لا ادراك الداعى المستثير ، فيقسول : بكسي رسول الله وقد نهى عن البكاء ، ويجيء الجواب ، ليس هذا بكاء من يشق الجيوب ويلطم الخدود ويدعسو بدعوى الجاهلية ، وانما هي الرحمة وتلك كلمة مدلولها فاق غاية الخفاء ، وأن كان باديا وأضحا للنفوس الكريمة الطيبة الطاهرة الزكية المتصلـــة بالرحمن الرحيم سبحانه ، ويخسرج الجميع الى حيث يهال التراب علسى احب آلناس الى احب الناس الى الله تعالى ، ويخلص الباحث الواعي من هذا الدرس بنتائج طيبية تخدم الانسانية ، وتنير لها دروب الحيساة المعتمة القاسية ، يخلص الى أن الحياة الدنيا حافلة بالاختبارات الالهية ، وأن عدة النجاح نيها الصبر وهو صبر ماجور عليه أذا احتسب عند الله زادت آثاره الطيبة في الدنيا والآخرة ، ويدرك أن المائب مهما اشتدت فلا تلين لها مناة المؤمن بالله ولا يهتز امام بلواتها عوده ، وانمسا يجابهها بصدر رحب وراس عاليسة وفكر ثاقب ، ويبحث في الخلاص منها والتغلب عليها ، وبهذا ينشأ جيـــل مكامع مناضل لا تزيده الرزايا الا توة ، ولا تمنحه البلايا الا أبدا وعنما في مواحهتها ، والعود لا يظهر طيبه الا بالنار المحرقة (١) ، (وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعتلها الا العالون) صدق الله العظيم .

<sup>(1)</sup> اكتب هذا بناسية كارئة العرب الأخيرة مساها - جهد المثل - مع الدامين الى البناء التوى الفعال ، وترك الخور والضعف والتبيط والتواكل ، معند الشدائد عظهر الدار الرجال ، والله مع العالمين ولن يترهم المبالهم والحرب دائها مسجال ، ومن ظن من بلاهى الحروب بأن لن يصاب فقد طن جهلا .



#### ٨) نطاق العقسل -

ومن ركائز التفكير الاسلامي الراسية على اصول القرآن ؛ التفريسق في الادراك ؛ يين عالم الفيب وعالم الشهادة . وهذا نفس ما عرفته الفلسفة ، والادراك الموجسودات . ادراك لكنسه الشيء بذاته . وادراك لوجوده بالدليل ؛ مع المجز المطلسق عن ادراك كنسه ذاته . فالمقل البشري قد يستطيع ادراك كنه الشيء بذاته ، الى حد ما ؛ ضمن نطاق محدود ، وهو نطاق العالم المادي المحسوس ( عالم الشهادة ) أما في عالم المنب غير المحسوس ، فالمقل بستطيع ادراك وجود الشيء بالاستدلال ويسستطيع ادراك كنه ذاته . وهذا مقرر لا يحتل الجدل . وبهذا الادراك نستطيع ادراك كنه ذاته . هذا مقرر لا يحتل الجدل ، وبهذا الادراك نستطيع ادراك كنه ذاته .

#### ٩) التصور والتعقل .

ومن ركائز التفكير الاصلامي الذي ينبع من أصول القرآن أن نفرق بسين المعقل والتصور . وهكذا يقول العلم ، وهكذا تقول الفلسفة الصحيحة . فليس كل ما يمكن تمطوره . والله التد معقل وجود الشيء بالدليل ، ولكسن لا نستطيع أن نتصوره . وليس عجزنا عن تصور الشيء الذي تعقلناه مبسررا المقول بعدم وجوده . أترانا نستطيع أن نتصور أن ورقة من ورق السجايسسر الرفيق ، الرفيق ، اذا قطعت بالتضعيف ٥٤ مرة ( ١ ) ثم ركبت صعودا فانها تصل القمر . . ؟ ولكننا بالحساب البسيط يمكن أن نتعقله .

١) أي مرتبن ، فأربعة ، فلبانية ، فسنة عشر ، فاتنتين وثلاثين فأربعة وسنين وهكذا ،

كان اهد اسانة الفلسفة في جابعة كبرى كتب يتساءل ــ كالقكــر ــ عن يعضى ايسات القران الكريم ، ثم يدعى ان التفكير الاسلامي الماصر جدّحود الى الوراه شدا يينمه مسن الانطلاق في الفلم والمعرفة . فأجابه الشيخ نديم الجسر بجواب أوضح فيه ركائز التفكي الاسلامي القائم على ( الحق ) في باب المثل والعلم ، توضيحا ابتاز به فضيلة الشييخ في جدّاسات والسلامي القباب والعلماء المتفسفين بلغة العلم والفلسفة نفسها ، وقد راينا ــ تقديرا منا لهذا المحد ان نفسه بين أيدى القراء الكرام وبخاصة الشباب منهم .

وقد قدينًا لك القسط الاول بن هذا البحث في عدد تسعبان ونقدم لك الآن يقيته . الوعي الاسلامي

# وموقف القرآن من العامر والمعرفة

للشيخ نديم الجسر مفتى طرابلس ــ لبنان

واذا التى الينا من المجرة مثلا جهاز تلفزيون افلا نستدل به على وجسود صاتع ، ثم نستدل به على بعض صفات ذلك الصاتع ، التى منها أنه عاتل وذكى وعالم ؟ ولكننا مع تعتل وجوده ، وتعتل بعض صفاته ، لا نستطيع تصور كنه ذاته ، لاننا لم نشاهده ولم نحسه ، ولكن هل يصح ، في حكم العتل ، ان ننكسر وجوده ، لاننا لا نستطيع تصور كنه ذاته ، بعد أن تعتلنا وجوده وبعض صفاته بالدليل العتلى التاطع ؟

#### ١٠ ) غايات الأشيداء ٠

ومن ركائز التفكير الاسلامي الراسية على اصول الترآن كذلك اثنا محجوبون عن ادراك كل بدايات الأشياء ونهاياتها . هذا مقرر . وهكذا خلقت عقولنا . بل هكذا خلقت حواسنا ، حتى في عالم المادة الذي نعيش فيه ، كيسا يقول (باسكال) . فالصوت اذا أفرط في الشدة يصم اسماعنا ، او على الاصح لا نسمعه ، والنور اذا أفرط في الشدة يغشى ابصارنا ، بل يصعقنا كها صعق موسى ، والقرب يمنعنا من الرؤية اذا أفرط ، كها يمنعنا البعد . هذا هكذا في عالم الشهادة ، فكيف اذا كان الأمر الذي نريد معرفة اولياته وبداياته ونهاياته وغاياته من عالم الشهب . . ؟

#### ١١ ) الظن والحق •

ومن ركائز التفكير الاسلامي ( ان الظن لا يفني من الحق شيئا (۱) وهذا هنو نفست منطق العقل في اثبنات الشيء ونفيسه . هنالك فرق كبير

عند القطع والجزم ، بين الاثبات والنفي . منحن نجزم بثبوت الشيء الذي يقوم الدليل المقلى أو العلمي القاطع على وجوده ، ولكن لا يحق لنا أن نجزم بنفسي الشيء أو المُغبر الذي لم يقم لدينا الدليل على وجوده ، الا أذا كان تصور وجود هذا الشبيء ، أو هذا الخُبر ، يشكل تناتضا عتليا في الذهن ، كما يتول لايبنتز ) . لها اذا لم يكن الأمر كذلك ، وكان الشيء أو الخبر من النَّوع المكن ، ماننا نقف المامه موتفنا من كل ممكن غسير مستحيل ، قلا نقطع بثبوته عقسلا ، ولا نقطم بنفيه عقلا .

12 ) نواميس الله لا تتخلف

( وان تحد اسسنة الله تبديلا وان تجد اسسنة الله تعسويلا ) (١) وكذلك يقول العلم ان النواميس الكونية ثابتة ولا تتعطل ولا تتخلف . ولكسن الانسان يسقطيع أن يوقف تأثير ماموس بناموس آخر . ولا يقال هنا أن الانسان عطل غمل الله ، أو عطل خلق الله . ولكن يقال : أن نابوس الله تعطل بنابوس الله ، كما في تأخير نهو الخلية الانسانية في الجنين ، أو انسادها ، أو تشويهها

بالمواد الكيبأوية ، أو بالأشمة ، كما ذكرت في سؤالك . -

هذه أهم الركائز في التفكر الاسلامي ألنابع من معين القرآن ، وهي تكاد تكون كالبديهيات في منطقُ المعللُ ، ومنطق العلم ، ومنطق القرآن ، وهي الكفيلة بالرد على كل التساؤلات والشكوك والصعوبات التي أشرت ، وبالرد على كل صعوبة يجدها الشاب الثقيف في بعض آيات القرآن ، حتى يفهمها ، أو يكف عن تكذيبها على الأقل ، ويكفى الشاب الثقيف اذا كان يسأل للاستفهام حقا ، لا للجدل والمراء ( بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير ) يكفى أن يعرض شكسه على هذه ٱلركائز ، وينَّعم النظر نبها ، أيجد الجواب الذي يرضاه العتل السليم ، والمنطق التويم ، والقرآن الكريم .

في الرد بايجاز على تساؤلاتك

ا ... اما تداؤلك عن موقف المسلم من الثقافة والحضارة المعاصرة ، والانقلاب العلمي ، والثورة الصناعية ، وكتاب ( دارون ) في أصل الأنواع ، ومؤلف (ماركس) في (راس المال) ، ونظرية ( أنشتاين ) في ( النسبيسة ) ، مَائكَ تجد جُوابه في الركائز الثلاث الأولى التي اوضحنا غيما أن القرآن يقدس المقل والعلم والحرية . وإن يكون موقف المسلم ، من هذه المستجدات التسى ذكرتها ، الا كموتف كل انسان ذي عتل سليم . يدركها ويغهمها ، ويأخذ منها بكل ما يتلام مع الحق والخير على اساس منهوم الحرية في الاسلام .

الما مذهب ( دارون ) فقد بينا في كتابنا ( قصة الايمان ) (٢) ، نقسلا عسن ( الرسالة الحميدية ) أنه عند ثبوته الثبوت القاطع ، لا يتنافى مع القرآن . واما نظرية ( انشتاين ) في النسبية نقد بيناً في قصة الايمان ايضاً انها لا تتمارض مع المترآن في شيء ، لأن المترآن يؤيد كــل ما هو حق في باب العتسل

ب \_ وأبا تساؤلك عن خلق آدم من طين غنجد جوابه في كلامنا عسس مذهب ( دارون ) في نفس الكتاب . . . ومثلة سؤالك عن المجزات ، مانك تجد جوابه في الركائز ( ٧ ، ٨ ، ٩ ،

١٠ / ١١) . ــ مالمعجزات التي قد ورد ذكرها في كلّ الكتب السماويــة لا في ( ۱ ) سورة آيــة ۴) .

<sup>(</sup> ٢ ) من أهسن ما كتب لهداية النفوس الي خالتها ولعنا نستطيع في المستثبل تقديم عرض لهذا الكتاب التيم السي القراء ..

الترآن وحده ، ما هى في الحقيقة الآخرق للناموس من تبل الله . غاذا كنا نؤمن بأن الذي خلق بأن الذي خلق الناموس عن التحكم بأن الذي خلق الناموس تادر على خرته . والتول بنفى هذه القدرة هو السذى يشكل تناتضا ماد . على الترام

وكذلك سؤالك عن الملائكة والجن ، فاتك تجد جوابه في الركائز المفيس المذكورات . لقد كان تصور الملائكة والجن للحرى لله الكثر معوية قبل المتشاف نواميس الضوء وانواعها من المتشاف نواميس الضوء وانواعها من المتظورة وغير المنظورة ، وسلالهما الكثيرة التي يقع المالم المنظور في سلسم واحد بنها فقط ، فقد أصبح من قبيل التعنت والمراء أن نقف من الملائكة والجن موقف الانكار .

والخلاصة أن هذه الامور الفيبية كلها ، من خلق آدم ، وخرق النواميس ووجود الملائكة والجن أنما يقع تصديقها أو تكذيبها تحت تمحيص مبدأ التفاقض الذي ذكرفاه في الركيزة ( ٧ ) وبما أنها من النوع المكن ، ولا يصدث تمسور حدوثها أو وجودها ( تناقضا عقليا في الذهن ) ، فصلا مجال للجزم والقطع

ج ــ وأما تساؤلك عن الآية الواردة في سورة ( المؤمنون ) التي تتعلق بخلق الانسان من نطفة وعلقة ومضغة . . وتولك عنها أن ظاهرها يفيد المخلق الدنمي المباشر ، وأن هذا يتناني مع علم الأجنة ، وما ثبت نيه من تطور الخلية الانسانية ، وتحيرك في كينية التونيق بين خلق الله البائسر المتكرر للنطف .... مالعلقة عالمضغة مالجنّين في اطواره المذكورة ، وبين كونفا نستطيع أن نتحكم في نبو الخلية ، ونستطيع تأخيره او تشويهها ، ونكون بالتالي المعطِّين لعمل الله في الخلق ، مانك لتجدُّ جواله في الركيزة (١٢) ، وفي كسلامنا عن خلسق آدم وَّمذهب ( دارون ) ، وقولنا نبية ، ان الخلق يمكن ان يكون بالطريق التدريجيين التطوري ، على مقتضى نواميس وقوانين وضعها الله في الكون . واحسب أنّ علم الأجنة مما يؤيد هذا الخلق التطوري ، ويقدم عنه مثالا محسوسا ، وان كان الخلتان يتمان تحت تدرة الله ، وليس أحدهما أدل على القدرة من الآخر . وأما تعجبك مما يعطيه ظاهر الآية من معنى الخلق المباشر المتكرر ، متجد جوابه في الركيزة ( ٥ ) التي بينا نيها أن نهج القرآن في مخاطبة الناس انها يكون على قدر أفهامهم ومعارفهم وما كان لله العلّم الحكيم ، الذي هو الخالـــق فــــــن الحقيقة على كل حال ، ان يحير الناس ، في عهد نزول القرآن ، بذكر تفاصيل الخلق عن طريق الخلية ، ونموها التطوري بقوة النواميس التي وضعها اللـــه في الكون ؛ وهم لا ينهمون معنى الخلية ، ولا معنى النامسوس ، ولا معنسى التطور . وهذا ما تلنا عنه أنه من أعجاز القرآن ، حين يعبر عن المعنى بعبارة يقهمها البدوى الأمى على ظاهرها ؛ ويقهمها العالسم الفيلسسوف في أعمساق اسرارها .

وآخر الأجوبة عن أمر الخلية هذه تجده في الركيزة ( ١٢ ) التي تلنا غيها :
ان نواميس الله لا تتخلف ، ولكن يمكن توقيف أثرها بتسليط غاموس علمي
غاموس ، فنحن عندما نتحكم في نمو الخلية أو افسادها أو تشويهها لا يقال : أننا
علملنا عملية الخلق التي يتوم بها الله بيده ، ولكن يقال : أن أحد نواميس الله
قد توقف بأحد نواميس الله ، طبقا لما أراد الله في الناموسين أن يتفاعلا ، وطبقا
لما أراد الله للانسان من التصرف في استعمال النواميس ، والانتفاع بها ، وطبقا
لما تدره الله في عمله الازلى ، من خلق الجنين ، أو عدم خلقه ، وهذا اظهر من
لن يحتاج الى جدل .

د \_ وأما كالمك عن مخالفة الله لجبيع الإشبياء ، وعن تول القرآن عــن

الله (ليس كبثله شيء) وقولك انت عنه في آخر الكلام عن لسان المسلم (كيف أومن بكائن يقال لى: أنه في الحقيقة لا يوصف أ وهل يكون ذهني خاليا من كل معنى أو تصور حينما أصفه بالعدل والرحمة مثلاً أ ألا يكون عندنذ وجود مشال هذا الاله أو عدم وجوده سيين بالنسبة ألى).

عاني أسالك ، في جوابه ، ما لك يا دكتور ...؟

انه ليبدو انك تكَّاد تضع المشكلة في طريق مسدود ... أو تكاد تطلقها ( الى ظل ذي ثلاث شعب . لا ظليل ولا يفني من اللهب ) . . فأما أن تنكر وجؤد الله .. وأما أن تقول بالتجسيد لملاله .. وأما أن تقول بوحدة الوجود .. وما أحسبك تريد شيئا من هذا .

ثم . هل القرآن وحده تال بهذا التنزيه لله عن مشابهة الصوادث ، أم أجمعت عليه كل الكتب السماوية المنزلة الصحيحة ، كما أحمس المساطة التنفيذ التلاسلة الالهبون ؟

الا تذكر به علناه في الركيزة ( التاسعة ) عن الفرق بين التعتل والتصور ، وأن ليس كل ما يمكن تعقله بالدليل القاطع يمكن تصوره ؟ . . ثم ، الا تذكر ما تقاناه في الركيزة الثامنة عن عجز عقوانا عن ادراك كنه الشيء بذاته الا في الحسوسات ؟ ثم . من الذى زعم أن القرآن قال عن الله بأنه لا يوصف أ أمثلك يقول هذا، والقرآن مهلوء بصفات كمال الله سبحانه ؟ ولو لم ترد صفات كمال الله في القرآن السنا نستطيع أن نعرفها من آثاره . . . ؟ الم يعرفها ( ديكارت ) بعقله لم رجع عن شكه ، واستنج من وجود نفسه ، وجود ربه وخالقه ؛ ثم استنج من أثاره اكثر صفات كماله ( ا ) ؟

ه ... واما قولك ( أنه يفترض في المسلم أن يعنقد بايمانه وتلبه لا بعقلسه وذهنه ) فغير صحيح . بل عكسه هو المصحيح . فليس في الاسلام ايمان تلبير روحاني يكتفي بالتخيل أو الالهام أو التلتين أو التقليد ، دون أن يعتبد على أدلة العقل أذا نضح العقل ، وبدأ باللغكي ، أما الذي يسمونه ( أيمان العجائز ) غانه ليس بالايمان ألكامل الذي يقف على رجليه أذا عصفت زوابع الشك واعاصير الشبهات . ولكنه يقبل من العجائز والعاجزين عن الاستدلال العقلي ، من بابب رفع الحرج والتكليف بالوسع ، وهما من أهم وأحكم مباديء القرآن . بل أن هذا الإيمان العجائزي ، ( ألذي نصبه قلبا روصانيا الهابي تلقينيا تقليديا ) ينبع ، في الحقيقة ، من العقل الباطن الذي تكبن فيه ... من غير شعور منا ... ينبع ، في المقلرة التي فطر الله الناس عليها ، ومن بعضها قانون العلية اذك المقل أبه العقل فيه كل معلول علة ، ولكل محبوب سبيا .

ولو اكتفى ايمان الاسلام بأن يكون من الظن والخيال والالهام والتلقيين والتقليد ، لما كان يختلف ، في هذا عن ايمان المسركين وعبدة الاوثان !! . ان البسان الاسلام هو ايمان الدق والنقين لا وإن اللظن لا ايمان الاسلام هو ايمان الدق والنقين لا أيمان المسلم يقع أخيرا ، في القلب والضمير عنه المناب عند المنها من قبة المقل ، طاهرا من أدران الطنون والأوهام ، بعد أن يمر بمصفاة المقل السليم ، ويصبح صالحا لمقاومة الشكوك والشبهات ، كالدم الذي يرده القلب الى حيث يصفى من سجومه ، ليصبح قويا وصالحسالم المواقبة الجراثيم . . . هذا هكذا . ومن ظن أن في الاسلام أيمانا كاملا غير هذا الايمان المعلى البرهاني اليقيني ، غانه يشوه معنى الايمان بالله ، الذي يعتاز الإيمان بالله ، الذي يعتاز المدلم عن الوناية الشركة مكل اشكالها .

<sup>(</sup>١) فليس معنى الآية كبا غهم الدكتور أنه لا يوصف بالمدل ولا بالزحمة . بل أنه يوصف بهما ولكن على أن نظم أن العمقات التي يوصف بها غير صفائنا نفسها التي نوصف بهما .
\* السموعي »



# عكبرالتاريخ

للاستاذ: صلاح عزام

ولنحاول أن نتعبق مى التاريخ لنتعرف على متابعة اليهود الدين الاسلامي حتى نستطيع أن نحكم على هذه الطائفة . . مى وضسوح . . وعدل . . وعلى الدوام . . ومن خلال حياتهم عبر العصور لا من خلال غنرة ما بعد البروتوكلات . . وقط . .

لقد اثبتت الوثائق العلمية أن اليهود ترقبوا الدين الاسسلامى ، ومطلع الدعوة المحدية ، . حتى أنهم تركوا الأرض . . واتجهت عناصرهم المسسكرة والرئيسية الى الصحراء القاحلة فى المدينة ، وبالقرب من مكة ، . وزعبوا أنهم جاءوا الى هذه المنطقة . . تاركين خلفهم الأرض السهلة والبلاد الخصبة . . انتظارا لنبى سيظهر فى هذه الأرض . . عيتبعونه لأن كتبهم تنبلهم بذلك . .

قالوا هذا لتبائل المرب . . غتركوهم وَشَاتهم اذ أنهم أهل أيبان بالله . . والعرب توم وثنيون . .

ولكن اليهود . . بعد أن استقر بهم الأمر . . بدءوا يقيمون الحصون . . ويومـــــعون غى رقعة أرضهم . . ويعملون غيما لا يعمله العرب ، ويـــكونون الشروات ، ويتدربون على القتال وأستعمال الاسلحة من داخلها . .

ولما اثار هذا شك العرب . واستفسروا عنه . خاصة وأن أحسدا لم يحتك بهم ، أو يحاول الاعتداء عليهم . . كانوا يجيبون بما لا يضمرون . .

لما الحقيقة ، فهى ملاقاة محمد ورسسسالته ، وحتى يعثلوا مع النبى دورهم مع المسيح ، يتاتلونه ، ويشرغون فى قتله ان استطاعوا ، لكيلا ينتشر دينه ، وليخلو لهم الجو مع الدين الجديد يصارعونه ويتتلون قادته ، ثم يقضون عليه تماما ، لأن الاسلام دين آخر ، يختلف عنهم ، وعن المسيحية وفى انتشاره وتعمقه فى النفوس ، قضاء على ما سواه . .

هكذا كانوا يفكرون . . ومن أجل هذا كانوا يعملون ويستعدون . .

ولم يتبع اليهود النبى . . ولم يؤمنوا بالاسلام . . وانها كانوا حربا عليه من اللحظة الأولى . . ودهش العرب لهذا الموقف . . حتى ليتول سعيد بن جبير عن اللحظة الأولى . . ودهش العرب لهذا الموقف . . حتى ليتول سعيد بن جبير عن ابن عباس أن يهودا كانوا يستنتحون على الأوس والخزرج برسول الله عليه وسلم ، غلبا يمقه الله من العرب كفروا به ، وحددوا با كانوا يقولون قيه ، غقال لهم معللاً بن جبل وبشر بن البراء بن معرور أخو بنى سلبة : يا مهشر يهود اتقوا الله وأسلموا ، غقد كتم تستفتحون علينا بحدد ، ونحن أهل شرك ، وتخبرونفا أنه مبعوث ، وتصفونه أنا بصفته . فوقف سلام بن مشكم أهد شيل النفير برد عليه في سفسطة . وانتهى الأمر بهم من غير طائل ، حتى لم يستقول القرآن في ذلك « ولما جاءهم كتاب بن عند الله مصدق لما مهم وكانوا من تبل يستغتمون على الذين كغروا غلما جاءهم ما عرفوا كغروا به غلمغة الله من على الكامرين . . »

وانتشر الاسلام . .

وقويت جماعة السلمين ..

وتحرك اليهـــود يكشـــفون عن نياتهم ، . ومؤامرائهم . . ويواجهون المسلمين في وضوح وصراحة بالعداء . . ويؤلبون عليهم العرب . . وينضمون اليهم في تتالهم للمسلمين . .

وهي القرآن الكريم . . وصف لخطى هذه المؤامرة المريضة ورصد دتيق لنفسياتهم ، تنبيها للمسلمين على مر الزمان لهذه الفئة . . وتحديرا لهم منها .

ومن خلال المرور الماجل لوصف القرآن لهم ، تبرز بعض جوانب مؤامرة المهود في المهود في المهود في المهود في المهود في المهود في حروب المسلمين الأول وقد تفي الله سبحانه وتمالى على هؤلاء المهود في حروب المسلمين مهم سواء مع بني قينقاع ، او بني النفير ، أو بني تريظة ، وأقيرا في خيبر ، وانتهت جنيمها بنصر الله لدينه ، والقضاء على قوة المهود ، وبتبعيتهم للمسلمين ، وبقيت للمهود صفاتهم كما قلنا تعريفا كاملا وواضحا للمسلمين بصفات خصومهم الألداء وطبائمهم « لتجدن اشد الناس عداوة للذين أكنوا المهود ، »

ومن هذا المنطلق والوضع ، . تجد صفات اليهود التي يحسذر القسسران المسلمين منها ويطبهم اياها .

من هذه الصفات الكثيرة التي ذكرها لنا الترآن الكريم:

#### مغرورون 🐪

أنهم مغرورون . عقد ذهب رسول الله صلى الله عليه وسسلم هرة الى حيث يتعبد اليهود ويتذارسون كتابهم ، ودعاهم النبى الى الاسلام عصمتوا ، ولم يتحدث واحد منهم ، ثم بدد المسمت النعمان بن عمرو ، والحارث بن زبير اثنان من أحبار اليهود ليسالا سؤالا غريبا : ( على اى دين أنت يا محمد ؟ )

غيقول لهم الرسول (على ملة ابراهيم ودينه . . ) .

مُيجِيبان : ( أن أبرأهيم كان يهوديا . . )

غيب الهما النبى عن أى سسند لهما غيما يقولان • وعبن تملما • و أين وجداه ؟ غيجيبان أنهما يجدانه فى كتابهما المقدس • غيرد عليهما رسسول " • صلى الله عليه وسلم ( فهلم الى التوراة فهى بيننا وبينكم . . ) فرغفسسا . . لينتهى هذا اللقاء كما بدأ بن غير طائل . . ولينزل قول الله تعالى « الم تر الى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى غريق منهم وهم معرضون . ذلك بأنهم قالوا لن تبسنا التار الا أياما معدودات وغرهم في دينهم ما كانوا يقترون . . » .

#### و ۵۰ سفهاد

ويصغهم القرآن مرة اخرى بانهم سفهاء اذ عندما استجاب الله سسيحانه وتمالى لدعاء نبيه وتحولت القبلة من المسجد الاتمى الى المسسجد الحرام . . صمع اليهود ، وسارع وقد من احبار اليهود الى لقاء النبى صلى الله عليه وسلم ليساوءوه على ان يعود الى القبلة الأولى ، وهم يدخلون فى الدين الاسلامى . . وظلوا يساوءون النبى . . والنبى يقول لهم : أن هذا هو أمر الله . . ولا يملك هو الا اطاعته . . ولم يتنموا ولم يياسسوا ، وانصرفوا غاضسيين مقهورين ، لينزل فيهم قول الله تمالى « سيقول السنهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التى كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدى من يشاء الى صراط مسسستهم . وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسسول عليكم شهيدا وما جعلنا القبلة التى كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن يتقلب على عقبيه وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله وما كان الله ليغسسيع الماتكم أن الله بالناس لرؤوف رحيم » .

#### وأتباع شياطين

واشمل الأوصاف . . من بين أوصاف عديدة يذكرها القرآن الكريم لليهود . . أنهم أتباع شياطين . . وكان هذا أثر محاورة مع النبي صلى الله عليه وسلم يذكرها عبد الله بن عبد الرحمن عن شهر بن حوشب الاشقرى فيقول : أن نفرا من أحبار اليهود جاءوا الى رسول الله صلى الله عليه وسسلم فتالوا : يا محبد أخبرنا عن أربع نسالك عنها ؛ علن غملت ذلك اتبعناك وصدتناك و أمنا بك . فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بذلك عهد الله وميثاته لئن أنا أخبرتكم بذلك لتصدتنى . قالوا : نعم . قال : فاسالوا عبا بداكم .

قالوا : فاخبرنا كيف يشبه الولد امه . وانها النطقة من الرجل .

تال : نقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم انشدكم بالله وباياته عن بنى اسرائيل هل تعلمون أن نطفة الرجل بيضاء غليظة ونطفة المراة مسسفراء رتيقة غايتهما علت مساحبتها كان لها الشبه .

تالوا: اللهم نعم . .

تالوا : مَاخْبَرْمَا كَيْفْ نُومِكُ ؟

غقال : انشد كم بالله وبآياته عن بنى اسرائيل هل تعلمون أن فوم الذى ترعمون أنى لمست به تفام عيفه وقلبه يقطان .

نتالوا: اللهم نعم . .

تال : الكذلك تنام عيني وتلبى يتظان .

تالوا : مَاخْبِرنا عما حرم اسرائيل على نفسه . .

قال : أنشدكم بالله وبآياته عن بني اسرائيل . . هل تعلمون أنه كان أحب

الطعام والشراب اليه البان الإبل ولحومها وأنه اشتكى شكوى غماغاه الله منها غجرم على نفسه الطعام والشراب اليه شكرا لله حرم على نفسسه لحوم الإبل ولبنها فتالوا اللهم نعم .

قالوا : مُاخبرنا عمن يأتيك بالوحى . .

قال : انشددكم بالله وبآياته عن بنى اسرائيل هل تعلمونه جبريل وهو الذي يأتيني .

قالوا : اللهم نعم ولكنه يا محمد لنا عدو وهو ملك أنها يأتي بالشدة ويسفك الدماء ولولا ذلك لاتبعناك .

مانصرفوا . لينزل الله توله تعالى « قل من كان عدوا لجبريل عانه نزله على تلبك باذن الله مصححقاً لما بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين » الى توله تعالى « أو كلما عاهدوا عهدا نبذه غريق منهم بل اكثرهم لا يؤمنون . ولما جاءهم رحصول من عند الله مصدق لما معهم نبذ غريق من الذين أوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون ، واتعوا ما تتلوا الشحصياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الفاس السحر » . الآية سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الفاس السحر » . الآية

و ۱۰۰ أوصاف الخرى ۱۰۰

ومع هذه الأوصاف لتحديد موقف اليهود ضد الاسلام ٠٠ والمسلمين ٠٠ « المسلمين ٠٠ « التجدن اشد الناس عداوة للنين آمنوا اليهود ٥٠ »

صدق الله المظيم



### الأستاذ : احمد هسين المحامي

ليس باستطاعة أي مسلم أن يدرك ما تعنيه كلمة الكنيسة مسن معنسى عميق ، غالكثيرون قد يتصورون أنها المكان الذي يقابسل الجامسع عنسد المسلمين ، أو مكان العبادة عند أي دين بن الاديان ، وليس أبعد من الحتيقة من هذا التصور فالسجيد عند السلمين لا يخرج عن كونه مكانا ليصلى نيه السلمون مبلاة الجماعة ، حيث يؤمهم اكثرهم حفظا للترآن ، او أكبرهم سنا ، أو من يختارونه لدى كل صلاة ، وصلاة الجباعة تؤدى في أي مكان ، في البناء والعسراء ، والأرض كلها مسجد لله حيث يتول الرسول صلوات الله عليه « جعلت لى الأرض مسجدا وطهورا » وليس بين السلم وربه أي وسيط ، على ما سوف نشرحه بالتقصيل فيما بعد .

أما كلية الكنيسة غهى شيء يكاد يعز على التصور والتصديق ، غهي ليست كما يتصور الكثيرون مجسره هذا المغنى الذي تقسوم غيسه الطلوس على صديب التخصص والتحديد ، ولكنها في معناها المساهنين ، بل انها تشمو على المسيحين ، بل انها

المسيح نفسه ، انها جسده ولعهه ودمه ، وهم يستندون في هذا على ما جاء في انجيل يوهنا : المتن انقول لكم ان لم تاكلوا جسد ابن البشر ونشربوا نمه غلا هياة لكم في انفسكم ، من ياكل جسدي ويشرب حسى هو مشسرب هسدي ويشرب حسى كالل جسدى ويشرب نمسي هنيت في وانا فيه ( الاصحاح لمي يشت في وانا فيه ( الاصحاح السادس – انجيل يوهنا ) ،

فالمسيحيون اذن هم جسد الله الحي ، ولم كانت الكنيسة هي وحدها القادرة على ان تبد المؤينين بجسد المسيح وله ، لأن عبلية الفيداء قد تبست لحسابها ، فلا عجب أذا وصلت الكنيسية الاوروبيسة في المصوور المؤينية الدرجة من الهيمنة على شئون المسيحين ، فهي وحدها الحياة والجنة والنعيم ، وخارجها الموا والجحيم .

#### اسرار الكنيسة السبعة (١) :

وتتبثل سلطة الكنيسة في اسرارها السبعة التي لا يمكن أن توجد خارجها وهذه الاسسرار السبعة هي : المهودية — المرون — والتناول —

 <sup>(</sup>١) تلفت النظر الى أننا في عرض هذه الأسرار قد استعملنا نفس الألفاظ التي تستعملها كتب الأمسول .

#### والتوية ــ والاعتراف ــ والسحــة ـ والزواج ـ والكهنوت .

واليك تفصيل هسذه الأسسرار السمعة:

#### ١ ــ المهودية ( أو الصيفة ) :

هي الولادة الجديدة التي ينطهـــر المسطَّيم بها من خطيتة أدم ، نمن لا يتعمد ، يظل خليف الخطيئة واتما في برائن الموت . وهذه النميسة غسير النظورة تهنحها الكثيسة في مسورة غظورة ، وهي رش الماء في بعسش المذاهب ، وبالتفطيس في الماء ثلاث مرات ( الذاهب الشرقية ) .

وقد جرى الخالف حول وتات التعميد ٤ عالبعض يرون ضرورة تعميد الطفل السيحي بمجرد ولادته حتى لا يموت قبل الحصول على هذه النعمة والبعض يرى وجوب تآخيرها لأنهسا كفارة من النسوب ، وطهارة . والأتفاق على أن أي مسيحي يجب أن يعمد على الأمل سرة في حياته .

#### ٢ ــ المسيرون :

هو خلبول روح القبدس عليي الانسان الذي نال المعمودية المقدسة وهذه النمية غير المنظورة تهنجها الكنيسة على يد كهنتها بمسبح المؤمنين به هن الميرون المقدس ، والاصل في ألميرون أنه الحنوط والطيب السذى دهن به جسد المسيح عند دغنه ، وقد اقتسمها الرسل بعد التيامة وتوارثها الآباء عن الرسل ، ثم رتبوا شعائر خاصة يؤدونها كلما وجدوا أن ما بتي لديهم من المسيرون لا ينسى بحاج الكنائس . أي أنهم يحتفظون دائها بخميرة من الموجود لديهم ويضيفون عليها حنوطا وطيبا جديدين ، لتغال البركة الأولى الناتجة من ملاسقة الحنوط لجسد الرب باتية على مسر الأحيال

# ٢ -- التناول:

أو العثباء الزبانسى وهسو سببر الاسرار لأن المؤمن يتناول غيه جسد الرب ودمه الأقدسين . معندما يتلو الكاهن على التربان والخبر يتحول التربان الى جسد السرب المسدس والخبر الى فبه الزكى تحويلا غمليا حتبتياً.

#### ) ــ المتوبة أو الاعتراف :

وهذا السر معناه الحصول طسي المفرة بعد أن يبوح المترف للكاهن بما التترفه من ذنوب ،

#### ه ـــ السحة :

وهي سرينال به المؤسس الشفاء الجسدي والروحي بعسد أن يتلسو الكاهن صلاة التنديل ثم يدهن المريضي بالزيت التدسي

#### ٦ ــ الزواج:

وهو ربط الزوجين برباط الزواج المقدس الذي لا ينفصم ، وكل زواج خارج الكنيسة لا تعترف به ، وبالتالي لا يكُون زواجا بل عَلاقةً آثهةً .

#### ٧ ــ الكهنوت :

هو السر الذي ينال به الانسان النممة التي تؤهله لأن يؤدي رسالة السيد المسيح بين اخوته من البشر - أي أنه السر الذي يمكن صاحبه من أتمام الأسرار السئة الأخرى . غليس في الكنيسة من يستطيسع ان يتمم شمائر الممودية ( الصيفة المقدممة ) أو مراسيم السزواج ، او غيرها من الاسرار ، غير الكاهسان الذى وضعت عليه البد وتلبت عليسه الملوات الخامية برساية الكينة.

والكهنسوت في الكنيسسة خلافسة رسولية اخذه الإبساء الأولون عسن الرسل انفسهم ، وسلموه لن بعدهم والرسل بدورهم أخذوا هذا السسر المقدس من المسيح (۱) .

#### عصمة البابسا:

وتنفرد الكنيسة الكاثوليكية بسسر ثابن مارسته طوال تاريخ وجودها وهو عصبة البابا واستحالة ارتكابه اي خطيئة ، لأن روح القدس ينطق من خلاله ، فهسو خليفة بطرس الرسول الذي اعطاء المسيح مفاتيح السماء والارض ، فكل ما ربطه على الأرض يكون مربوطا في السماء وكل أما حله على الإرض يكون محلولا في أما عاء ،

ولم تكن عصبة البابا حصل اي اعتراض من المسيعين الغريسين خلال القرون العديدة الأولى ، وليس العميد الا منديا قالمستة في المعمور الحديثة نسبيا ، أن وجسد المناج البابا الى مجسع مسكونسي كاثوليكي انعقد في روما علم ١٨٦٩ السرون حديد .

ولسنا نسيج لانفسنا ان نملق على هذه الاسرار الا بأن ننقل ما يقولــه منها ( و ل دورانت ) وهو في ذلــك يلخص قول مفكري الغرب وكتابــه المدنن .

« ان المسيعية لم تقسض علسي الوثنية بل تبنتها ، ذلك ان العقسل اليوناني المحتضر عاد الى الحياة في صورة جديدة في لاهسوت الكنيسسة

وطقوسها ، وأصبحت اللفة الموثاثية التي ظلت قرونا عدة صاهبة السلطان على السياسة اداة الادب والطقوس المسيحيسة ، وانتقلست الطقيوس اليونانية الخفية الى طقوس القداس الخفية الرهبية ، وساعست عسدة مظاهر أخرى من الثقافة اليونانية على أحداث هذه النسمة المتناقضة الأطّراف ، غجامت من مصسر آراء الثالوث المقدس ويسوم الحساب ، وأبدية الثواب والمقساب وخلسود الانسان في هذه او تلك ، ومنها هاءت عبادة أم الطفل ، والاتصال الصوفي بالله ناك الاتصال الذي اوعيد الاغلاطونية الحديثة واللاادرية وطمس معالم العقيدة السيحيسة » ويختسم دورانت بحثه بقوله :

وقصارى القول ، أن المسيعية كانت آخر شيء عظيم ابتدعه المالم الوثني القديم ( قيصسر والمسيسع ص ٢٧٦ ) .

#### اثر التعاليم الكنيسية على مسيحيي الشرق والفرب :

كان طبيعيا وهذه تعاليم الكنيسة المسيحية ، أو بالأهسرى ما صارت اليه التعاليم المسيحية ، أن يكون لها أثر عبيق في نقوس معتقبها وظروفهم ألماشية والحضاريسة . ولكن هذا الأثر لم ياخذ طريقا واحدا في الشرق والغرب .

لشرقية حقلت الكتيسة المسيعيسة الشرقية حو مهبط الدينات كلها حيد عنوانا على اعظم ما نبثله المسيعية وهبو الدعسوة الدائمة الى المحبة والرحمة والوداعة

 <sup>(</sup>١) من كتاب أسرار الكنيسة السبعة حاحبيب جرجس حدير الكلبة الإكليية حائلًا عن كتاب
 تصة الكليسة التبطية .

والزهد ، وحيث تحتفظ الكنيسة الشرقية بصفحة نقية خلت من ضروب العسف والانصراف والاضطهاد والمنقد ، فسان الكنيسة الماسسارت في طريق مضاد لكل ما تبطله السيعية الأصلية من المعاني .

ويرجع سبب هذا الاغتراق الى أن السيحيين في الشرق وعلسى رأسهم مسيحيو مصر ، شخلوا في الترون الاولى بنفسر العتيدة المسيحية ألا ولى بنفسروا لما تعرضوا له من محسن واضطهادات خلال الترون الثلاثة الأولى ، غقدموا للمسيحية شهداءها على الوثنية الرومانية واصبحت هي على الوثنية الرومانية واصبحت هي دين الدولة الرسمي .

على أن ذلك لم يكد يتم؛ حتى انتسبت الابر اطورية الرومانية الى شرقية وفريية ، وقد ظلت الابر اطوريسة الشرقية ، وقد ظلت الابر اطوريسة في ظل الإباطرة الشرقيين ، الاسرق الذي جنب الكنيسسة الشرقيسة أو بالأحرى مسيحيى الشرق التورط في الخطوط المحكم والادارة والمسيلة الروحية الخطوط المحكم والادارة والمسيلة الروحية ويبشرون بل ويحيون حياة المسللو والزهد والتجرد للسه ، حتى لقد والزهد والتجرد للسه ، حتى لقد والاديرة والنسك والمتبل لله (١) .

ولم يكن لذلك اثر في سير الحياة العامة التي ظلت تنطلق في طريقها في ظل السلطة الزمنية ، تعلم وتبنى وتنشىء وتعمر ، ثم كان قيام الدولة الاسلامية في هذا الجزء من المالم ، وما اعتب ذلك من قيام الحضارة وما اعتب ذلك من قيام الحضارة

الاسلامية المزدهرة ، ولما كان بسنن خصائص الاسلام التي سنعرض لها عند الكلام عنه ، اعتراقه بالابسان الأخرى وخاصة بالمسيحية ، فقسد المناعت الكنيسة الشرقيسة ان المناعت الكنيسة السلومية ، منابعة حبل رسالتها المسيحيسة الأميلة التمي تتلخص في التبسير بالمسيلام والحسب ، وأضطالسع بالمسيون بنمسيمهم في بناء هذه الحضارة الجديدة ، عكان منهم هذه الحضارة الجديدة ، عكان منهم المنبون الذين تقلوا قلسفة الاغريق والهاليون والاداريون والماليون والماليون

أما بالنسبة للمسيحية الغربية ، مسيحية أوربا الفربية ، حيث سقطت روما عام ٤٧٥.م في يد التبائل المتبريرة من الجرمان والقسوط والونسدال ، وحيث لم تستطع موجة الحضارة الاسلامية أن تنفذ الى غرب أوربا بعد موتمة بواتييه عام ٧٣٧م فقد أصبح بابا روماً هــو السلطــة الزمنيــة الوحيدة في أوربا ، وأصبحت الكنيسة عى المنظمة الوحيدة التي تستطيع ان تبثُّ شيئًا من النظام ، وتثيم حكسم القانون ، وكان أن ترتب على ذلك تبدل حياة أوربا الفربية تبدلا مجيبا ، غبعد الحضارة الاغريقية والرومانية المتى لا تزال ترومنا حتى الآن بآثارها الفكرية والغنية ومنشئاتها ومبانيها الاعجازية ، تردت أورما غيما يوصف بأنه حُمول تاريخي وذبول حضاري ، وغرقت أوربا نيما يسميه علماؤهما ومؤرخوها بالعمسور الوسطي المظلمة ، حيث توتف كل علم وكسل تفكير وكل تقدم أو تطور 4 وجمدت الحياة واسيبت بالشلل .

وحسبنا أن ننتل لك غفرة واحدة من مثات والوف الفقرات بل الكتب

التي وضعها الأوربيون وصفا لحالة أوربا طوال خمسة ترون ، وهسي بن تول العلامة الأمريكسي المسؤرخ درابر :

« لقد كانت اوربا في ذلك العهــد غاصة بالفايات الكثيفة بعد أن أهمل الناس الزراعة ، وكانت الستنقعات قد كثرت حول المدن ، نكانت تنتشم نيها روائح تتالة اجتاحت الناسى حيث يستفيئون ولا مغيث . وكانت ألبيوت تبنى في باريس ولندن سن الخشب والطين المعجون بالتش والبوص ، ولم يكن لها نواءذ أو أرضيات خشبية أما الأبسطة غكانت مجهولة لديهم ، وكيان يتبوم مقامها القش غينشرونه على الأرض ، ولم يكونسوا يمرغون المداخن ، عكان الدخان يطوف بالبيت ثم يتسرب من ثقسب صغسير صنعوه له في السقف مكان الناس في هذه البيوت معرضين لكل انسواع الاسابات الخطيرة ، وكان الناس لآ بعرفون النظافة 6 فيلتون بأحشاء الحيوانات واتذار المطابخ اسام بيوتهم اكواما تتصاعد منها روآئح تأتلة ولأ رقيب ولا حسيب ، وكانت الأسرة الواحدة تثام في حجرة واحدة مسن رجال ونساء وأطفال وكثيرا ما كانوا يؤون معهم هيواناتهم المنزلية » .

" وكان السرير عندهم عبارة عن كيس من التش فوقسه كيسس من التش فوقسه كيسس من الصوف يستخدم كبخدة . وكانست لهنامة معدومة لديهم غلا يعرف عن اللحم الامرة في الأصبوع . ولم يكن للشوارع مجار ولا بلاها أو مصابيح ؟ وكان الراحة المنتشرة في وكان من اثر الجهالة المنتشرة أرجاء أوربا أن عبنها الخرافسات أرجاء أوربا أن عبنها الخرافسات

والأوهام ، غانتصر التداوي في زيارة الأماكن المقدسة ، ومسات الطب وراجت احاييل الدجالين ، وكان اذا دهم البلاد وباء فزع رجال الدين الى الصلاة ، ولم يلتنوا الى أمر النظامة غائت الأوبئة تفتك بهم فتكا ذريما ، متى انها زارت اوربسا عدة مرات غاجتاحت ملايين من اهلهسا في ايسام معدودة (1) .

ويضيق بنا المجال لو حاولنسا ان نحدثك عن الحروب الدينية التي غرقت فيها اوربسا ، وعسن محاكم النقيش التي احرقت عشرات الالوف من الاحياء بدعوى المرطقة والكنسر التابية والالحاد . وحرق جان دارك التي أنقذت مرنسا من الاحتلال الانجلزي هو نموذج لن كانت تحرقهم الكنيسة، وحرق برونو وهوس ، نموذج آخر وطالبي العلم .

ولا نريد أن نستطرد منحدثك عن الحروب الصليبية ، والتي كانت وبالا على المسيحيين الشرقيين انفسهم قبل أن يصلى بحرها السلبون ، وليس هناك سا هو آلم على ابنسنا من أنّ يضطرنا البحث العلمي أو التاريخي ، لأن نشير الى ما غعله الصليبيسيون عندما التسموا أن يخوضوا في بحسار من دم المسلمين وأن يقيموا جبالا من الجثث والجماجيم ، وكييف بسروا بقسمهم فكانت النساء يقتان طعنا بالسيوف والحراب والأطغال الرضع يختطفون من فوق أثداء أمهاتهم ويتذف بهم من مسوق الأسسوار أو تهشسم رؤوسهم بدقها بالعسد ، وذبسح السبمون ألف مسلم الذين ظلوا في المدينة 6 أما اليهود الذين بقوا أحياء

 <sup>( 1 )</sup> وذلك في الوقت الذي بلفت عبه المصارة الإسلابية في الإنداس الذروة ( انرأ للبؤاسة ) .
 د تاريخ الإنسانية » .

غقد سيقوا ألى كنيس لهم وأشعلت النار غيهم وهم أحياء .

ثم توجه المنتصرون وعيونهم تليض بالدمج وقلوبهم تخفق بالعرفسان بالجميل للمسيح المخلسص الحسل الوبيع رب الحب والسلام (١).

ملك كانت حالة اوربا المسيحيسة الغربية ، عندما كانت الكنيسة هي صاحبة الحكم الملق ، وهذا هو مدى عظيمة المكلم المسيحية واثر هسنده التماليم في المجتمع الأورمي ، ويصبح السؤال الآن :

#### متى وكيف فهضت اوربا المسيحية ؟

ذلك أنه أذا كان هذا هو بها انتهت اليه أوربا تحت حكم الكنيسة الغربية بن جهل وتعصب وعنف وهسروب وتسوة ، نهتى وكيف نهضت أوربسا بعد ذلك ! .

يجمسع المنكسرون والمؤرخسون الاوروبيون ، أن أول السعاع من نور في طلمات المصور الوسطى ، تسد جاء عبر الاندلس الاسلامية وعبسر مستلية ، وجاء من خسلال احتكساك الاوربيسين بالمسلمسين من خسلال الحروب المسلمسين من خسلال الدوروب المسلمسية .

وجاد ثانيا نتيجة حركة الامسلاح الديني التي قام بها مارتن لوثر صمام البابا في بيع صكوك الفقران ، بسل البابا في بيع صكوك الفقران ، بسل وانكر عليه حق منع المقاران بساي وجه من الوجسود، وحطسم اختكار وتفسيره ، فترجمه الى اللفة الالمنية وخول لكل مسيحى حق مطالعة الانجيل ، ومن مسيحى حق مطالعة الانجيل ، ومن

هنا تطلق الكنائس البرونستانتية على نفسها اسم الكنائس الانجيلية ، وتتابع مت حركات البرونستانات تقوض من سلطان الكنيسة واسرارها وترغض فكرة المشاء الربائسي وأن الخبر والمخبر يتحولان الى جسد المنبع ودبه حقا وصدقا ، وترغض عبدة المصور والتهائيل ، وتنكر على الكنيسة غفران الذنوب ،

وقد صلافت هذه الحركة عوى في نفوس بعض ملوك أوربا وامرائهما فحموا القاللين بهما لأول مرة صن الموت على ألمحرقمة . واستقلمت كتائس كل دولة تحت زماية ملكهما وسيدها .

ثم كانت سلسلة النسورات مسد الكنيسة ، والتي شهلت العقيدة من السلسها ، ابتداء بالثورة الفرنسيسة بسيادة التعاليم المادية والأغراق غيها، كما هو النسان في الولايات المتصدة الأمريكية حيث تضاد حياة الأمريكيين كل حرف من حروف المسيحية ، مبينها السيد المسيحية لللقر والزهد ميقول السيد المسيحية لللقر والزهد ميقول السيد المسيحية لللقر والزهد ميقول السيد المسيحة للمروا العني :

(( أن كنت تربد أن تكون كأسلا غاذهب وبع كل شيء لسك وأصطبه للبساكين عيكون لك كنز في السماء وتعال أتبعنى • فلما سمع الشساء هذا الكلام مضى عزينا لأنه كان ذا مال كثير • فقال يسوع لتلاميذه الحق اقول لكم أنه يعسر على الفنى دخول ملكوت السماوات • وايضا أقول لكم اله لاسهل أن يدخل الجبل من نقب اللابرة من أن يدخل الجبل من نقب السماوات • ( منى الاصحاح المتاسع عشر ) •

<sup>( 1 )</sup> المؤلف سا تاريخ الانسانية ،

وفي مقابل هذه الصورة ، ترتفع صورة التسامح الاسلامي التي اذطت الاوربيين عنهما أماد مسلاح الدين فقح بيت المقدس وهفن دم كل من كان فيه .

نتول حيث يدعو المسيح للفقسر والزهد ، فيكاد كل من في الولايسات المتحدة يحارب من أجل الفنى ، وهو على استعداد أن يفعل كل شيء من أجل الحصول على هذا الفنى ، ولا يقاس أي انسان أو أي أسر سن الأمور الأ من خلال الدولار ، حتسى قبيل بحق أن الدولار هو معبود الكثرة الغالة من الأمريكان .

وحيث يطلب المسيح من اتباعسه ان يحبوا اعداءهم وأن يحسنوا الى مبغضيهم منن الطائرات الأمريكية تدق بلا شفقه على الطائرات الأمريكية تدق الذي يبعد عنهم عشرات الألوق من الأميال ولم يعتد عليهم.

بل أن المجتبع الأبريكي ليتسف على النتيض من أدق تفاصيل الشريعة المسيحيسة ، فحيست يقول السيسد المسيح : قد تيل أكم أن من طلق امراته الا لعلة الزنا غقد جعلها زانية ومن تزوج مطلقة فقد زنا ،

ققد اصبح الطلاق في الولايسات المتحدة من أيسر الأمسور ، بل أنسه ليحصل عليه لأسباب تدعو في كثير من الاحيان الى السخرية ،

ولعل هذا التباين الشديد بين ما عليه السيحية وما اصبح يحيا عليه السيحية وما اصبح يحيا الذي جعل دائرة المعارف البرطانية والمورض فيها انها اعظم كتساب ممارف لدى الأوربيين والأمريكان عنوان كلمة « مسيعية » ألم الخامس « أن تاريسخ في المجلد الخامس « أن تاريسخ وتمدد الكنائس وشيسعين وتمرتهم ، ولد الشمور السيحين وترتهم ، ولد الشمور ليسيعين شيء يشتركون فيه سوى الماسورين شيء يشتركون فيه سوى

ومما يزيد في تقوية هذا الشمور محاوفة بعض الشراح تلخيص جوهر السيحية في أنها « أبوة الله وبنسوة

الانسان » ومثل هذه العبارة قد تعنى الكثير جدا كما قد تعنى التليل جدا كذك حسبما يستخلصه الانسسان منها .

#### لا ارتباط بين المسيحية وبين ما عليه أوربا وأمريكا

يظمى من كل ما سبسق أنسه لا أرتباط بين ما يمكن أن يكون عليه الاوربيون والامريكان من قوة وتقدم مادى وبين المسيحية كدين ، فهم لم يصلوا ألى ما وصلوا أله الا بعد أن أنسلخوا عسن المسيحية كبسا تصورها الكنيسة الموبية ، والا بعد أن القوا تعاليم المسيح الاصلية بعد أن القوا تعاليم المسيح الاصلية وراء ظهورهم ،

- الشكر على تعسمة الماضي
   أمل في نعمة المستقبل .
- الأشياء العظيمة لا ترى الا ' على بعد .
  - اذا تحققت كــل رغباتنـــا ضاعت أكثر لذائذنا .
    - الجهل لا يحسم نزاعا ..



من المعلوم أن المسلمين يعتبدون اللغة العربية حتما في القيام بعمسسل الصلاة ، التي تشتمل أيضا غيما سوى الاتوال على حركات غيها تعبير رمزى ، وأنهم يتلون مقاطع من القرآن ، ويتلفظون بصيغ كلامية ، تؤكد عظمسة اللسه وخضوع الانسان ، يفعل ذلك العرب وغيرهم على المسواء ، حتى الذين لا يفهمون كلمة من العربية ، كان ذلك من عهد الرسول محمد صلى الله عليه وسلم ، ولا يزال كذلك ، مهما اختلفت الظروف والمواطن واللغة الوطنية الام للمسلم .

قد يبدو لأول نظرة طبيعيا ومستحسنا أن يوجه المؤمن صلواته وادعيته من أعماق ضميره وشعوره بما يتول ، ولغة الأم هى الوسيلة الاغضل لهذه الغاية . وقد يتصور من هذه الناحية أغضلية لتادية الصلاة باللغة التى يتكلمها المسلمون في الزوايا الأرجع من العالم . ولكن اعتبارا ونظرا اعمق من ذلك ، يظهر منه أن هناك أسبابا وجيهة تناقض هذا التفكير والتصور ، أى توجب الاتصار على اللغة العربية ، وذلك للاعتبارات التالية .

١) نهنالك أولا مبرر اعتقادى (ميتانيزيكي) أو نفسى . ذلك أنه بمتنضى نص القرآن (١) (٣٣ - ٢) تعتبر زوجات الرسول أمهات للمسلمين ، ونحن نملم أن جعيغ زوجاته المكرمات يتكلمن العربية ، غبذلك تعتبر اللغة العربية هي لغة الام أجميع المسلمين . وحينائذ لا يبقى مجال لاية ملاحظة قائمة على الساس ضرورة أداء الصلوات بلغة الام :

٧) واذا اعتبر هذا المبرر غير كاف للاتناع ، فاننا ننطلق بالنظر السي ابعد ، فنلاحظ أنه بمقتضى العتيدة الاسلامية يعتبر القرآن كلام الله ( سبحانه ) وان تلاوته معتبرة بمقتضى نصوصه نفسها من القربات المطلوبة . فمن الناحية الروحية يسيح المؤمن سياحة الى الله زعالى) بواسطة تلاوة كلامه المقدس . والنص الأصلى لهذا الكلام الموحى به الى رسول الاسلام هو عربى . فمهما تكن الترجمة له من الدقة بمكان غانها لا تخرج عن كونها من صنعة الانسمان وكلاهه . وهذا لا يمكن ابدأ أن يؤدى المغاية من تلك السياحة الروحية التسى تتحقق بالصلاة .

٣) وبالنسبة لن يغتشون عن سسبب مبرر أقوى نقول أنه يجب التمييز الدعاء ، والصلاة بمعناها الخاص في صورة عبسادة الله ، غلما الدعاء وهو المعنى الاصلى السلاة غير الصورة الخاصة بعبادة الله ، غلما الدعاء وهو المعنى الاصلى العام للصلاة غير الصورة الانسان ؛ الله ، وهو ما يسمى ( مناجأة الله ) ، غانه لا اعتراض أبدا على حرية الانسان ؛ في أن يوجه حاجاته وتوسلاته إلى ربه بأية لفة يختارها ، وأى وضسع يكسون عليه . ذلك لأن هذه صلة شخصية خاصسة بملاقسة غردية بين المخلسسوق والخالق .

اما الصلاة (بمعناها الخاص) ، أى المبادة المفروضة في صورتها الاسلامية المشروعة ، فهى عمل عام ذو صفة جماعية ، يجب النظر غبه السي بقية الرغاق المسلم هذه يجب مبدئيا أن بقية الرغاق المسلم هذه يجب مبدئيا أن تؤدى بصورة مشتركة مع الآخرين (جماعة ) ، ذلك لأن أداء الصلمانة غرديا صحيح ، ولكن المطلوب المفعل أداؤها بقيادة أسام (جماعة) .

) لو كان الاسلام دينا اقليبيا أو قوميا أو مرتبطا بعرق بشرى ، لكسان من المحتم غيه أن تستميل في المسلاة لغة ذلك الاقليم أو العرق أو القوم . أما في ديأتة عالمية غالامر بالمكس تماما حيث يتكلم المؤمنون بها مثات اللغات المحلية ، ولا يفهم احدهم لغة سواء من الأهناس البشرية الاخرى .

ان حياتنا تزداد كل يوم انساعا نحو الصفة العالمية ، وان كل بلد نسسى الرض يستقبل فعلا ويؤوى الكثير من المسلمين من مختلف المجموعات اللغوية .

 ٥) في الواتع لا يوجد دين واحد على وجه الأرض سوى الاسلام يملسك اليوم النص الاصلى للوحى الذى يقوم على اساسه ، والنصوص الاسليسة لتعليمات مؤسسه ، غالمسيحيون واليهود والمزدكييون ، وسواهم من الجماعات

<sup>( 1 )</sup> قوله تمالي « النبي أولي بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم ...

الدينية ، لا يوجد لدى مئة منهم سوى ترجمة النمي الأصلى في ديانتهم ، او سوى قطع متفرقة منه على الأكثر ، غاى سعادة أو نقة تعادل ما للمسلمين القين هم الاستثناء الوحيد من هذا الواتع ، اذ يملكون النص الأصلى لوحي الاسلام وهو القرآن الكريم ؟!

٦) علاوة على ما تقدم يلحظ أن القرآن ــ وان كان نفرا ــ هو مشتمل على جميع خصائص الشمر وعذوبته من الجرس اللفظـــى ، وتوافق الفوامـــل ، وجزالة التعبير وبلاغة الآداء ... بحيث أن حنف حرف واحد من جملــة ، او أضاغة حرف اليها ، يورث غيها خللا واضطرابا ، كما لو حصل ذلك الحذف أو الاضاغة في بيت من الشمر الموزون .

 ٧) يرى كاتب هذه السطور شخصيا أن أى مسلم لا يمكن أن يعطى أى ترجمة للترآن من الاحترام الديني ما يعطيه لنص الترآن الاصلى الموحى به من الله سبحانه الى رسوله . ذلك لأن الترجمة هى صياغة شخص عادى ، وليست صياغة جهة معصومة محمية من الخطأ كما هو الشان فى نبى .

٨) وختاما نشير الى انه يوجد فريــق من الكتاب يحتجــون بان بعض المجتهدين الكبار ، كالإمام أبى حنيفة ، كان يرى جواز تلاوة ترجمة القرآن فى اداء الصلاة ، ولكن هؤلاء الكتاب ذكروا جانبا واغفلوا جانبا آخر ، غان الإمام أبا حنيفة ، وان كان تد راى هذا الراى في بداية أمره ، قد رجع عنه بعد ذلك ، ووافق راى الأئمة الآخرين ( وذا-هو الذكور في كتب المذهب الحنفى ، ككتاب الهداية للمرغيناتى ، وكتاب الدر المختار للحصكمى ، وغيرهما . . ) وان أبا المنبة أيضا يقول بأنه في الحالات المادية الطبيعيــة لا يجوز في الصلاة تسلاوة الترآن بغير العربية .

وفي الواقع يوجد حكم استثنائي للضرورة كما في حال الشخص الذي يسلم من جديد ولا يعرف العربية . نهذا يجب عليه أن يبدا غورا باداء الصلوات الخمس يوميا ، وهمي تشتبل على تلاوة الزابية لقسم من القرآن حفظا عن ظهر الخمس يوميا ، وهم تشتبل على تلاوة الزابية لقسم من القرآن حفظا عن ظهر ما يكمي للصلاة باللم العربي ، وفي هذه المسالة يوجد سابقة هامة من سلمان الفارسي الذي ترجم سورة الفاتحة الى الفارسية ، لكي ترسل الى اناس من المؤسسين الفرس وذلك بترخيص من الرسول نفسه (كما في كتاب تاج الشريعة ، المؤسسين الهداية : عصل الصلاة ) . وهؤلاء الأعاجم اسستعماوا هذه الترجية الى أن انتلفت المختم ، ومرنت على النمس العربي . وهكذا يمكس للمسلمين الجدد أن يستعملوا ترجمة القرآن بصورة مقبولة كاصله العربي لمدة المام أو لدة ساعات بحسب الحاجة والحال .

يستخلص من كل ما تقدم أن كل مسلم بمقتضى الوحى القرآنى يختسار دائها اللغة العربية ، اللغة الأم للرسول . وهكذا يظل الاسلام المصدر الحسى الخالد للغة العربية .

مترجمة عن المجلة الفرنسية « فرنسا والاستسلام » « فرنسا والاستسلام » عند اذار / ١٩٦٧ م



لتضية عبل المراة في الغرب مشاكل اقتصادية واجتساعية لا تنتهي .

منظمة الامم المتحدة مهللا معزت الى اليوم عن تحقيق المساواة ( العملية )

من الاجور بين الرجل والمراة ، ورجال الاخمسال ومؤسسساتها برغضون تلك

المساواة بمنطق الانتاج الذي لا يحتبل مكارة . ورجال الاجتماع والالاب وعلماء

النسي يرون أن الممل على ضوء النتائج التي انتهى الهما معملل لاسمى

خصائص المراة ، ووطائلها الطبيعة والاجتماعية ، وأن المجتمع بدا يجنى من

ذلك المحلل الروابط وابتذال كثير من القيم . .

وقد بدأنا ... نحن المرب والسلمين ... ندخل تجربة عن المراة ويوشك ان يكون لذا من مشاكله ما للفرب ، فتركفا قضية المجاب والسفور ، وأخذنا في قضية العمل ، وما له من مبررات ، وما تحتمل من نتائج ، . وقد يكون من مهاتيج الوصول الى لمب هذه القضية بالنسبة لذا أن نسال ، لماذا تعمل المراة بعد أن لم تكن فعمل 4 . . كي لماذا تترك البيت وتتكسب في الخارج 4.

#### وقد يمكن تلفيص ما يقال من المسوغات اذلك ما ياتي :

 ١ ــ أن عمل المرأة بوسم افاقهسا ، ويبرز وينمى مقومات شخصيتها ، حيفها الهسام القاتل الذي يورثها أياه بقاؤها الطويل ، أو غراغها الذي تقضيه بين أربعة جدران . .

٢ ــ أن مجد الأمة في كثرة الأبدى العاملة ، وأن الرأة نصف المجتمع ،
 وأيس مما يتحقق به هذا المجد أن يكون نصف المجتمع عاطلا . .

" سيمساعدة من يعولها " وقد تكون لا عائل آلها ، فتعول نفسها بالمبل - وقد يتوفى زوجها ، ويترك لها الطفالا عاجزين عن الممل ، ولا شيء لهم ولا لها ، فتجد في العمل عصمة لها ولاولادها من الضياع ، وهي مع ذلك ((انسان)» لها تكون كرامتها أن تستقل بطلب عيشها ، فلا تكون عبنا على سواها ، واتها يكفل لها تلك الكرامة ان تميل ، ومن الضرورى لمناقشة تلك البررات أن نستميد في الذهن ما قررنا لها من أهلية اقتصادية واجتباعية لا تقل عن الرجل .. وكذلك علينا أن نبين ما قرره لها الاسلام من حق في التعليم ، هو واجب عليها في الوقت نفسه في توله عليه السلام : « طلب العلم فريضة على كل مسلم » (١) وهو فهن يشمل الرجل والمراة باتفاق علياء الاسلام .

ولقد التى الاسسلام على كل من الرجل والمراة اماتة الدين ، وهى اوكد اسات الحياة بل عمادها ، وجعل كلا منهما مسؤولا مسئولية خاصة عن تصحيح عقيدته وعبادته وخلقه وعبله سكا قدمنا غى بعض المقالات سنام كل منهما احكام العبادات ، وما يتضمن من روابط الصلة بالله ومناهج التهذيب . . وما يتضمن من نطلبية الحق ، وسنن الاجتباع ، ومامات الاخلاق ، وغليات الحياة ، ومبادى السلوك ، ما لم يتعلم ذلك ، وكله من لباب العلم الذي تتضح به دقائق الكون ويبرا المرء من شقوة الحس وظلمة المادية قوتم غى الديا والآخرة ، المادية وقع غى الديا والآخرة ، والمناه الذي تتضح به نقائق المؤمنين والمؤمنات بصفة عالمة ، ولن يستطيع والله تمالى بقول أن يقى نفسه والها النار الا إذا تعلم حق ربه وهق حياته ، ولا جرم كان التاعيل لذلك من حقه وحقها تبل المجتمع .

ذلك الى أن القرآن الكريم نظم العلاقة بين الزوجين على قاعدة بن قوله تعالى : « ولهن مثل الذى عليهن بالمعروف » وهى قاعدة تذهب عيها المراة بطائفة من الحقوق والواجبات ، ويذهب الرجل بمثلها ، غهل تفجح الحياة الزوجية دون معرفة تلك الحقوق والواجبات ؟

ان تانون ( القوامية ) وحده مد بثلا مد نمو توله تمالى « الرجال توامون على النساء » او تانون السكن في قوله « لنسكنوا اليها » يتطلب دراسات نفسية واجتماعية دنيتة لبيان مكانه من الحياة الزوجية وضرورته لها ، عاذا كان الذلك ونحوه أثره المعلى في التقارب الفكرى والوجداني بين الزوجين ، فهو يعنينا من ناحجة أنه بلب من المومة له اثره في شحة ملكات الفكر ، وتعدد جوانب النفس ، وجه الاسلام اليه كلا من الرجل و المراة لتنظيم الحقوق و الواجبات .

ويقول عليه السلام : « والمراة راعية في بيت زوجها وهي مسئولة عن رعيتها » وهي مهمة متعددة الجوانب ، منها الاقتصادي ومنها الطبي ، ومنهسا الاجتماعي ، ومنها النربوي الفلسفي ، ومنها الاداري . . فكيف تسوس حملا سدخل زوجها وماله ؟ وهو موضوع نجري فيه على الارتجال ، ونعتبر من ترتب لنسمها «ميزانية » شهرية رية بيت على ، بينها التخطيط المقتضب هو كالارتجال لا يدرك خطورة العسامل الاقتصادي ، وارتباطه الحسى باستقرار الاسرة ومصيرها ، اذ هو العامل الاول الفاصل في الاستقرار والمدير ، وتخطيطه الحق يقضي عتبارات وتقانات لا بد من تيسيرها وتوفيرها للمراة لتسلم لها مسؤوليتها عن هذا الجانب . .

<sup>(</sup>١) رواه ابن ماجه ١٠ وقال المراقى في تقريج الاحياء : صحح بعش الاثبة طرقه .

وكيف تسوس الطفل ١٠. ولا أعنى سياسته في رخساعه ، وطعلهه وشرابه ، ولباسه ونومه ومرضه فحسب ، بل أعنى الى ذلك سياسة عقسله وخلته ، فالطفل جهاز حي لاقط ـ بغير وعي حالكل ما يبدر منها من سسمات المفكر والخلق ، فكيف تجعل سلوكها سياسة تربوية مرتبة للايحاء بأقوم مناهج المفكر والخلق ١٠.

ان مكانها منه وهو غى دور امتصاص الايحاء بلا حساب هو اخطر موقف يقومه انسان من انسان ، فكيف توحى اليه ... وهو غى هذا الطور الخطير ... أن خلك وحده يقتضى منها دراسات جادة أغضل المقائد والقيم والسلوك ١٠. أن ذلك وحده يقتضى منها دراسات جادة والخوانب غى الدين ، والفلسفة ، وعلم النفس ... ولا سيها الطفولة ... والخلق ، والفن ، والاجتماع . . على الا تكون دراسات نظرية للتكبل بالمومة ، بل لتزكى نفسها وخصائصها ، وتترجهها المتراسات تنديج فيها بفكرها ووجدانها ، حتى تحتق نبوذج القدوة الكامل الذي يكون سلوكه صورة غير متكلفة كما يرام ايحاؤه المطفل . . ولا نظيل بمناقسة جوانب تلك المهمة ، فصبنا ما قدمنا ، ايحاؤه المطفلة ( ربة البيت ) من علمة اماناتها ، غان الاسلام لم يقرر خلك المسئولية الا وهو يقدر ، ما تقتضيه من الوان الثقافة والعلم ، ويفترض مسئولية المحتمع من تيسير ذلك ، اما حقها فيه فيغروغ منه لا يحتاج الى تقرير .

هذا واعتبار المراة (ذات مسئولية) له اثره في حياتها الفكرية والنفسية ، قان الاحساس بالسئولية هو في الواقع ( احساس بالذات ) وباعث الاستجابة ، الى الواجب ، ومن ثم فهو مناط الاحساس بالكرامة وأهمية الوجود . . ذلك الى انه ينبه غيها جوانب غالمة أو خاملة الى النزامات في آغاق عدة ، متدب في نواحى النفس الوان من النشاط والحركة ، ويعتاز الفكر بتعدد جوانب النظر ، فهو اعتبار له اثره في دعم الوجود واكتمال الشخصية . .

#### - 4-

على ضوء هذا يمكن أن نناقش مبررات عمل الراة بشيء من التحليل يبين ما نيها من أصالة أو زيف متجردين من المصبية للقديم ، والهسوى للحديث ، معتمدين العقل والفطرة ، وسنن الله ،

غاما أن عبل المراة .. بصفة عامة .. يوسع آغاتها .. الغ ، غدق لا تغازع فيه ، بل يجب أن توغره لها .

والذين نظروا في هذا البرر ، استنبطوه من جهل المراة في الجيل الماضي والاجيال السابقة له ، وبقاياه الماثلة بيننا الآن ، أذ لم يكن لها من الاللم بطوم الحياة والدين ، والوان النتافة والادب والفن ما ينير ذهنها ، ويصقل ذوقها ، ويصلها بآغاق من الحياة ، ويعرفها بقيمتها وحقها ، ورسالتها في داخل البيت وضاجه ، فاورثها هذا الجهل ضبق المجال الحيوى ، والافق الذهني وضمور الشخصية ، حتى لم يكن لها من قدر في نفسها — غالبا — الا أنها كائن للحمل

والولادة ، وعمل البيت : في أسلوب آلى محجوب عن الاستنارة التي تنظم ذلك . وتتبين أهدامه السامية التي يفطوي عليها أو تستتر خلفه .

ومن المعروف أن وراء زوجية الجنس زوجيسة أخرى روحيسة ، ثمارها السكن ، والمودة والرحيسة ، ثمارها السكن ، والمودة والرحيسة . . . وأن وراء الامومة التي هي مجرد حمل وولادة ورضاعة ، امومة أخرى روحية يبث الله بها غي مطرة الولد سجنينسا وغير جنين ساستمدادا روحيا بعظم به تدر الوالدين ، وينبعث الى حبهما ، والمبادرة بخدمتهما وبرهما ، ويتبع ذلك غي المجتمع من آثار وروابط سامية ما يتبعه .

وقررنا ايضا أن حقيقة وجودها هو أنسانيتها ؛ المتى تتضمن جوهر فضائل النفس والقيم المليا ؛ وأن عليها رسالة في الإصلاح الاجتماعي والسياسي تحرسر بها قيم المجتمع ، وتقوم سياسته في كل شأن من شئون الدولة .

وبينا ان طلب العلم ليس مجرد حق المراة ، بل هو مريضة عليها يجب على المسئولين عنها \_ وليها أو المجتمع ممثلا على الدولة \_ ان يحكنوها منه . . وان العلم المطلوب ، هو العلم بدينها وكل معرفة تنير ذهنها وتقوم ضميرها وتصلها باتماق الحياة العامة ، وتبصرها بأصول مهمتها . .

تدرنا ذلك كله باعتباره بعض الخطوط الاصيلة التى ينظم بها الاسلام وضع المراة في الحياة . . ولا شك في أنه لو جنب المجتمع الاسلامي عوامل الدمار والتخلف التي اعتباره بعض أنه لو جنب المجتمع الاسلامي عوامل الدمار والتخلف التي اعترضته في الماضي ، واتبح له في كل عصر أن يتيم وضع المراة على تلك الاصول بقدر ما يتيسر له من ثقانة وعلم ، لكانت المراة السلمة اليوم بين نساء العالم تلطبة مثالا فروا لا يسامي ، ولا يدأني في كرامتها وثقافتها ، وعلى منزلتها وتبادتها و وعمق أشرها ووضوحه في الخياة ، بها تحقق داخل البيت وخارجه بن أهداف وتيم ساهية ، ولكانت مضرب المثل ، ومنار القدوة في الشرق والغرب . . فاذا كنا صادقين في نشدان العلاج الحق لما تماني المراة من شيق الذهن وضمور الشخصية ، وظرلة عن الحياة ، وسأم من الفراغ ، فان غيرة المنات وأمال . .

نهم ليس فيه أن تخرج المراة الى مصنع أو بنك ، أو مؤسسة أو نحوها . ولكنا ننشد علاج علم ، ماذا تيسر لنا ذلك العلاج على أوغاه وأغضله مع اللهتها على شانها الطبيعى ، وواجبها نحو المجتمع محمو أولى - بلا نزاع - من أى علاج يقتضى تغييرا ما . . والاطلبنا غيره .

وهذا منهاج الاسلام يكفل لها ... بل يغرض عليها ... من الثقافة والعلم ما لا نجده على شريعة من الشرائع ، وتحسيب ذلك ليس موضيع خلاف .. وعيلها الاصلاحي والسياسي عن حراسته قيم الجنيع وتفييتها ، وتقويم الانجاه العملم ، ومراقبة اداة الدولة ، كتابة ، وخطابة ، ويشاركة عن الاندية ، والجماعات ،

والمنظهات ، العاملة لذلك نبابية وغير نبابية . . وما تكسب نبه من خبرة ، وما تلتسب نبه من خبرة ، وما تلتسب نبه من رجال ونساه من نباذج شتى ، ذوى مواهب وامزجة متباينة ، وتجارب كثيرة — ذلك كله جدير بأن يملا غراغ نفسها ووقتها بهسائل تيمة ، تشمرها بنفسه الحياة ، ويأنها في نفسها ذات تدر واهمية ، ويوسع آلماتها وصلتها بالحياة ، وينمي مقومات شخصيتها أبين واتوم ما تكون ، على مثال لا يبلغه — تطما — عملها في ديوان أو نحوه ، غضلا عن اننا لا نبحد من يقول : ان تيامها بطرق الحديد في مصنع ، أو لمه البنسساعة في الورق للزبائن في منجر ، أو عرض الملابس في المعارض والصالات أو تبض الهان المشتريات ، أو نحوه هو أجدى من ذلك — عقلا ، وروحا واحساسا بالسمادة والأهبية — في المعلاج الذي ننشده .

ذلك الى أن قيام المرأة فى بيت زوجها راعية لماله ، مدبرة لامره ، مدركة لاهداف زوجيتها وأمومتها ، عاملة لها فى ثقافة وصدق ، كاف لماء الفراغ . . واغ تلبها ، ووعقلها ، وووقتها الذى تشكوه . . وقد يكون هذا مدعاة جدل اذا أفراغ تلبها ، وعلام المراقبة المائة بالملاء وأقمها وتجسريتها ، فهو تقرير من ذات اختصاص ادرى بهام الأنشى وفطرتها عن وعى ، واجدر الا ترمى بالرجمية أو عداء للمراة . .

فهذه كاتبة امريكية - فيليس ماكنجل - تقول في مقال لها بعنوان : « البيت مملكة المراة بدون منازع » « وهل نعد نعن النسسساء - بعد ان نلنا حرياتنا أخيرا - خاتنات لجنسنا اذا ارتددنا لدورنا القديم في البيوت ؟ » .

وتجيب على هذا السؤال بقولها : ( ان لمى آراء حاسبة فى هذه النقطة فاتنى اصر على ان للنساء اكثر من حق فى البقاء كربات بيوت . . واننى اقدر من حق فى البقاء كربات بيوت . . واننى اقدر واهبيتها فى الحقل البشرى الى حد ادنى اراها كافية لان تبلا الحياة والقلب ( ا) ) . . فهذه كاتبة تتكلم باعتبارها امراة « هل معد نحن النساء خاشات المنسرى » وهى مع ذلك غربية امريكية ، لجنسنا » « اننى اقدر مهنعته فيه المراة العالمة حقيقة من حقاته » فهى تتكلم بلسان ان من خضيع اصبحت فيه المراة العالمة حقيقة من حقاته » فهى تتكلم بلسان "لاعتبارين وزنها فى تليد تولها اذا قالت : « ان مهمة ربة البيت فى الحقل البشرى كافية لان تبلا فراغ الحياة والقلب » .

. لهاذا كان ثبة من يرى نمى الاعتبار الاغير - بعد ذلك - موضع جدل له . لماذا كان ثبة من يرى نمى الاعتبار الاغير - بعد ذلك - مواسعة قيم لماذا نمعتد أنه لا جدال نمى أن عمل المرأة الاصلاحي والسياسي في حراسة قيم المجتمع وتنبينها . . الح . . على المثال الذي اوردنا ، وباتاره التي تتحقق به كاف المراد الوقت ، وعلاج آنمة ضمور الذهن والشخصية . . اى كاف الزوال المبرر الاول من المبررات التي رتبوا عليها خروج المرأة للممل .

« للحديث بقبة »

## موقف لسلطان عبدالحميدين توطين اليحودي فلسطع

نمود الى حديث المحسساولات اليهودية التى حدثنا عن بعضسها الشيخ على شيخ العرب ، ننتول : الشيخ على شيخ العرب ، ننتول : التى تلم بها السفير اليهودى اغوش ) ، وسبقت تلك التى تلم بها السهير (سهم ( مزراحى تراسوه المندى ) اليهسسود الوتحون الثلاثة ، وعلى المرساني من المحدثنا عنها السحفى المرساني ( كريسبي ) فى جريدة جريدة « المعرض الاسسبوعى » التسام ( المساء ) التركية ، كما تقلتها البيرونية « المعرض الاسسبوعى » المعاشر ، فى كانون ثانى ( ينساير ) المجاد سها المجاد المجاد المجاد المجاد المجاد سها المهاد المجاد المجاد سها المهاد المجاد المجا

« أرسل المسيو « كريسبي » الى جريدة « أتشام » التركية مقالا حول التضية المسهونية ، به بناسب بناسبوانية ، به بناسب بناسبوانية ، به بناسبوانية ، بناسبوانية ، به بناسبوانية ، بناسبوانية ، بناسبوانية ، بناسبوانية ، بناسبوانية ، بناسبوانية ، بناسبوانية بناسبوانية ، بناسبوانية بناسبوانية بناسبوانية ، بناسبوانية بناسبوانية بناسبوانية ، بناسبوانیة ، بناسبوانی ،

( . . كان الدكتور هرتزل في ذلك المهد رئيس تحرير التسم الادبي في جريدة ( نيوفرى ) في نينا ، فأردني أن أسمع له في مقابلة السلطان عبد الحبيد ، بعد أن بسط لي بحزن عبد الديد كيف أن غليوم ( البراطور المائيا ) والبرنس دو بيلوف خدعاه لما رافقهسا في رحلة الإمبراطور الى فلسطين ، فقد وعده هذا الاخير أن فلسطين ، فقد وعده هذا الاخير أن



يقديه الى السلطان . غلما ومسلوا الى الآسستانة اكتفى البرنس بأن عرف الى عرب باشسا ( العابد ) و الله عن على عرف الذي ما كاد يسمح القضية الصهيونية من بحسسر من اللذات ، لهذا الشسخص ان ارتشى بمبلغ مليون غرنك لاقناع الدولة بالتنازل عن كريت دون حرب ) . وقد تبلت مرتزل ومطالبه ، خصوصا وأن هذه المطالب لم تكن تماكس المساعى التي كنت اتوم بها يومئذ .

وبدات بكل شـــجاعة عبلى ، ما مطلبت بالبداية بصعوبات خنية ، ولولا بساعة شيخ الاسلام (جبال الدين أهندى) ، ﴿ وكنت على صــلة مساح ما نقد على الم بنجاح ما نقدا الشيخ اخذ على نفسه مهمة رقع كتابات الدكتـــور (حرتزل) وتقدماته الى الاعتـاب السلطانية ، وكانت حــذه التقدمات ( الاتراحات والمــروض) باعرة واليك بيانها :

هرتزل يتول : ان المسهيونيين يتمهدون لقاء نزول اليهود المضطهدين في انحاء العالم بفلسسطين ، أن يدغعوا الدين العثباني البالغ ( اذا لم تخني الذاكرة ٣٣ مليسسون ليرة انكلزية ) ، ويتمهدون كذلك ببنساء السطول كابل للدفاع عن اراضي الدولة الملية .

وفى هذه الاثناء تبل أن يعتـــد للدولة التركية ترضـــا بمبلغ مائة

ليون قرنك تصرف فى ســــبيل التسليح العام . . ولسكن هذه . . حبطت ولم تنجح ؛ . . ) انتهى .

حيفت والر تنجح : . . ) النهى . والذى كتبه مستر كريسبى فس هذه الذكرات هو فى الواتع تنبة لما المطان عبد الحييد ، والتقدم اليه بهترهاته الخدامة ، نومسلا الى السلطان عبد الحييد ، والتقدم اليه بالاراضى المتدسة ، وها نحن نقدم للتارىء ما كتبه هربتزل نفسه فسى المذكراته التي طبعت بالاللية فى تل اليب سنة ١٩٢٤ ميلادية حول هذا الموضوع الذى الله ومسيو كريسبى بعد الحرب العالمية الاولى (١٩١٤ العرب العالمية الاولى (١٩١٤ ) قال هرتزل:

( بعث السلطان الى وسسلما عالى الدرجة ومع الوسام جواب مقزع مى هذه العبارة :

« بلغوا الدكتور هرتزل الا يبخل بد اليوم شيئا من المعاولة في هذا الأمر ( التوطن بفلسطين ) غاني المواهد مستعدا لأن اتخلي عن شبر و احد من البلسلاد لتذهب الى الغير . غالبلسلاد ليست حلكي بل هي ماك شمبي ، روى ترابهسا بدمائه ، غليحت غظ اليه و بطليينهم من الذهب . . ) أ. هـ.

ان مذكرات هرنزل لا تحتمصل المتاتشة فيها تضمنته من رأى الدولة المشائنة ، وموقف المسلطان عبد الدينة من مصاولات اليهود ومشروعاتهم ، لاغتصاب فلسطين ، وتهويدها وتبديد مسكانها وتدمير متصابها !

واخيرا تبكن اليهود من غرز اظافر الطباعهم في قلب فلسطين ، بعد أن ازاحوا من دريهم المساقق الرئيسي الذي كان متمثلا بيقظة السلطان عبد الحبيد ، وانتباهه الى اسساليهم المجهلة بالكر والخداع والتضليل .

« ان الدستور العثماني . . منح اليهود حق المسساواة ؟ فلم يلبث اليهود مى تركيا أن أخسدوا يظهرون للملأ ماذا يصنعون بهذه المساواة فقيسك كل شيء المسلوا الي الوظائف العالية في الملكة ، ثم لم يمض وقت طويل حتى ظهــــر أن مديري دغة جمعية (تركيا الفتاة) هم يهود . ، وبوجه الاجمال مان اعلان الدستور في تركيا تد ملأ تلوب بني اسرائيل أجنمين فرحا عطيسبها آ واخذوا بواسسطة اعوانهم يثيرون كوامن البغض المتراك المسلمين ، وبين سائر الشموب السيحية في الملكة العثبانية .. ومما يؤكد هسذه المتيتة ان جريدة ( التايمس ) الانكليزية ، احــدي الجرائد ألمشمورة عمالتها لليهود ، رأت أن تذكر اليه ...ود بالدور الذي العبوه مي تهييج النمسساري شد الاستلام 🖟 🗀

« على أن تظناهرهم بنيساتهم اليهودية لم يلبث أن أهاج مسكان المسطين ، ولأسيبا السلمين ، شد الدولة العثباتية وخصيصوصا شد

تركيا الفنساة التي أمست من جراء المنتسلامها لليهود مكروهة في اكثر انحاء المملكة المثمانية . . » 1. ه.

وفى معرض الحسديث عن تاييد ( جبعية الاتحاد والترقى ) لليهود في يلوغ با هم داخل الحكومة العقباتية للوصول الى مآريهم داخل فلسطيس منذ تلك الايام ، يقول عارف العارف في كتابه : ( المفسسل في تاريخ في كتابه : ( المفسسل في تاريخ العرب جـا. من ١٩٩ ) :

اندس عدد قير تأيل من الدونهة ( الذين سبقت منا الاشسارة الى اصلهم ومنشأهم (١) ) في حسكومة الاتحاد والترقي أمثال (جاويد بك ) وزير المالية من سلانيك . بسماريا أفندى وزير النافعة من رومانيا ، ونسيم مازلباخ وزير ألتجارة والزراعة ، وكان مبثلا للجمعيسية السهيونية ، وحسين جاهد (باتيش) رئيس تحرير جريدة طنين التركية ، مُتَفَلَّقُلُ هُؤُلاءً مِّي أَدَاةً الْحَسِكُم حَتَّي اسبحت كلمتهم هي العليا .. وعن طريقهم وغيرهم من رجال الاتحساد والترقى ، سنت الحسكومة تانونا يجيز للجمعسيات أن تمثلك الاراضي عَى عَلْسَمَانِينَ ﴾ وسنعت أيضَا قانونا آهر ، اجازت بموجبه بيع المزارع السيطانية ( الحفتاك ) وكانت مسجلة باسم السلطأن عيد الحسد وهي كثيرة ) بالزاد العلني . وعن طريق هذه القوانين وامثالها تمسكن المسلمين من شراء اراضي فلسطين تبل وتوع الحرب العسالمية الاولى ..) ا.هـ.

وقبيل الانتهاء من تسميل هذه الخاطرات عن البصل حالت الاولى لخاطرات المسلمات الاولى لخالب اليهمات والتيامم عن زحفهم المتوحش نحو السلمان ، نرى ان

نرجع بالقلم الى ما سمعناه بمن الشيخ على شيخ العرب عن ذكرياته خلال الحرب العالمية الاولى نيما يتصسل بموضوعنا ، نهو يتول بارك الله له ني صحته وعبره :

(سنة 1917 ، خلال الحرب المالية الأولى ، كنت في جبهة بدر السبع مع القائد الألماني ( غون كريس ) وجانت شكوى من يهود يامًا على تأثد المنطقة المرحوم حسن بك الجابى ، غارساني الجنسرال ( فون كريس ) الى يافسا للتحتيق في شكوى اليهود على هذا القائد .

غذهبت ، ونزلت ضيفا على السبد على اغندى المستقيم من اعيان ياغا ، وسالت مضيفى و فحسيره عن حالة حسن بك الجسسابى ، وعلمت ان عداوة حسن بك اليهود اسمسبابها علمه بخيانتهم وتجسسسهم لدولة الانجليز ، واعطائهم المعلومات للانحكايز عن طريق شريف مكة من نواهى المعقبة .

وعدت الى بثر السبيع ، وتدب ، اجبع ثبما الينا المنا التخار الله ( غون كريس ) وكتبت في التزار رحم التزير أن شكوى البهود من حسن المتكلل مم ألم المنا المتكارهم الأسباب وأعد الينا المبائمة . ولم أفكر ( لفون كريس ) وامتع المزاء شيئا عن تجسس الهماود وأعمالهم ، أورشاليم » .

الحقيقية ، وذلك بالاتفاق مع رئيس الأركان الحربية التركى ( رشدى بك ثم باشا ) الذي يعلم بأن القطعات الأللنية عندها يهود يقومون بأعبال الترجمة بسين الألسان والاتراك والعرب ، وانهم يشعلون وظائفهم التي تسكنهم من الاطلاع على الأسرار التجسس على حسركة الجسميوش المصانية في جبهة سيناء ، ويرسلون ما يحصلون عليه من المعلومات الى الانجليز » .

الما يعد . .

( من أجل التصر الذي أصبيح خاليا ، نجلس غي الوحدة وننوح ) . ( ومن أجل التصر الذي هدم ) . « ومن أجل عظيننا الراحلة » ومن أجل رجالنا المظام المائتين ومن أجل الحجارة الثينة التي أحرتت .

ومن أجِل ملوكنا الذين كرموه

تتضرع اليك ، كن رحوما بصهيون اجمع شبل ابناء أورشليم عجل البنا يا مخلص صهيون انزل رحمتك في تلب أورشليم فلتكلل صهيون بالجد والجبال وأعد البنا مجلكة صهيون حالا وأمنع العزاء الى النائحين عسلي أورشليم ».

### من اشعرالصوفي



#### سبس العثيقة

اسسستهائی واترمسا اکوایی اسستهائی غان سسکرت غزیدوا کل کاس کانهسا نحتسسوها احتسی راحهسا وازانی ارف الافق المسسسائی واری انشسسسس خیر ما لاحت مقتلی الی سسستن الحق

\*\*\*

ايه يا شبس نحن عشساقك الهيم هل سسبعت القصيد الا نسسيبا فسزلا للهسسوى به ومفسسات نقطع اللسيل في رجاوة القيساك وكان المسبعة تصسفي الى النجوى ما لهذا الظسلام يفهم نجيسواى استياني من خبرة الإمل المنسسود الرغسا غلا باس أن القاه ورجسسوت الذي تذوق بسه روهي وتشسدت الهسوى يظلل احلامي

غينى واو وراء نقىسساب غينى واو وراء نقىسساب غى سسناك المطهر المسسنطاب وندعمو بابعهد الاسسساب ومساب النجوم جد عجساب ويهسدد خانه متفساب ويهسكوتى عن الجواب جوابى بين السسكوتى عن الجواب جوابى سسلاغا تسسمود والاوعساب غين السسمود والاعساب غياسسور وراهة العبام على الاعتساب غياسسور وراهة العبام على

ودعسساني غذاك يوم متسبسابي

ان مسسموی بان تزیدوا شرابی

مِنْ قلوبِ العبيساد في المسيراب

نسيسيا قام لي بهسندا التراب

رفيف الورود غب السسسحاب

الشبيس تبت الضياء في اعصسابي

ولسيكن هيستت عصى رغسايي

#### الى عبيب الله

وعلى مسسناك من القلوب مسسلام وهفت الى أنوارك الاحسسسسلام والحسسرّم ١٠ أو يتسسعبر الاقوام فمسسسما بمز جهادك الامسسسلام لك يا حبيب الله خسير تحسية غامت اليك الروح بمدد فسلالها مثل الشسجاعة والبطولة والحجا جاهدت في الرهبن حق جهساده

#### \* \* \*

عسلب الهنساف كانه انفسام ويمر عسام بالرجساء وعسام أمينا أمينا وعسام أمينا أمي

ولقـــد دعائى نحو ارفــك هاتف تتلهف الاشـــواق بين جوانحى ويــكاد يعصرنى الحنين لروفــة يا نعبة الله الـــكريم لخلــة ان همت في هــذا الجلال وقدسه لم أمتــدح يوما ســـواك وانه

#### \*\*

القــــــدس قد عــزت به الايام لا يعــــنريه على الزمان فعــــام تسقى كما ســـقت الرياض فمام جرح الفــــوس بلمســـها يلتام يا رب بالهادى الامين وبالسنكتاب مسلنا بحبلك انه المسلم الذى وابعث لنسسا من نور وجهك رهمة وامسسح جراهات النفوس براهة





#### الأستاذ : محمد جلال كثبك

عندما روعت الجماهير العربية بالخسامس من يونية . . وما جرى قيه ، ذلك الذي وصفته صحيفة كبرى بأنه نصر حقته اسرائيل ، نصر لم يسبق لسه مثيل في التاريخ . . ولا يمكن أن يجود الزمان بمثله في مستقبل الايام . . وعندما أطلت الجماهير العربية على جيش أذلاء الارض يعربد كيف شاء

وعنديا اطلت الجماهير العربيه على جيش ادلاء الارض يعربد كيف شاء في ارض ثلاث دول عربية ؛ تعدادها يصل الى عشرين شسسعفا بن تصداد ابد أنبل . .

عندما روعت بهمسدا الذي غاق كل تخيل وتخطى كل تحليل .. كان من الطبيعي ان تغتش عن جواب وان تتسامل عن تفسير لهذه القارعة ! .

اعلنت الآمة رأيها واضحا لا غبوض فيه ؛ عندما صفقت وهنفت للاشارة الى القيم الدينية عن احتمال 77 يوليو الأخير ؛ تصحيفيتا من نبضات القلب

وصحوة الضمير ومرارة مجز القادرين على النهام . .

أن هذه الاشسسارة التى نبهت كل من كان له عقل يفقه به ، قد اكدت ان غطرة الجماهير سليمة ، وأن مؤامرات التشويه والافسسساد التى تكالبت عليها بتحريض الاستعمار والصهيونية وتمويلهما وتدريبهما وتدبيرهما . . قد بساست بالنشل ، غلم تفسد غرائز الجماهير ، ولا شوهت غطرتها ، غما زالت مسلمة مؤمنة ما مادية في اسلامها ، واهية بما يدبر لها ، تهفو بتلهما لمن يستصسرخ اسلامها ، . . بن يعرف ان الطريق الوحيد للخلاص يبدأ بقولة : لا اله الا الله محدد رسول الله . . .

ولكن . . ذلك الذى حدث فى الخابس من يونية . . لم يكن مصادغة ، وان كان احجب من المصادغة ، وان عاشت كه عال المجب من المصادغة ، ولا كان ضربة حظ جاست عقوا ، وان غاشت كه الاسرائيليون اتصى احلامهم . . وما كان بالحادث العارض ، الذى المضاوت اليه المحداث الآيام او حتى الاسابيع والشسهور التي سبقته . . بل هو يوم موقوت ، احداث الأيام او حتى الاسابيع والشسهور التي سلسلة طويلة من الاحداث ، تعدمها ، وبعد لتنفيذ بعضها الذى رسم لها ، ضمن سلسلة طويلة من الاحداث ، تغذ بعضها ، وبعد لتنفيذ بعضها الأخر . . من أجل مخطط رسم له وأعده شرسما مع مرغته الدنيا . . استعمار الراسمالية اليهودية العالمية التي تسسعي

السيطرة على العالم ؛ من خلال السيطرة على الوطن العربى ؛ قلب السمكرة الأرضية ومركز السيطرة الاستراتيجي على العالم . .

ولكى يأخذ الشامس من يونية مكانه المرتجى ضمن هذا المخطط غلا بد أن

يتحقق هدمان :

 أن تزيف على الأمة العربية عبرة هذا الحدث ، مُتبغع بكل وســـاثل التضليل من استخلاص الجواب الصحيح الذي يمكنها من مواجهة التحـــدي المميرى الذي تكشف في ذلك اليوم المشئوم . .

♦ أن يدلس على الأمة العربية ، فتقدم لها تفاسير مضللة ، لكي تسساق الأمة العربية في متاهات جديدة من الفسالل تجرها الى خامس جديد ، والى المديد من ذلك . . حتى يبلغ المخطط الصهيوني غايته . .

ولا شك أن أعداء أمننا قد روعهم اكتشاف الجماهير واعلانها أن العل هو الدين . لكاك فقد سارعوا بها يعلكون من وسائل دعاية وتضليل الى تزييف التفسيرات . و وسرعان ما سقط بعض المفلمين . . و فيرهم من شراك هذه التفسيرات . فسمعنا بحكاية المجتمع العصرى . . وضرورة أن نصبح مجتمعا عصريا أن شنا أن نقلب أسرائيل ، وأن الهزيمة ترجع الى اختلاف مسستوى التعليم بين العرب واسرائيل ! . .

#### لم تكن محتومة !

واول ما يتبادر الى الذهن ، أنه بطرح التضية على هذا المستوى ، يعنى انت انحول الهزيمة الى تقانون طبيعى ، ما من سبيل الى تقاديه ، وأن هذا القانون سيظل يمبل لفترة طويلة من الزمن ، حتى نصبح مجتمعا متحضرا عصريا . . والقضاء على الأبية ، مجرد محو الأبية في الوطن العربي ، يحتاج لمشرين عاما على الأقل . ، فما بالك ببناء مجتمع عصري في مستوى أوروبا وأمريكا ؟ !

هذا التفسير ( المجتمع العصرى ؟ ! ) يجعل من الهزيبة تدرا معتسوما ويحمل التخلف وحده مسئولية ما جرى ، . وانتظروا يا عرب حتى يسسوق الدبابة مهندس ! . .

#### بل بالمتيدة

والخطورة الحتيتية في هذا التنسير ، تكن في أنه يحاول أن يضلل الجماهير عن القضية الرئيسية ، قضية العقيدة . . الدين . .

غليس ثمة خلاف على أهبية الآلات ؛ ولا أظن أن مجتما من المقتمات لا يعرف أهبية أن تكون لديه طائرات ودبابات من أهدت طراز ؛ حتى ولو لم يبذل أي جهد عن أمتلاكها ، . وشهد المله وشهد التاريخ أن الجماهير ما بخلت بشيء عن سبيل أن تبتلك ؛ وما رغضت يوما أن تتعلم . .

ولا نظن أن الجنس البشرى بحاجة الى من يعلمه غفل التسكنولوجيا ، والمحبة المخترعات الحديثة . وليس عنى العرب اليوم من ينفسل الحبار على السيارة . . أو ( لبة الفاز ) على المسباح الكهربائي . . ولو كان لثوار فيتنام -- من سبيل الى تنبلة ذرية . . لدغموا فيها ملايين من ارواح شعبهم . .

لماذا اذن هذا الجدل؟ وأين هو الكشف المبترى الذّى اكتشفوه .. وهل كنا بحاجة الى مثل هزيمة ٥ يونية لنكتشف أهبية العلم ؟

وما الذي حال بيننا وبين « العصرية » طوال هذه السنوات ؛ وهل مرننا

من العصرية ؛ الا منع الطلاق وتعدد الزوجات ؛ وانشىسساء الفرق الراقصة ؛ والهوس مَى النقاش حول الاختلاط مَى الدارس كانها قضية مصيرية ؟!

لاذا لم ننتبه الى أن « المجتمع المجرى » في اسرائيل الذي اكتسسفوه غجاة ، يحرم الزواج المدنى ، وتلقى الجماهير فيه الاحجسار على من يعمل يوم السبت ، . لماذًا لم ينتبهوا وهم ينشرون ساخرين في الصحف المبرية هذا الخبر الذي انتله بحروفه من جريدة عربية :

( العقيدة اليهودية ( في جنازة تشرشل !

( لندن ـــ ا .پ . .

اضطر شازار رئيس جمهورية اسرائيل ( ٧٦ ) سفة وبن جوريون ( ٧٨ سفة ) الله المدير مشيا على الأتدام مسافة ميل ونصف ميل ، وقلك أثناء تشييع جنازة تشرشل أمس الأول حيث وافق اليوم الذي تحرم فيه الديانة اليهودية على اليهود "استخدام وسائل القتل . . )

المحيفة اكتنت بوضع علاية تعجب . . ربما من تلة « المصرية » في زمياء اسرائيل . . والى الآن لم يحاول احد أن يفسر لنا هــذا اللغز . . كيف يكون هؤلاء الزمياء غير العصريين ، المتدينين ، يديرون مثل هــــذا المجتسمع يكون هؤلاء الزمياء غير العصريين ، لديننا أن شئنا أن نصبح عصريين ؟ المعرى ؟ ! ولماذا كتب علينا وحدنا أن نتنكر لديننا أن شئنا أن نصبح عصريين ؟

هل ديننا من طراز اقدم من اليهودية . . يا اولى الالباب ! . .

لا - . بل لأن الذين وضعوا المؤامرة الصيهونية قد عرغوا ومنذ سنوات ان

« شحب اسرائيل » لم يحافظ على السبت عصب ، بل ان السببت هو الذي
حافظ على شحب اسرائيل (۱) .

وما دام البعض قد اختار أن يتعلم من اسرائيل ، ، علماذا لا يحسمون الاختيار . .

لقد تحدث بن جوريون أخيرا عن دروس الخامس من يونية ، عمادا تما أ 
( لقد كان بن نصيب شعبنا دائها أن يقف كاقلية أمام الاكثرية ، ولذلك 
نكر أنبياؤنا ( لم يخجل بن جوريون من الاستشماد بأنبياء بنى اسرائيل . . ولا 
يرى غي ذلك ما بنتائي مع المصرية ! ) مئذ أكثر من ثلاثة الان سنة ه ه ( النكم 
اقل الشعوب جييما » م ولذلك يجب على شعب اسرائيل أن يكون شسمه 
قدرات وتفوق من الفاهية الروحية ، بحيث يستطيع أن يقف بعظمته امام شموب 
اكبر منه ، وبدن التفوق الروحي لم يكن شعبنا يستطيع أن يبقي اللفي سنة ، ولا 
التبر علم ع وبدن التفوق الروحي لم يكن شعبنا يستطيع أن يبقي اللفي سنة ، ولا 
المستطاع اهياء وطنه » .

هــذا ما قاله بن جوريون . . غهل يعنى ذلك أن بن جوريون ؛ درويش مجذوب ؟ . . وهل صحيح أن اسرائيل بعد الحرب لم تستورد طائرات ومدائع ودبابات ؟ . . هل أوقفت اسرائيل التعليم وعكفت على تلاوة النوراة عند هائط المبكى تنشد التابوت الذي ضاع ! . .

لا .. بن جوريون سفاح آشر ، يعرف جيدا اهمية المدافع والصواريخ . . وضرور؟ ضرب مدرجات الطيران قبل ضرب الطائرات ، ولا يترك صسفيرة مى المتدم المعلمي الا استفلها ، ولكنه أيضا . . بل وأولا سيعرف كيف تأتى المدافع والصواريخ . . وكيف تنطلق تتصيب . . وبماذا تنتصر ؟! . . يعرف ائها تنتصر بالقيم الروحية وحدها . .

بالأيسان يدغع اليهودي ويتبرع . . ويخترع ، ويسرق الاختراعات . . ويتعبس ويبوت . . وبالايسان يقاتل . .

<sup>· ( 1 )</sup> من كليات « العاشعا عام » غياسوا، يهودي وصهورتي ١٨٩٨ .

عشري ، ويجبرون عيمار على العام نظره مصيره على سوريه ، وسو يمون ، وهات يا سوريا . . وداعا لا لقاء بعده . .

هل كان العرب منفسوقين تكنولوجيا على غارس وروما . . ؟ ! هل كان العرب منفسوقين تكنولوجيا على غارس وروما . . ؟ ! هل كان المجتمع الروماني المجتمع الروماني بكل حضسارته وعلمه ومدنيته ؟ . ام كان أكثر تقدما وتفوقا على عرش غارس ومدنية المرس ، وعلم المرس ، وصناعة المرس ؟ . .

وحكى عبيد بن جحش السلمي ، قال : (لقد رايتنا وانا لنطا على ظهور الرجال ، من جيش الفرس ، ما مسهم سلاح ، قتل بعضهم بعضا ، ولقد رايتنا اصبنا جرابا من كافور ، فحصبناه ملحا لا نشك أنه ملح ، فطبخنا لحيا ، فجملنا نلتيه في التسدو للمناجد له طعما ، فهر بنا رجل معه تبيعه عنقسال يا محشر المرب ، لا تفسدوا طعابكم فان ملح هذه الأرض لا خير فيه ، عل لكم ان تأخذوا هذا التبيص أ عاخذناه بنه وأعليناه منا رجلا بلبسه ، فجملنا نطيف به ونعجب منه ، فقطنا الثياب (تأمل ) ! ، اذا ثبن ذلك القبيص درهبان ) ،

بهؤلاء الذين لا يعرفون في العسسدد اكثر من الف . . والذين لا يعرفون الكلمور من الملح . . والذين لا يعرفون الكفور من الملح . . انتصر الاسلام ، ودك ملك كسرى ، وانتشروا يحكمون الأرض من المحر الإبيض المتوسط السي أواسط آسيا . . أفكان نسبة هؤلاء للحضارات العربقة المحيطة بهم . . اترب من نسبة الفلاح العربي للجندي الاسرائيلي ؟ . .

غلباذا انتصر هؤلاء . و وجززا نحن ؟ . لأن المسرب الأوائل كان معهم اللبان . . عقهروا به الدنيا . .

لقد غلجاهم الفرس بسلاح ما عرفوه ولا جربوه ، . الفيل . . حتى انه لما جيء به الى المدينة بعد ذلك . . طافت به النسوة متمجبات ، وهن يتلن ( هذا من صنع الفرس ) !! ولم يصدتن أنه من مخلوتات الله ! . . ظنوه آلة أو حيلة عارسية ؟ ! .

ومع ذلك لم يجبنوا ولا غروا أمام الغيل . .

يروى الطبرى ( ولما راى سعد ألفيلة تعرق بين السكتائب ، أرسسل الى الهناك السلمة وأصحابهم من الفرس الذين اسلموا غدظوا عليه ، نسسالهم عن المسلم ا

ما الذي يدفع القعتــــاع وعاصم الى مواجهة الفيل الذي ما عرفوه ولا قاتلوه . . بالرماح . . وكيف تقوى اعصابهما الى هد أن يضعا معا وفي وقت واحد الرمح على عينى الفيل! . . وفوقه عشرون متاتلا ؟! > وما الذي يجمل التمقاع وعاصم اليوم يفادران دبابة زنة سنين طنا من الصلب لو آوى اليها ابن نوح لعصمته من الماء والنار . . الا من امر الله . .

لآذا . . لأن تعتاع الأمس كان يملا تلبه الإيمسان غقهر ايمانه الفيل . . وتعقاع اليوم بلا عقيدة . . ولو استتر بالف طن من الصلب لما حمته ولا أمن

كانت روما سيدة البحار بلا منازع ، وكان البحر الأبيض بحيرة روماتية حقا وصدقا ، ، من سيطرة كالملة على الشحواطيء جبيعها الى التعرد بامتلاك الاسطول الوحيد العالم في هذه المياه ، . وعهر بن الخطاب ، . قاهر روما ، . لم ر البحر ، ولا ركب سفينة في حياته . ، بل يطلب من فصحيح أن يصف لمه البحر ، فيصفه بعبارات بليفة ، تفزع عهر رضى الله عنه ، شفقة على رعيته البحر ، فيقسم الا يحبل المسلمين عليه ابدا ، . .

ومع ذلك طردت روماً ، من شواطئ البحر الأبيض . . وما تسكاد تهضي سنوات ، حتى يكون للمسلمين الاسطول الاتوى ، وحتى ينزلوا بروما هزيمة بحرية ساحتة في موقعة ذات الصواري التي لا تقل أهبية عن موقعة الارمادا . ماذا كان يملك العرب . . لا شيء سوى العتيدة « التفوق الروحي » . .

الاحساس بأنهم يتاتلون من أجل تهم أنضل ، ونظرة للوجود . . للأنسان . . للحياة . . أفضل من نظرة خصيهم وأحق بأن تنصر . .

انظر الى تيمر برسل جاسوسا ألى مسسكر المسلمين يتجسس له ليمرف سر انتصار هؤلاء الحفاة الذين صبروا عليهم في حصسار حبص وقالوا هؤلاء الحفاة اذا جاء الشنله . . تجدت اقدامهم وانهزموا . . فها راعهم الا انهم اكثر ثباتا على الصنيع منهم في نعالهم النتيلة وملابسهم الفليظة ! . .

يروى الطبرى تقلا عن شيوخه . . أن قيمر بعث جاسسوسه بماد اليه بصفة المسلمين قال : « بالليل رهبان ، وبالنهار فرسسان ، . ولو سرق ابن ملكهم قطعوا يده ، ولو زنى رجم ، لاقامة الحق غيهم » .

لا أريد أن الناقش الجانب الفاريخي من الواقعة ، فريبا بعث قيصر ، ورببا لم يبعث ، ولكن القصة تمكس فهم السليين لسر انتصارهم ، . انه ابدا ليس التفوق التكنولوجي ، . بل التفوق الروخي . . بالمقيدة ، ، بها انتصروا ، . وتعليوا . . وصنعوا واخترعوا ، . واثروا

الناريخ البشرى . .

تَعَلَّةُ اللَّهُ عَمَى كُلُ حَصَارةً هي . . العقيدة . . هي القيم الموجهة للجماهير . . هي الأمكار التي توجه سلوك قيادتها . . . والذين تسمموا بالغزو الفكرى ، يظنون أنه مما يتنافي مع التقدم الآلي أن

يتمسك المرة بدينه ، . ناسين أن الباب المفيى الى المخابرات الامريكية منقوش عليه تلب المخابرات الامريكية منقوش عليه تية من الاتجيل (۱) . . وأن أول دبابة أسرائيلية دخلت سيناء كانت تحمل نما من التوراة أ . .

يستخلصون لنا من احداث الخامس من يونية . ، عبرة التكنولوجيا . . ثم لا يتساطون ما الذي جمل هذا المجتمع الذي يضم الحلاط الشموب اكثر وحدة واكثر تماسكا واكثر اصرارا على الباطل ، واكثر تدرة على انجاز التكنولوجيا والتنوق الآلي . .

لأن شازار وبن جوريون يرفضان ركوب سيارة في لندن يوم السبت لأنه محرم في الديانة اليهودية !

وعندما اقترح احدهم يوم النامن من يونية أن يلغى الاحتفال بالولد النبوى حتى لا يتمطل المجهود الحربى . . ! صحيح أن اقتراحه قد رفض ؛ ولكن مجرد الانتراح يكشف طبيعة التفكير المصرى الذى قادنا الى ما صرفا اليه . .

ويتولى مؤسسو الصهيونية : « الحياة الدينية اليهودية هى دون سواها سر خلود اسرائيل ، وسيظل اسرائيل خالدا طالما بقى متعلقا بالتوراة ، عاذا هجر اسرائيل التوراة ، اندثر تاريخه في رمال الصحراء ولو ظل متيما في ارضه وبلاده » .

ويتول شختر « أن نهضة اسرائيل القومية واحياء الدين اليهودي امران

لا ينفصلان » .
ونحن تركنا من يتطاول على ترآنفا ، وأمكن أن يطبع غى بلد عربى مقال 
فيه سب لله سبحانه وتعالى تبيل النكسة بأيام ! . .

المصريون في بلادنا كانت لا تشغلهم مسكلة مثل مشكلة اللغة العربية ، اللغة التربية الكم من كتاب الطبرى عبر الله سنة أو تزيد ! . . ما تغير فيه حرف ، ولا صحب غلينا فهم جملة ! . . أمة بهذا الاسستبرار وهذا الاتصال ، تجعل لفتها هدفا للسخرية ، ومحاولات العامية ، وادعاء صحوبتها و وخلفها . .

اً ما غني اسرائيل عهم يتولون : « طالما سنظل يهودا وطالما سسنفادي بأن التوراة كتابنا يجب أن نتدس اللغة التي كتبت بها تتديسا لاحد له » .

" الذين يبعدوننا عن اللغة العبرية يضمرون الشر الشميمينا ومجده الخالد (١) ».

اسرائيل احيت من الحفريات ، لفة انقرضت منذ . . . ٢ سنة ، وسمت كل منشاتها بها . . « كنيست . كيبوتيزم . . هستدروت » كل المسللحات التي لم تسميم بها المبرية تيل ان تختلي من الحياة ، نحتت لها الألفاظ المبرية ، بل وتشترط اسرائيل على كل مهاجر اليها أن يتخلى عن اسسسبه القديم ويتخذ اسبا عبريا أو « يعبرن » اسبه . .

وشمويل يوسف عجنون ، يكتب بالعبرية ويصفها بأنها لغة الله . . ويتقدم بها للحصول على جائزة قوبل ويقوز بها . .

هل حالت العبرية التي تدرس بها اسرائيل في معاهدها دون دراسية الطب والذرة والصواريخ ومعادلات الشفرة وحلها ؟! . .

هل المبرية لها لمى الملوم تاريخ اعرق أو أحدث من المسسربية . . لماذا يتوقف العصريون عندنا وحدنا ويصرون على أن الملوم لا يبـــــكن أن تدرس -بالمربية ويحذروننا من التخلف . . غزادهم الله تخلفا ؟ ! . .

ليس الخلاف يا توم ــ اذن ــ على الآلات ، غلا بد من امتلاكها ، بل على الروح التي تمكننا من امتلاك الآلات . .

الحرب ، انها تكون للانسان الذي يسخر هذه الوسائل لارادته » . وقال في نفس الخطاب الهام الضباط المتخرجين من السكلية الحربية : « سنفوز على العرب بفضل تفوقنا في القوة والخلق والعقل ، أن جيشنا الذي

سنفوز على العرب بفضل تفوقنا في القوة والحلق والعقل ، أن جِيسَنا الذي

البهود الذين مبدوا عجل الذهب . . عندما ارادوا أن يبنوا دولة ، ويتاتلوا . . مرنوا قيمة التيم الروحية . .

اليهود الذين لا تاريخ حقيقيا لهم كامة ،، جعلوا من توراتهم التاريخ الذي

يتمصبون له ، ويستمرخونه وقت الشدائد ، ويبنون له مستقبلا . . اليهود الذين اندثرت لفتهم ، اعادوا بعثها ، وقرضوها على المسالم ،

ونالوا بها جائزة نوبل .

لان الصهيونية تعرف أنه لا يبكن أتناع اليهودى الامريكي بمفادرة واشنطن والهجرة الى محراء النقت ، . وأنما والهجرة الى محراء النقت ، . وأنما يهاجر اليهودى من أمريكا هيث كل شيء عصرى ، ألى فلسطين بدافع المتيدة الذي يتسمم به ، وبحمى المتيدة هذه يقاتل ، ويبنى مجتمعا عصريا ، ويصبر على التخلف نيه . .

مناهن لا نهون من شمان الآلات ، ولكن نركز على حقيقيتين :

♦ انه بالنسبة لجتمعنا الذي يخرج من مرحلة تخلف قاسسية ، تصبح المسية استسائية الله التي تعلق استقلالنا الوطني ، وقدرتنا على متساؤمة الغزو الاسرائيلي المتبجح ، تعلق ذلك على تفوقنا التسكنولوجي على اسرائيل الغزب الذي يسائد اسرائيل !!

ان معنى ذلك ، قبول الذلة المسنوات عديدة ، بل أننا نرى أن رغض الاستسلام والاصرار على القتال هو بداية التطور العلمي والفني للدول العربية . . ونرى أن هساب مقبول بين . . ونرى أن هساب القوة ، بحساب التكنولوجيا . . هو حسساب مقبول بين الدول المقتصبة : كم صاروخا لدى كل منها . . ومدى كل صاروخ . . ولكنه في حالتنا نحن ليس بالعالم الحاسم ، لاننا ما زلنا نسستطيع أن نسحق اسرائيل بنفوتنا البشرى ، شرط أن يحرك هؤلاه البشر ، عقيدة حقيقية ، كتلك التي حركت المسابقية الاولنا ، فيقتنع المقاتل العربي أن الاستشهاد ينتله الى دار أو واكن من حرص خصمه على الحياة . ، عندئذ اعتمالاً عقدا تكتب لابتنا الحياة . .

ننحن نرفض هذه النظرية التي تحكم على الحرب من مجرد حساب الفرق التكنولوجي بين مجتمعين . . والا لما خافت روسيا ؛ في الوقت الذي قاتلت فيه فيتنام . . ولما هزمت فرنسا من الجزائر . . ولا سقطت من قبل روما وفارس تحت ضربات المرب السلمين . . وقد كان عرب الاندلس اكثر تفوقا في الحضارة المسادية من كاثوليك اسمسجانيا ، وهزمهم المتخلفون لانهم كاتوا الاكثر حهية المقتدتهم . بينا دق الاتراك العثمانيون اسوار فينا ، وما كاتوا قد عرفوا من الحضارة شيئا كبرا . . ولكن لانهم كاتوا اكثر تحصيا لمقيدتهم .

أما عندما تتخلى الأمم عن عقائدها ، غالنصر يصبح حيننذ للآلة الأتوى . .

أَ فَأَنْ جَمِعَ خُصَبِهَا بِينِ التَّفُوقَ فَي الآلات والايمِيانِ بِالْمَقْيَدَةِ . . أَيَّةُ عَقَيدةً . . عندنذ به أَ مَا التَّفُوقُ فَي الآلات والايميانِ بِالْمَقْيدةِ . . أية عقيدة . . عندنذ بهذا أيما المحاب المقددة الفاسدة من لا وقد ق أن

عندئذ يهزم اصحاب المتيدة الفاسدة ومن لا متيدة لهم . . ● النقطة الثانية : ان التقدم الحضاري ليس مجسرد قرار يتخسسذ . . أو

17

الإ من خلال عثيدة كماحية تسيطر على الجتمع وتوجهه ، وتطلق كل المكانياته . . لهذى يجمل الفرد التادر ينفق الواله على تقدم المجتمع بدلا من انفاتها على التبتع برغاهية التقدم المستوردة ؟ لا بد من فلسفة تربط المجتمع كله وتوجهه مى طريق التضحية والبناء . .

ولا نريد هنا أن نناتش الأسباب التي تجعل من الاسلام هو وحده المقيدة التادرة على اطلاق طاقات الأمة العربية . . ولكن يكنى أن نستقرىء التاريخ ، لها من مفتيع متخلف عبر التاريخ كله استطاع أن يحقق الانقلاب الآلي ، ويصل

الى مُجِتمع الاقوياء من هُلال أعتناق غلسفة المجتمعات المتقعمة ..

ابدا . . "

العرب بدءوا برغض عتيدة وغلسفة ونظام حكم المجتمعات المتتمبة حولهم . . حتى كان من تعبيرات النقد والسباب عندهم أن يوصف نظام الحسسكم أو السلوك بأنه "متيسرية أو كسروية " . . نظم يتنادوا بالاقتداء بهم ونقل نظامهم الميسمود أغنياء ومتحضرين مظامم ! انهم لو غعلوا ذلك لما عرف العالم شيئا يسمى الحضارة الاسلامية . .

وواجهت الصين هذه المشكلة ، . فقد كان يمكن لها غي ظل اعتناق علسهة ونظم الغرب الراسمالي ان تحقق تقسمها بطيئا كذلك الذي تحققه بعض الدول المجاورة لها . وكان بوسمها ان تحقق معدلا اسرع غي ظل الفلسفة الشيوطية المروسية . . ولكن الصين ؛ لأنها تريد انجاز المستحيل ؛ وتصر على ان تصبح دولة كبرى خلال سنوات تليلة ؛ تعتقد أنها القسحة التي تنتزعها من خصومها تبل أن يهجبوا عليها . لذلك لجأت الصين الى الطريق الوحيد الذي يحقق التعوق الألى . . وهو الاستقلال الروحي . . قانفصلت عن الغرب والشرق ؛ التعوق الألى . . وهو الاستقلال الروحي . . قانفصلت عن الغرب والشرق ؛ وقاطعت كل تبعية روحية لها بالمسمسكرين . . واصطنعت لها نظرية خاصة وفاسفة خاصة تكون غيها امام شعبها رائدة لا تابعة . . غالتابع روحيا لا يحتق نقوتا باديا . .

فلا سبيل أمام مجتمع متخلف ينشد الانقلاب الصناعى الا اعتناق فلمسفة خاصة ٤ وعندة خاصة مستقلة . .

غابد موا بالمقيدة ، قبل أن تتحدثوا عن المصرية ، .

وأذا كان الجبيع يمترفون اليوم بأن ما طرح بيننا من وسائل ايقاظ القوى المعنوية لم يثير شرته المرجوة .

قان من حق آلامة المربية ان تطالب اليسوم وتقول : التفتوا هنا . . فان هذه الامة لا يصلح آخرها الا بها صلح به اولها . . عودوا . . الى الاسلام . . وامنحوا الجماهير عقيدة تقاتل تحتها . . وتنتصر من أجلها وبها . .

معبد جلال كشك

بقية ورقات من تاريخ النكبة

كان ذلك منذ ١٣٥ بعد الميلاد ، نحن اليوم في سسفة ١٩٦٧ بعد الميلاد ، وأنا لنجد دولاب الدهر يدور حاملا في الفايس من شمسهره السادس القرار للتائهين ، والقرار لأبناء فلسمطين المستقرين ٤ واذا باليهسود الذين تقرحت أجفاتهم من طول البكاء ، يمسسحون دموعهم بالخنسستاجز التي ضرجوها بدماء المسلمين ، ويهرعون الى الحائط بأهازيج النصر ، بعسد أن كانوا لا يستطيعون طؤغه الاحسربلين بمسار الذلة والضم ، بينها أبتنا السلبة ، في عربها وعجبها ؛ التي با عرف بنوها على مر السسسنين بكاء ، ولا نواحا انتحول في مدى أيام قلائل الي اشباح ذليلة ، تتسكم على أبواب الأمم ، تممال هذا القسيسائد ، وذلك الرئيس أن يعسيد لهسسا الأرض السليبة ، بما غيها القدس الحبيبة من أجل عيون مبادىء الأمم المتحدة ، والتوانين التي وضيعت الجارة المستضعفين من بغي المعتدين !!!

يا له من موقف ما كان لنا ان نتمى اليه لو كنا صادتين !!! و انا اليوم لنتساط على لهفة جازعة :

هل جفت دموع اليهود لتقيض
 من عيون المسلمين الدموع ؟ !

لقد جمل اليهود من اطلال سور بقى من هيكلهم الذى دنسسوه يوم

الربيخ المدبه بنوه بالرفيلة والخنا ، حائطا للبكاء طوال مدة بدأت سنة ١٣٥ ميلادية ، وانتهت غي منتصف سسسنة ١٩٦٧ ميلادية .

غهل رضى المسلمون أن يستحل هؤلاء المسجد الأقصى الذى جبله بالطهر آباء لهم واجداد كرام ؟ وأن يستحيل أنقاضا دفيب تحت حطابها كلمة الله الخسالاة في أولى تبلتيه وثالث حرميه ؟ !

أيها المسلمون في مطالع الشميس من الأرض ومفاريها تحت كل سماء وفوق كل تراب :

ان أبجًاد آبائسكم على الأيام الخسائية ، وآمال ابتائكم على الأيام الآبتة ، تتطلع اليكم ، ومعها مقدسات تراتكم على غلسطين ، وللجبيع نداء واحد ، مسادر من أعماق الشرى الذي توسدته أرواح الضحايا من شهداء الاسسلام وابطاله ، عبر الإجبال والقرون .

أنه نداء الشهيد الجهول من أجل الاسلام والمسلمين من أجل المقدسات في فلسطين :

فاما هيساة تسر المسسديق واما مماة يفيسط المسسيةا ونفس الشريف لها غايتسسان ورود المنسايا ونيسسل المني



للاستاذ : محمود استانبولى (( دمشق )) العسراق واليين ، وللاسستعبار

الروماني في الشام ، في ابشب

وما كانت حال الانسان العربى مى الشجار باحسن من حاله عي الشمام والعجاز ، عكان أسبه مستحمر للراسطلية اليهودية عن طريق الريا أضماغا مضاعفة حتى استولت على المتن كثير من اراضيه ، علاوة على المتن التي كانت تشرها بين القبائل المربية لاشمال نيران العرب بينها حتى كانت تهددها بالفناء .

#### اندراف وفراغ مخيف ٠٠

هذا وصف مجبل للانسان العربی فی الجاهلیة الاولی . انحسراف عی المقدد ؟ انحلال عی الاخلاق ؟ هکان عی می می الاخلاق ؟ هکان المتضار والانتحار . انا لنتصور هذا العربی المضطرب الضال ؟ وهو يضرب عی مسحراته

ماش الانسسان العربي تبسل المسلم عنياء ، وقي الاسسسلام عي جاهلية عبياء ، وقي ظلبات بعضها عوق بعض ، غكانت العصبية التبلية على السيدها ، خاله على المنيق المينة المنيق والخبر والتبار من ابرز مناية .

وكان يعامل المراة معاملة سيئة نيمبث بها ، ويأكل حقوقها ، ويرثها كما يزو الدابة والمتاع ، بل يروح أيضا عكرها على (١) الزنا - كما وصغة القرران - ويأخذ أجرها ، ولا تمالى عن النهى عن ذلك : « ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء » .

وقد خضع الانسسان العربي في الجاهلية للاسستعمار الفارسي في

<sup>( 1 )</sup> لا نستند ان ذلك كان يمثل ظاهرة عاباتني المرب هتى لنجفهم جديما بهذا المبيب ، وقد كانوا غيارى على محاربهم ، كما كانوايعتربون المراة وينزلون عند رابها بل ان من كبارهم من كان ينتسب الى امه ، وهذا لايبنع من وجود بعض المســـفات المنى ذكرها المكاتب في بعض الافراد كما في كل مجتمهما جمل القرآن الكريم يعني باجتثالها لنظهير المجتمع الإسلامي تطهيرا كاملا .

على غير هدى ، حاثرا من هذا الكون الذي يحيط به ، متصرا مي استعمال طاقته على هدده الأرض ، لا يعرف کیف بحیی حیساته ، او یسسستغل وجــوده ، ولكنه يتمنى لو خرج-من هذه الحيرة ، وجلا عنه هذا الظَّلَام ، نبا همسيذه الحسسروب التي كانت تشتمل دونها أدنى تفسيكير او وعي ، الاحرباين هذا القراغ ؛ وتتلا للوتت الذي يحسويه . . وما هــذه العـــادات المتطرغة لدرجة القبح والشر اللتي المت بالمربى حيفا القراغ الذي لا يحصل ضبن أجواته ادني معنى للوجمود ، وأية خلجة للحياة .

تصوروا هذا الانسان وقد أفرغ نفسه الا من تأملاته ، وجرد عقله الا من تفكيره الخاس ، وأبقى تلبه وروحه في سفاء فريب ، لا ينمكس عليهما الا احساسات حب عابر ، وتشوفات تأملية . . سريعا ما تتحول الى وجد وبكاء وذكرى ، وأناسيد تصدح في الصحراء ، على السنة الحداة . . لم يزل صداها يرن في اعماتنا الى اليوم .

في رحانب الأسلام ٠٠

تصوروه بعد هذه الشكوك التى المت به ، وبعد هذه الاضطرابات التى عصفت بشخصه ، وقد رأى أما به فيجا كل ما يريد ، وكل ما يشبع مبيله ونزعاته إلى الحرية والجهاد الفاجة ولم يستطع ان يصدق كل ما يرى ، فهب لقاومته ، ثم وقف على شسطائه حذرا ، ثم اقترب رويدا ، حتى اذا الهائن اليه وانس له ، عب منه بابنلاء ، فاصبع الحياة التى تعاش ، والرسالة التى تخدم ، والمسير الذي يريد .

لقد كان المسسربي غارغا ، غاذا

بالاسسلام يملوه ، ويغيض مسن جوانيه ، وإذا به يمنحه شسخمية جوانيه ، وإذا به يمنحه شسخميته التسسية المسلة ، في التسسية ، في التساق ، في كتاح مرير وعلم مسستزيد وتطور ، معنى ينتهى ذات لحظة الى تلقت ما يشبه الكمال ، وهو الذي تلقت نفسه للكمال المطلق ، بعد أن امتلا الذي بالاسلام .

ان أي شخص في العسالين وجد على الأرض ما استطاعت غلسفة أو عتيدة أو دين أن يعطيه عشر ما استطاع الاسسلام أن يعطيه للمرس (1).

#### من الضعف الى القوة . .

لا بعث الله سبحلته محمدا صلى الله عليه وآله وسلم وأشرقت على هذا الاسسسان العربي شسسسس الاسلام ، انتقلب شركه الى ايبان ، وانحلاله الى توة ، وذله الى عزة ، غسارع الى تحرير بلاده من اليهويية في الحجاز ، ثم من الغرس والرومان على سورية والعراق . .

#### في طريق المجد ..

وتقدم بعد ذلك شرقا وغربا حتى غتع الهند والمين 6 وأسبائيا وقسيا كبيرا من غرنسا . . كل ذلك بسرعة عجيبة أدهشت علماء الغرب غراهوا يطلقون غلى هذه المعادثة التلريخية اسم « المجزة العربية » . لم تقتصر مهمة الإنسان العربي على هذا الفتح المس مل الشسا دولة.

لم تقتصر مهمة الانسان العربي على هذا الفتح المبين بل انشا دولة عربية المنت حدودها من الحسط الطلسي الكبير شرقا > الى المحيط الإطلسي غربا > وبلاد التفقاس شسمالا الى الدونيسيا جنوبا > وقد قابت هذه الدولة باعظم نصب في اشسادة الدولة باعظم نصب في اشسادة الحسارة > بها قدمته من العلوم الحسارة > بها قدمته من العلوم

الرياضيية والطبيعية والكيدائية والكيدائية والفلكية على أيدى على أيدى علماء ، ما زالت تدرس نظرياتهم وكتبهم في الجساءهات العلمية الى عصور متاخرة ، وكانوا من اعظم أسسباب يقتلة الغرب والجيد من علياء الغرب المسهم . كير من علياء الغرب المسهم . كير من علياء الغرب المسهم .

قال يربغولت عى كتـــابه « تيار الإنسانية » : « لقد كان العسلم أهم ما جاءت به الحضارة الاسلامية على العسسالم الحديث .. أن ما يدين به علمنا لعلم المسلمين ليس فيما قدموه الينا ين كشوف مدهشسة لنظريات منتكرة ، بل يدين هسذا العلم الى الثقافة الاسسلامية بأكثر من هذا : انه يدين لها بوجود نفسه ٥٠٠ ٪ ٠ ثم ضرب الامثلة الكثيرة على غضل العرب والمسلمين ولم يقتصر علماء الغرب المنصفون على الاشادة بفضل الانسان العربي على المنية ، بل راحوا يألمون لانتصار شارل مارتل على عبد الرحمن الفاغتى في معركة بواتیه عی غرنسا .

يتول كلودغارير في المتدبة التي كتبها اللترجبة الفرنسية من رواية المعاسبة اخت الرشيد دائيف جورجي زيدان « أصيبت الانسانية والعالم الغربي عام ۱۹۷۳ بكارثة عظيى لم وبتي اثرها ظاهرا في العسالم بدة مترون أو ثمانية قرون أو ثمانية قرون أن لم يومئة قد بدت للميان ، حتى وقعت بلك اكثر بدت للميان ، حتى وقعت بلك الكارثة ، فكان بون نتائجها تأخر بلك الكارثة ، فكان بون نتائجها تأخر

سير الحضارة ، ورجوع المالم الى الوراء ، هذه الكارثة هى الانتصار المؤلم الذي أحرزه وحوش ( الكاركا ) من جيسوش الأفرنج ، التى كان الكارلنجيين ، محساريا بها كتائب الموب التى لم يحسن عبد الرحين جمها وحشدها بالقدار السكاني ، جمها وحشدها بالقدار السكاني ، خلانها وتقبترها . فكان ذلك سبب خذانها وتقبترها . ( لمى ذلك اليوم المنالم بتقترت المصارة الى الوراء ثبانية ترون ) . المصارة الى الوراء ثبانية ترون ) . في ذلك اليوم المنالم شابية المصسوور المسلام خاتبة المصسوور المسلام خاتبة المصسوور المسلام خاتبة المصسوور

لم يتتمر الغربيون على الاثدادة بنضل الاسلام على المنية ، بل راح الإسلام على المنية ، بل راح ألى المنية والمنية والمسلوم ألى المنية والمسلوم المنية ألى المنية المنية ألى المنية المنية ألى المنية المنية وحيدة وحيدة وحيداة المنية ودياة المنية ودياة المنية ودياة المنية ودياة المنية ودياة المنية ودياة المنية ويادة الوسيط (۱) .

وقد كان الانسسان العربي في ظلل الاسلام ايجابيا يؤمن بالقسدر كقو اللهما ، غلا يقدم الحدال والعمل ، غلا التواكل وينكر الجسير ، ويعتقد أنه مسئول وحر ، كما يعتقد أن الله سخر له ما في السموات والارض اذا هو قام بدوره بحق .

<sup>(</sup>۱) ومما يؤسف له أن جميع مؤرخينا ومؤقينا بحكم فقدان الشخصية العربية وبحكم التقليد الأحمى للمؤرخين الغربيين المتعصبين لا يزالون يعتبرون انقسام الدولة الرومانية الى شرقية وفربية يتطرفون الى ظهور الاسلام كاعظم هادئة تأفهة ولا يتطرفون الى ظهور الاسلام كاعظم هادئة تاريخية في العالم كما يتادى المؤرخ العربي نفسه ! فيا لقلة أقوعي وضعف الشخصية !!

اصغى هذا الانسسان الى النداء الالهى ، ومثل دوره فى ميدان الجهاد والحضسارة اعظم نبثيل ، غدخل التاريخ بدور بطولى وتيسادى وتبوأ سدرة الجد ، والفخار والسؤدد . صورة الانسان العربي المسلم .

وقد احببت بهناسبة السكلام على الانسان العربي المسلم أن أنقل صورة رائمة من الوف صورة التي تبئل ببلغ توة شخصيته وشجاعته ؟ وبملغ لمبداره المظاهر الجوفاء ؟ وبملغ لهية المسلام .

أرسل سعد بن أبى وقاص قبسل معركة القادسية ( ربعى بن عامر ) رسولا الى رسستم تائد الجيوش القارسىية وأميرهم ، مدخل عليه ، وقد زينوا مجلسه بالنمارق والزرابي الحسريرية ، واظهروا اليسواقيت واللالميء الثمينة العظيمة ، وكان على رسيتم تاجه وغير ذلك من الامتمة الثبينة '، ليدهش الرسسول وينقل اخبار عظمته الى المسلمين ليهابوه . ودغل ربعي بثياب سنيقة وترس وغرس تصيرة ، ولم يزل راكبها حتى داس بها على طرف البسساط ، ثم نزل وربطها ببعض تلك الوسائد ، واتبل وعليه سيسلاحه ودرعه ، وبيضته نوق راسه .

فقالوا له: شع سلاحك . فقال: انى لم آتكم ، واقبا جنتكم حين دموتبونى ، فان تركتبونى هكذا والا رجعت .

نقال رستم : الذنوا له . فاتبل يتـــوكا على رمحه فوق

النمارق ، مخرق عامتها . .

قتال له رستم: ما جاء بكم ؟ . فقال ربعى : الله ابتعثنا لنخرج من شاء من عبادة العباد الى عبادة الله وحده . . ومن ضيق الدنيا الى سعتها > ومن جور الاديان الى عدل الاسلم » . .

ثم خُرج ربعى وقد ملا قلب قائد الفرس وجنده هلما ورعبا ، بقوته

المعنوية التى غرسها عيه الاسلام . راحت العصـــور تعر ، ونجم الإنسان العربي يتألق ، وجيوشــه تهزم الإعــداء في كل المعارك ، واساطيله تســـق عباب البحر ، وتستولى على المبالك ، ومدنيته تعم الذاهتر .

#### مؤأه إت الشعوبية ،

وعلى حين غفلة ، اسسستيقظت الشسسان النيبة ، وقد ساءها مجد هذا الانسسان العربى الذي بدأ الذيبا ، وقد وقضى على ملكها وجبروتها ، فاكل الحسد والحقد تلبها غراحت تنسسج الدسانس على توالى السنين ، لم تمل ، ولم تهدا ، فصدت الى مصدر تمل ، ولم تعدا ، فصدت الى محدر المساغى ، وأثارت الفتن ، وحولت تياره القوى نحو الداخل ، بعد ما تياره القوى نحو الداخل ، بعد ما تبراه الموريات التاريخ .

ولم تكتف هذه الشميعوبية بكل ذلك ، بل أخذت تسمى لتخدير المارد العربى بسلسهوم الأوهام والبسدع والخرامات وغيرها من البـــادي، والجهيدة ورغبته بالخسطوات المظلميمة ، والتشرد بالمسبراري والتفسار ، وانشسسات له الزوايا والتكايا بدلا من حلقات المسرفة والدراسية ، ليخلد الى الكسل والبطالة والفسق ، وزينت له عتيدة ألجبر والغفسوع ليستسلم للأحداث ، وصرفته عن عبسادة الله وحده ممسدر توته وعظمته ، الى عبادة الأنبياء والأولياء ، مراح هذا الانسان المربى يرتبى على عتباتهم ، ويتمسح بتراثهم ، ويقدم لهم النذور والقرابين مستعينا بهم مي الملمات ، وقى تضاء الحوائج ، وقلبه يرتجف

#### خوتما وجزعا بنهم .

هذا في ميدان المقيدة ، أما في ميدان المبادات ، فقد زينت هـذه الشموبية لهذا الانسـان المربى المعصب المفعى ، التعصب المفعى البقية البـاتية بن يتكيره وشخصيته ، فاتخذ شيوخه وأبيته آربابا من دون الله ، يطلون له ويحرمون ، فبعد عن الاسلام وعن الله ، يزال لله ، يزال يزال يعبده ،

وكان من نتيجة بعسده عن كتاب ربه وسنة نبيه ، انقسامه الى فرق وشيع يقاتل بعضها ، وهذا جزاء من يترك النور الهادى والمراط المستقيم ( غمن تبع هداى غلا يضل ولا يشقى ، ومن أعرض عن ذكرى غان له معيشة ضنكا) ،

#### حملات الصليبين والنتار .

وبعد تخدير الشعوبية للانسسان العربى ، عهدت الى تأليب الصليبية والتتار عليه وعلى بلاده ، فجاسوا خلال الديار واعملوا القتسل والذبح فى صفوفه ، وهدموا مدنيته والقرا ترائه الفكرى والعلمي غي اليم .

غاستفاق السسساننا العربي على هذه الضربات الشديدة يسستحس الخطا ويثير العزائم ) غاستطاع طرد مبيذه الزحوف الأحنبية حتبة بن الزين ، ولكنه با ليث أن عاد الى غفوته بتأثير أنيون الشسسعوبية ك فعاش بعيدا عن مثله العلسيا الاسسلامية ، زاهدا مى الحيساة مستسمعلها للأحداث 6 غارقا في الأوهام ، يوجه سـ حتى في المساجد ومى دروس الوعظ وآلارشساد س توجيها بليدا ومخدرا ، وما زال على هسده الحال حتى غاجأه الغرب عي العمسور الحديثة بقواه المادية ، فتقهقر أبنام حبلات المستعبرين ودسائس المستشرتين الذين زينوا له

الالحساد وحبيسوا اليه الإباحية ، ورغبوه بترك تراثه وتقليد الغرب عن تقاليده > قسسقط صريعا وانطهرت وشخصيته تحت ركام المؤامرات > وخدعوه وأوهبوه أن أسسلامه هو الذي كان سبب نومه وانحطاطه > كل ذلك ليزهدوه بهذا الدين العظيم الذي حول في القديم طالاته وخاساته الى توى جبسارة قيادية > فتحت الدنيا > ومدنت العالم .

#### على مفترق الطرق .

ان الانسسان العربي اليوم على مغترق الطرق، علما ان يختار طريق المستمرين والمستشرقين ؟ غيصفي الى مدائسةم عن الاسلام ؟ غيضيع أسخصيته ؟ ويدفن تراثه ؟ ويضيع عي محاهات الغرب ؟ كما يضسيع الجسدول غي رسال يشمقي الى الابد كسا يشمقي الى الابد كسا يشمقي التي تقسدوده الى المغارد والى انهيار الحضارة كسا الملك والى انهيار الحضارة كسا بذلك كثير من غلاسفته .

وقد جرب هذا الانسسان العربى بذاته هذا الطريق ؛ فغدا العوبة بين هذا وذاك ؛ وفقد كنسيرا من اجزاء بلاده ؛ وغدا مهددا بضياع الأجزاء الأخرى .

واما ان يستيقظ ، ويفهم اسلامه نهما جديدا ، كما نهمه اسسلانه الماهدون ، ويمل حسب منهاجه ، ولا يرضى بديلا من التشريعسات والانظمة الوضسحية مهسا تويت الدعاية لها ، وينطلق بن تيسوده ، غير مصغ لدسائس الشسعوبيين والمتعمرين والمستشرقين .

وبذلك يعيد سيرته الأولى كقوة مستقلة ، ومعسسكر لا شرقى ولا غرمى ، فيقود تافلة الإنسانية كمسا تلاحما من قبل ، وينقذ الحضارة من السقوط والإنهار .



#### للدكتور: محمد كامل الفقي

اكثر الأفراد والجماعات ، واغلب الأمم والنسعوب ، عرضة لوقسوع الشر ، وشيوع الخلف ، وتفاقسم الشراع ، فاعنسة النواء ، وضراوة الصراع ، فاعنسة النفوس بيد اهوائها ، وازمتها باكسف غرائزها وشهواتها .

وفي طبيعة الحياة ان يفتن الاحياء بما يفتح عليهم من زهرة الدنيا ، وقد ( زين الناس حب الشهوات مسر النساء والنبن والقناطي المتطرة من الذهب والفضة والخيل المسومسة والاحرام ) .

والمجالدة على النفوذ والسلطسان والمجالدة عليه والتهد والقهر ، امر اعيا الشرية عليه و و اهتدى الناس و وبايديهم أن يهتدوا سالى النفسرو على ما استحر بينهم من نزاع ، فلاف ، وما شجر بينهم من نزاع ، لفدوا ملائكة وقديسين ، واظلتهم لفدوا والمحملة ، وراينا بسحل الحروب والمعارك التي تفنى البشر ، الشرة طاقات الأفراد والأمسم ، مسلما ووناما ، وهنا ومودة .

لكن ذلك شان الحياة ، غلا بد من علاج هذا الداء والطب له ، ولى دين الله وسنة رسوله شغاء من كل داء . وبرء لكل سقام ، وما على النساس الا أن يفتحوا قلوبهم لخير هذا الدين ، وما تواصى به من الأخوة والحسب والددة ، غاذ ذلك تغمرهم السعادة في الحياتين جميعا .

ولقد وضعت القوانين واقيست المداكم . وكثر المحامون ، واعدت الدول رجال القضاء والادارة والنيابة وأحدت مبالتخاصمين المحاكم بالمتخاصمين وأدمت ساحاتها بالمتقاضسين ، وأدمت ساحاتها بالمتقاضسين ، النمر ، ويضمن الفلب ، وحسرص كل أشد الحرص على أن يكون المن يحجته بلسانه أو بحابيه من صاحبه من صاحبه لا مراجع وصاحبه البراهين ، وجلب الشمود ، وما حلت المحجة خلافا واحدا ، تضت بسلم على كيد أو خصومة ، بل خرج كل من طرفي الخصومة ، وفي نفسه أن

يستائف النضال ، ان لحم يكن في سلحاتها ففى سلحة الأيام ، فيبنهما عداء مشبوب ، ونزاع بورث ولحو وتتسلل القطيمة والمداوة من الإحداد الله الأحفاد ، فيقضى على الماثلات بالتفرق ، وعلى الماثلات بين الإقرباء بالتفرق ، وقهن الصلات ولو كانت والم قرابة أو صلة رحم أو أخوة أو المؤقد الماثلات ولو كانت والو قرابة أو صلة رحم أو أخوة .

وما تَجد اكثر المتناضين راضيا بقضاء المحاكم وحكبها . وما يظهو احد المتقاضين من بدّل مال ، واعداد عدة ، واحكام خطة ، وسهر وتدبير لو انفق بعضه في غير هذا لأغاد المرء والبشرية ، ويحيا طرفا الخلاف في هذا الجو الوبيء شهورا وسنين

لكنها حمى نزاع ، وشهوة خلف ، وداء استحكم في قلوب المتفاصمين و في غيرة النزاعات التى اشتسد أورها . واستحكم خطرها ، وتفاتها تعن الانسانية الى ويلما . وتهفو الى صلح نبيل ، ويلماء للغار المتقدة ، واخباد للثورة في المسبوبة ، ويتبض عروق الأخوة في حيالكم ي ويتفادى اكثرهم حيا للخير ، ويغضا للشر ، أما للسلم والنسام والصاح والصاح والصفح والتأخى سن

لقد راقنى ما يقوله الامام محمود ابن عمر الزمخشرى فسى الكشساف بصدد قول الله تبارك وتمالى : (وان طائفتان من المونية اقتلوا فاصلحوا بينهما ، غان بفت احداهسا على الأخرى فقاتلوا التي تبغى حتى تفي الى الله فان فاست فاصسلخوا الى آمر الله فان فاست فاصسلخوا

بينهما بالمدل واقسطوا ان الله يحب القسطين انما المؤمنسون الحسسوة فاصلحوا بين الحويكم وانقوا اللسه لعلكم ترهمون » .

يقول الزمخشرى : هذا تقرير ١١ الزمه من تولى الاصلاح بين من وقعت بيفهم المشاقة من المؤمنين ، وبيان ان الايمان قد عقد بين اهله من السبب القريب والنسب اللاصق ما أن لسم يفضل الأخوة ويبرز عليها لم ينقص عنها ، ولم يتقاصر عن غايتها ، تسم قد جرت عادة الناس على انسه اذا نشب مثل ذلك بين آثنين من أخسوة الأولاد أزم السائر أن يتناهضوا في رغمه وازاحته ، ويركبوا الصمسب وَالْفُلُولُ مُشْيِا بِالصَّلَّحُ ﴾ وبثا للسفراء بینهما ، الی ان یصادف ما وهی من الوفاق من يرقعه ، وما استشنّ منّ الوصال من يبله (١) ، غالاخوة في الدين اهق بذَّلك وباشد منه ، وعنَّ النبي صلى ألله عليه وسلم: ( السلم احُو المسلم لا يظلمه ولا يَخْذُلُه ، ولأ بعيبه ولا يتطاول عليه في البنيسان فيستر عنه الربح الا باذنه ولا يؤذيه بقتار ( ٢ ) قدره ٥٠٠ ثم قال : احفظوا ولا يحفظ منكم الا القليل .

نصلة الايبان كصلة الأخوة تدفع المؤمن أن يسعى لاصلاح ذات البين المتخاصيين كانسه أخ لهمسا ، ويسهر على ازالة الجفوة بينهما . وجمع كلمتهما ، ولم شعفهما ، وبذلك تقوى اواصر المحبة بين المسلمين ، ويسود التراحم والتعاطف فيهم ، ويبسون كلمة واحدة ، يتكون منهمم عجمع اتحاد ومودة ، لا مجتمع تنابذ وخصام وفرقة ، وما ينقذ المعدو الى

<sup>( 1 )</sup> استثبثت القربة ألحقت وبثيت ،

<sup>(</sup> ٢ ) القثار يضم القاف ريح القيسدر والشواه ،

المسلمين الا من خسلال تفرقههم ، وشعلت امرهم ، غانهم يكونسون مسقولين بالتخامسم والتقاضسي ، والكيد والتدابر ، عن وطنهم السدى يعنو عليهم ، فيفرطون في صيانته ، ويلوون وجوههم عن النظر البسه ، وبذلك يكون هموانهم ، وتسنح الفرصة لعدوهم الذي لا ينام عن انتهازها

وقد عنى الاسلام اشد عناية بهتك سحائب الخصوبة بين المسلمبين الوالة ظلبات الجفوة بين المسلمبين الرء واخيه ورغب في ذلك وحض عليه . ودعا له دعوة قوية باساليب مختلفة وتراكيب متعدة . فالله سبحانسه وتعالى قرن الأمر بتقواه بالاسسر ياصلاح ذات البين ، لما يترتب على ياصلاح ذات البين ، لما يترتب على والتمكين له من السيادة ) فذلك حيث يقول : ( فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم ) .

وفي الحق أن الدعوة السى غض المناز عسات ، وتبديسد السخائسم ، والترغيب في الوحدة ، والتلاقسى ، سلوك واضح الى المدى الذى عناه الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله نبما رواه أبو هريرة رضى الله عنه : ( من دعا الى هدى كان له من الأجر مثل أجور من نبعه لا ينتص ذلك من اجورهم شيئا ، ومن دعا الى ضلالة كان مليه من الأثم مثل آثام من تبعه لا ينتص ذلك من آثامهسم شيئا ) . وذلك قيما يظهر من بعض وجسسوه المدى ، غديتما تبدر بادرة بسين

المسلم ومماهبه ، من الناس مسن يحتفل بأنرهما ، ويجند نفسه للسم شملهما ، والمفصل بالعدل نيما بينهما فتلك والله دعوة الى هدى وحسق وخير .

ومن الفاس من يلقى بنار الفتنة بين هذين ، ويحبد لكل منهما ان يكون شاكى السلاح ، معتبدا على القضاء والشرطة ، وما يلزم للنصر في ذلك من جهد وطاقة ، فذلك والله انبا هو دعوة الى ضلالة وباطل وشر .

والذين لا يمباون بتعزق الملاتات بين الناس ، ويصبون آذانهم حسن الفلف في حياتهم ، انما هم قوم غقدوا حس المؤمن وخبه لأخيه ، وما كثير عليهم أن يقال أن غيهم بلادة أيمان . وبرود رجولة . .

وفي الدعوة الى اصلاح ذات البين يقول الله في محكم كتابه : ( لا خير في كثير من نجواهم الأ من امر بصدقة او معروف أو اصلاح بين المناس ) .

وفيما يرويه أبو هريرة رضى الله عليه عنه عن سيد الخلق صلى الله عليه وسلم أنه قال ٥٠٠ (كل يوم تطلع فيه الشمس تعدل بين الاثنين صدقــــة (أي تصلح بينهما بالمدل) وتمين الرجل في دابته صدقة ، وبكل خطوة تمشيها الى الملاة صدقة) .

ذلك ما نسميه محكمة الفسي . ومحكمة الخير هذه شرعها اللسه في طائفتين من المؤمنين اقتتلوا كما سلف لك ، وشرعها المفصل بين الزوجين

التنازعين فذلك حيث يقول: (وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من اهله وحسكما من اهلها أن يريدا اصلاحا يوفق الله بينهما أن الله كان عليما خبيرًا) ومتى كانت نية الحكين اصلاح ما بين الزوجسين ، وكانست قلوبهما مشغولسة بذلسك بسارك الله في وساطتهما ، واوقع الله بطيب نفسهما ، وحسن سعيهما بسين الزوجين الوفاق والالفة ، والقى فى نفسهما الحب والمودة ،

وشرعها الله كذلك في كل ما يحقق الصغو والوئام . ويدغع الظلصم والتباغض ، ويصون الحق لصاهبه ، ويمن الحق لصاهبة ، المناب المسالح غيها ، وكشصر النزاع على مواردها ، وشاع التحاسد بين الاترباء والمتناظرين ، التحاسد بين الاترباء والمتناظرين ، الممالحة الى هذه الماكسم ، المالخير ، ويحكمون بالعدل . صفت المرورة الى جماعة يدعون الى الخير ، ويحكمون بالعدل . صفت من الاهواء نفوسهم ، وخلصت من الاهواء نفوسهم ، وخلصت من الاغراض متاسدهم ، ينهضون براب المناهسدين ، ويجمعون بسسين المتناهسين ، ويجمعون بسسين .

فهذه رسالة الاصفياء بن المؤمنين وذلك عبل اهل الضمير والشرف بن سادتهم ، وهم حملة اللواء حسين يثق الناس بهسم لحسن سلوكهسم وعدالتهم ، واتشاحهم بوشاح الشرفة والتقوى ، فتستقر بهم الأسسور وتنجاب برايهم الظلمات ، وتستشرى الاطهساع وتنجاب برايهم الظلمات ، وتبقسي

ملائق الحب والوئام بين من كانسوا على شفا حفرة من النار فانقذهسم الله منها .

ان محكمة الخير تنجح فيما تخفق في علاجه المحاكم ، وإن الدعـــوة لقيامها في القرية والمدينة أقرب الطرق لسلامة الأمن وحقن الدماء .

ورب داء بریء بالحکمین ام یبرا بقانون ولا بذی جاه وسلطان ،

ومجلس الأمن ما لم يعبث بسه المستعمر الضارى محكمة خي ،

والجمعية العامة الأمم المتحدة ما لم يعبث بها المستعمسر الضسارى محكمة خير .

ومؤتمرات القبة في مستوى الملوك والرؤساء أو ما دون ذلسك محكمة غير .

ولثن عملت المحاكم والقوانين في نطاق محدود ، فنطاق محاكم الخير اوسع مدى واكثر سلطانا ، وأشسد اثرا واعز نفرا ،

حيدًا لو عهق الوعى بضرورة هذه المحاكم - ولو باسم آخر - ودعا الواعظ والقطيب لقيامها • والتبصي بمظيم خطرها • ونشرت وسائل الإعلام الايمان بها • والغير العظيم الناشيء منها • •

اذن لكثرت حمائم السلام ، وحمل القاس بدل الرماح والسيوف باقسات الورود والإغصان ،

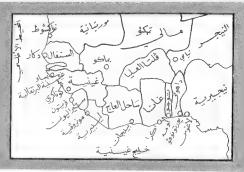
وسادت الأخوة الفاضلة ، وقسام المجتمع الفاضل ، والله يهدى السي صراط مستقيم ، الامام يجمع ابنــــاء المشركين ويعلمهم الاسسلام ويرعاهم على نفقته .

بعض المسسيحيين يهدون ابناءهم للبعثة العربية لتعلمهم الاسلام • لمساذا كانت داهومى الجمهورية الافريقية الوحيدة التي ليس لها طلاب في البلاد العربية والازهر الشريف ٠٠٠؟

جمهورية الداهومي مسن الدول المستقلة حديثا عي غرب المريقيا ، بحسد أن اسستمبرتها غرنسا عدة المويلة وهي تطل مثل التوجو على المحيط الأطلنطي الذي يحدها شربا حيط بها جمهورية أغرلتا العليا والنبجر، أما غي الشهال متهورية التوجو، الما غي الشهال جمهورية التوجو،

ويرجع تسسبية هذه الجمهورية الى أسطورة قديمة يتناقلها الناس حتى الآن ويؤكدون محتها ، وذلك أنه عنى سنة ١٦١٠ م كان لنطقة عون Fon » ملك استسبه دان · Dan » وكان للمنطقة المجاورة لها واسمها الدا « Ailda » المير اسمه أبو « A ¿bo » ويقال أن هسسدا الثاني نزل ضيفا على الأول « دأن » ويحكم الصداقة اخذ منزلا خاصا ليتيم ميه مدة ضيامته ، ولكن المُسيانة طال وقتها وأخذ « أبو » يستحضر بعض أتباعه شيئا غشيئا ، ويستولى على بعض أراشي دان ــ فضاق هذا به ذرعاً وذات يوم قابله وقال له ساخرا : الا تريد بناء منزل

ويبلغ سكان هذه الجمهورية حوالى الليونين والنصف تقريب وعاصبتها «برنتوفو» ولكن الماصهة الغطارات الإجنبية وحركز التجارة المضارات الإجنبية وحركز التجارة كنير من المدن الشسمهيرة مثل «أبومي ) يدا ؛ باركو ؛ ساتيتي » كلسادة في الدول الانبية ؛ هو ولسكن الشيء الذي يثير الإنتباة كلاها اللغات واللجات وتعددها ؛ كثرة اللغات واللجات وتعددها ،



#### الاستاذ : طلعت غنام ... توجو

نفة خاصة بها . وهذا نشسا بن تشجيع الاستعبار ليبكن تفريقهم واللفة الأولى هنا المستعبلة غيرة المحكومة ، ودور المحكومة ، ودور Fons » ثم لغة اليوربا التي يرجعون المسلمون اليوربا بن تقيله المسلمون اليوربا بن تقيله المسلمون الوربا بن الميرة عسسرب ، والتي حرفت بتداول اللغات . وقد يطلقون عليها وبربر والغلانية ولمة زونبا . هذا المحالة المحا

عدد السلمين

ويبلغ عدد السلمين الحقيقي في داهومي حوالي .0 ٪ من عصدد السكان ، وهم متمسكون بالدين الاسلامي ، بالرغم مما يدخلونه فيه من الجهالات والعادات الفسارة ويوجد في الماهسمة « برتنوفو » كثير من الجمعيات الاسسلامية ، وأنوار الدين » ، ويتبثل نشاطها في بنساء المدارس العربية ، التي في بنساء المدارس العربية ، التي يدرس بها مدرسسون من نفس

البسلاد ، لم تصل اليهم بعد الطرق العصرية والنطق الصحيح .

والسبور هدفه الدارس واقدهها والسبهر هدفه الدارس واقدهها بمدد التي تخرج والسبه المتازين بنها طلاب كثيرون يختسار المتازين منهم لمساعدته في المدرسة ، وتوجد بدرسة اخرى عربية فرنسية تعرف مسساريف خاصة ، والفرض من الفرنسية مع العربية فيها تدريس الفرنسية مع العربية فيها مو تتح باب عيش للخريجين منها ، والم تعسسترف الدولة ولا تعطى عبلا الا لن يجيد المرنسية ، غضلا الا لن يجيد المرنسية ، غضلا عن ربطه بالمجتسم الذي يعيش عن ربطه بالمجتسم الذي يعيش

#### لا كيان لهم !!

والمسلبون هنا ليس لهم أي كيان سياسي معترف به في الدولة ، من ناحية المساحدة المادية لبناء هدارس أو مساجد ، الا ما يستطيعون جمعه من التبرهات والاشمسطراكات في الجمعيات السالفة ، بخلاف الفئات الإخرى ، غان الحكومة تتكفل بسكل احتيساجاتهم ، بالرغم مسن أن المسلبين م كما قلت سيطود المسلبين م كما قلت سيطود الوولة !! وحتى اسستدعاء نصف الدولة !! وحتى اسستدعاء

الاسباندة لهم من الفارج ؛ لا يراد ان يكون بطريق رسمي .

وذلك يرجع لمعم وجود القيادات التوية ، وربما الصراع الداخلي على الزعامة غيما بينهم سـ هذا بالرغم من وچود مسلمین نی مراکز هامة نی الدولة مثل السكرتير العام لرئاسة الحبيمورية ، ومثل رئيس مجلس الأمة تبل الانقلاب الأخير . ولهذا السببب رببا يرجع عدم وجود أى تلاميذ لهم ببعوثين للمسالم العربي والأزهر ألشريف ، لتمسلم اللغة العربية والدين ــ وتكاد تــــكون داهومي هي الجمهورية الاغريقية الوحيدة في هذا الجال - وبعد الانتلاب انفق المسلمون على انشاء اتحساد يضم كل الجمعيات برئاسة الزعيم عبد الوهاب .

ويتناتل بؤرخوهم المصلون ان السلام دخل الى داهوسى غى القرن الحادى عشر الميلادى ، عندبا جاء المن غرب افريتيا بن الجهات الساحلية حتى بلغ نيجيريا الى حدود الكونفو على يد المسحابي الجليل عتبة بن نافع رضى الله عنه . كيا يقل ان من أتى بالاسلام الى داهوسى هو أبو ببكر بن عبر على أحمد الاقوال .

هاصلاتها

وأما حاصلات هذه البلاد فكثيرة وان كانت الاســـنفادة الاقتصادية معدومة ، ذلك ان الاســـتمار كمادته ، ينظر الى المستمهرات على أنها مزارع لأخذ المواد الخام منها ، واســـواق لتصدير المنتجات اليها ماضعاف أثباتها .

ومن أهم المحصولات هنا : البن والكاكلو والزيتون وجوز الهند ، وتوجد هذه الزراعة بشكل هائل ، وبأرخص الأنمان ، حيث لا يصدر منها الا ما يحتاج اليه المستمرون ، والبـــاتى يتداوله المواطنون ، ثم يلتون بالبالى فى المزارع حتى يشاء الله .

كما يوجب في داهومي القطن والقول السوداني ونبات المنيوك « وطعبه كالبطاطس وحجبه ضخم جسدا » وتوجد الذرة والبتول » ويلاحظ في هذه البلاد أن المسلمين يتمركزون في العاصمة « برتتوفو » وفي كوتونو وزوجو وأيضا في المسلمان

من عادات السلمين

ويستلقت النظر ما لهم من عادات ستحق التابل من ذلك مثلا أن كل حاج قبل أن يسلمان البلاد القدم، عدم الملاء وكبار القوم ، يطعهم ويستيهم ، ثم يطلب دعواتهم له أن يعود بسلامة الله به وقبيل سفره يقدمون له ما يستطيعون من الهدايا ، ويودعونه بالبسكاء والحزن ، كأنه اللقاء الأخير .

وعند عودة الحجاج ترى جبوعا حاشدة في استقبالهم يرتصون فاخر ويدتون الطبول ، وهم يرتدون فاخر الثياب ، بينما الحجاج الغسسا في وتلنسواتهم الخاصة التي يسسبونها الميكة » نسبة الى مكة المكرمة ، وينسجون حولها الكثير من الحكايات ، ويدعون أن من يرتديها من غير الحجاج يبوت بمرض في من غير الحجاج يبوت بمرض في راسه .

وفي كل مسجد تجد الحجاج السحوف الأولى ، والسكلة السموعة ، وعسد المالة احتقالات السموعة ، وعسد المالة احتقالات الدولة ورئيس الجمهورية بنفسه ، الحراما وطلبا لدمواتهم المستجابة . ولم اجتباءات مقلة لا يحفرها غير الحجاج غقط ، حيث يكون الجمسع في ملابس موحدة ، متق وتلنسوات خاصة بهم . ومثل هذه وتنسوات خاصة بهم . ومثل هذه الأكبر في زيارة بيت الله ، كما ألكيرين من زيارة بيت الله ، كما ألكير في زيارة بيت الله ، كما ألكير المن ويزارة بيت الله ، كما ألكول المن ويزارة بيت الله ، كما ألكول المن غير المناسبين الدخول

نى الاسلام ، ولهم جمعيات خاصة بهم نقيهها طائفة اليوربا " يعرب " كما يتولون لا يقبل فيها غير الحاج حاجا مجردا من لقبه ، فائد يعطى حاجا مجردا من لقبه ، فائد يعطى وتلنسوة الحاج التى فوق رأسه !! ولى الاحتفالات بمولد النبى الكريم يذبحون الابقار والطيور ويوزعونها مع الحلوى على الفتراء والمساكين . يدبحون سيرة الرسول صلوات الله ويتراء وريرة والرسول صلوات الله وسلامه عليه .

ويروى لى احد المعلمين اليسوربا واسمه عبد العزيز أتوش وهو ممن يهتمون باللغة المسسربية « أن من المادة عند دغن الميت أن يشترى كل من له مسلمة نسب به ثيابا جديدة يلبسونها وهم يشيعونه الى مثواه الخير ، بينبا أولاده من حوله فى المخر الثياب وإحلاها .

وعادات الخطوبة والزواج عندهم لا تقل غرابة عن هذا ، حيث يطلقون على طالب الزواج «الرنا» أي الدليل أو الهنادي - وعندما تعجبه أحد الفتيات ، يخاطبها مباشرة ، ودائما ترد عليه بأنها سستفكر في الأمر ، وتذهب للمشمسماورة جع أمها التي تنصحها بالكتمان ، ثم يأتى الخطيب بنفسه الى دارها ، ويطلبها من أمها التي ترده اكثر مسن ثلاث مرأت ، بيئما هو مستستمر لمي كل مرة في تقديم الهـــدايا ، ثم يقولون له : سوف نسأل عن نسبك وحسبك . غاذا ما راوا بعد البحث الطويل أن ليس هناك عداء بين المائلتين ، أو ليس في نسبه مشرك أو غاسق ، وافق أهل المستروس ، وعبطوا احتفالا ضخبا بيوم العرس يحضره القارب الأسرتين ، ومعهم الوعاظ ، لبيان امور الزواج لهم والطــــلاق • وبعد ذلك تضرب الدغوف ، وتوزع الحلوى حتى الصباح ،

ومن الجسدير بالتنويه به تلك الكانة الكبيرة التي يحتلها الامام عي نغوس المسلمين من التقديس والاحترام . ومن عادته في كل عام أن يقوم بجولة في الريف ، يعظ نبها التاس عموما ، ويدعو غير المسلمين الى الاســـلام ، وفي نهاية الجولة يعود بحصيلة ضخبة بن عبدة الأوثان ، أو المنصاري صعفارا وكبارا . مهناك بعض الطاعنين عي السن الذين لا يسستطيعون الذهاب معه ، غيعطونه أبنسساءهم ليعلمهم الاسلام واللغة العربية - كما حدث أثناء زيارتنا لأحدهم ، وشرحنا لهم بعضا من مبادىء الاسلام مقد قام أحدهم ليعلن أنه قد تبرع لأعضساء البعثسة العسربية بولدين لتعلمهم الاسلام واللغة العربية انتناعا منه بالدعوة .

وبالرغم محسا رايته ولم يعجبنى أفد مهدت الله وشسكرته على أن المسلم السلم السلم المسكرة على أن ويعاه سينتشر من تلقاء نفسه أو يقيض الله له من يرعاه ولو في مجاهل البسلاد ، من غير دعاية أو إكانيات تبشسير ( فطرة الله التي غطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله غلك القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون ) سدق الله العظيم ،



يكتبها: عبد المنعم النمر

#### مع حرية التفكير والتمبير . .

( التفكير والتمبير مما هما الدورة الدموية الصحية للايموقراطية . اقصد أن أقول أن التفسيكير وحده نصف ديمقراطية ، لا يكتبل ولا يحقق قيمته بغير النصف الآخر . . وهو التمبير )» .

"( وكلا الوضعين \_ وضع مراكز القوة ، ووضع الإجهزة المتحكمة \_ غرض قبودا على احكانية التنكير والتعبير بطريقة منظمة أى بطريقة جماعية ، ولم يعد هناك \_ من بعض الأهبان \_ غير التنكير والتعبير الفردى ، الذي يقف وحده في الجو الموش ، وامام المواصف ، وهذه مفامرة غير مامونة ، لائه لا يحكن أن يطلب من كل الناس أن يبلغوا مرحلة القدسين والشهداء » .

( ويقال أحيانا في منطق التبرير : أن مراكز القوة كانت تخدم الثورة ، وأن الأجهزة المتحكمة كانت تخدم الثورة ، وأن الأجهزة المتحكمة كانت تخدم نفسها ، كما أن الأجهزة المتحكمة كانت تحمى فضمها ، كما أن الأجهزة المتحكمة كانت تحمى فضمها » .

( ويبقى أن نضيف أن الديبوتراطية ليست هى حق الشسسكوى من الخدمات مثلا ، كبطء الإجراءات الحكومية ، ومشسساكل المواصلات واحوال المستشفيات ، مثلك كلها مسسسائل لم يفلق باب الكلام عنها في أي وقت من الأوقات » .

((كذلك غان الديموقراطية ايست هي مناقشيسة خطة التنمية مثلا ) او خطة الصناعة أو الزراعة أو التعليم ، تلك كلها قضايا اصبحت في اختصاص المعاء والخبراء ، ووضع دقائقها امام الفرد المادي اصبح نوعا من التمويز » . ( وأنها مجال الديموقراطية الكبير هو المعل السياسي في كل ناحية من المنواحي الداخلية والخارجية )

« واقد عشا مرحاة سلماية كما قلت مرة من قبل سامي تجربة «بموقراطية بالموافقة ، ونحن ندخل الآن مرحاة لا يمسكن أن تتحقق أيهسا الديموقراطية الا بالمساركة ، وذلك ضروري الحماية خط تطورنا المام ، كما أنه ضروري للمحافظة على التوازن الوطني بينما هو يعشى على هذا المحط » ،

« اننا لا نستطيع الحفاظ على توازننا الوطنى الا اذا كانت اكبر كبية من الحقائق مناهة لاكبر عدد من الناس يشتركون فى الناقشة ، ويشـــتركون فى صنع القرار ٠٠ ومن هنا يتحملون مسئوليته » .

" تلك أقرات من مقال الاستاذ ( محمد حسنين هيكل ) في اهرام الجمعة ( ١٩٦٧/١٢/١ ) ، رايت أن أضعها هنا في ( خواطر ) لانها خواطري وخواطر وخواطر وخواطر وخواطر وخواطر كانها خواطري وخواطر كل السائي يندد لامته الخير عن طريق العربة - ويحرس على أن يشسسارك برايه وجهده في بناء الشسوامخ في بلاده -، ويضيق ذرعا بكل قيد يحول بينه وبين ما يحرص عليه أو يحد مواهبه وقدراته ، ويحرم بلاده منها ، ويميت فيه التطلع لخدمتها ، ويحوله الى شسيح أنسان ، ويجمله مواطنا اتكاليا ينغض يده من مسسلوليته تجاه بلاده ، ان لم يجمله يتربعى لكل عمل ، وكل رأى ، وينقض عليه في مجالسه ، ويصبح بذلك لداة تخوس ،

ولَقَدُ علمنا الاسلام تقديس حرية الفسكر وهرية التمبير ، حين لم يقبل ان يتخذ الاكراه وسيلة لاعتناقه ، وهو الحق الذى لا شك فيه ، ، وسجل ذلك في آياته الخالدة : ( لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الفي ) ، « أفانت تسكره الناس حتى يكونوا مؤمنين » ؟

وفي الآية الاولى حقيقة لا بد أن نتبه اليها جيدا ، فقد بنت عدم الاكراه أو بنت المحرية على أساس العلم والمرقة ، على معرفة الحق بن الباطل والخطأ بن المحرية على أساس العلم والمرقة ، على معرفة الحق بن الباطل والخطأ من المحرية ، بدون فهم ووعي للموضوع ، بدون أن نضع الحقائق كالملة أمام الناس بونبين لهم الضار من النافع ، والخطأ من الصواب ، ولمل هذا هو الذي دعاني الى أن اتادى في افتتاهية سابقة بفتح النوافذ الداخلية والخارجية وقلت « افتحوا النوافذ الداخلية والخارجية وقلت « افتحوا النوافذ الداخلية والخارجية لنعيش في الافسساد هيكل من جمل « اكبر كبية من المناس الموافقة على عهدها الطبيعية الحقائق متاحة لاكبر عدد من الناس » وبذلك تقوم الحرية على عهدها الطبيعية بناء شاحة المناسعة به والهية وقبي خيره ،

وكذلك علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حرية الفسكر ، وهرية التصبير عنه ، في كل خطوة خطاما بفسكره وتدبيره ، و واقتدى به الخافساء الشعور ، و وهولة على المنافقة على المنافقة على على المنافقة على على المنافقة على على باطل عقوموني » وتلك هي اسمى ما يمكن ان تصل الله حرية الفكر وهرية التعبير ، وصل اليها أجدادنا المسالحون وعاشوا في ظلها مع رعيتهم اقوياء كرماه ، .

حرية الفكر وحرية التمبير ٥٠٠ هي اول حق من حقوق الانسان حتى ولدك الصغير لا تستطيع أن تحرمه منها بل تشفق أن تسد عليه منافذها ،

حرية الفكر وحرية التمبير ٥٠ تجمل منك انسسانا يشسمر بوجوده وانسانيته ، ويحس واجبه ومسئوليته نحو بلاده ٥٠ نمية التنفس ، ونمية نمية جملها الله حقك الطبيعي في الحيساة ، كنمية التنفس ، ونمية الشبس والهواء ، وهي حقا كما يصفها الاسستال هيكل : « الدورة الدموية

الصحية للديموقراطية » .

ولا صحة او لا حياة لامة بغير الديمقراطية الصحيحة ، او بغير الشورى كما سماها القرآن الكريم •

#### مع تاريخنـــا

من مطالعاتي في تاريخ الاسلام في الهند ، وسيرة الملوك المسلمين الذين حكموها ، اقدم لك هذه الباقات و ٠٠ العظات ٠٠ :

#### مخالي الشمير ٠٠

كان شهاب الدين ابو المظفر محمد الفورى قد زهف بجيوشه من غزنة الى الهند ، وانتقل فيها من نصر الى نصر ، حتى خشيه ملوك الولايات الهندية الى الهند المتاله وصده في مكان قريب من دلهى بثمانية اميال ، وامام القوة الكثيرة التى جمعها هؤلاء الملوك انهزم محمد الفورى ، وجرح حتى السيع انه قتل ، ولكنه كان قد نقل الى مكان مامون ، بعيد عن المعركة ، ،

وكآن اول ما هَمله بمد ذلك ، أن أخذ الأمراء الفوريين الذين الهزموا عنه واسلموه ، فملا مخالى خيلهم شعيرا ، وحلف أثن لم ياكلوه ليضربن اعناقهم ، فكلوه ضرورة » ابن الأثير ص ١٥ ج ١٩ ٠

هذه واحدة ٠٠

اما الثانية غقد اتجه بها لنفسه لشدة وقع الهزيمة عليه ٥٠ غاقسم الا يقرب النساد ، ولا يغير ملابسه حتى ينتصر ، وينتتم ، ويغسل ما لحقه من عار . ولم يمكث على ذلك طويلا الا لم تبض سنة ، حتى تلاقى مع اعدائه سنة م٨٥ هـ ١٩٩٢ م في مكان الموقعة الأولى ، وهزمهم شر هزيمة ٠٠ واسر ملك ( الجمير ) الذي كان يهدده وينذره من قبل ، وضرب عنقه ٥٠ واسسستولى على علاده ،

#### نساء محاهدات . .

في حملة من حملات السلطان المجاهد محمود الفزنوى على الهند واجه جمعاً من الهندوس يفوق جيشه ، وراى النساء المسسلمات أن يشسستركن مع السلطان المجاهد في جهاده باسلوبهن ، فتبرعن بحليهن ، وبما استطعن جمعه من المال للجيش الاسلامي المجاهد في الهند ، وبهذه الروح التي شملت الجيش المارب ومن وراءه هتى النسساء كسب السسسلطان الحرب واوقع باعدائه الهزيمة ،

#### علماء وملوك . .

ويذكر ابن بطوطة عن رحلته للهند ((أنه لما هات الملك قطب الدين أبيك استبد بالملك بعده مهلوكه شبهس الدين التهش ، وأخذ الناس بالبيعة ، فأناه الفقهاء يقدمهم قاضي القضاة أذ ذاك ( وجيه الدين الكاساني ) فدخلوا عليه ، وقعدوا بين يديه ، وقعد القاضي الى جانبه كالهادة ، وفهم السلطان عنهم ما ارادوا أن يكهوه فيه ، فرفع طرف البساط الذي هو قاعد عليه ، واخرج لهم عقدا يتفمن عقفه ، غقراه القاضي والفقهاء وبايعوه جميعا » ، وكلنا يعرف أنه كان لهسسذا الموقف من العلماء شبيه لم بصمر على صسورة أروع وكان بطله عالما من الماليك .

## مَصنيرالصغار عندا درآ بالحصب

#### الأستاذ : نعمان عبد الرزاق السامرائي كلية الشريعة ــ بغداد

#### تبهيد:

نود أن نورد هنا أولا توضيحا موجزا لمنى الردة في المدلول اللموى ، وفي المتمارف عليه عند الفقهساء ، وتورد لتعريف الردة في اللغة عبارة ابن منظور في أسان العسرب ونصها : « .. وقد ارتد ؛ وارتد عنه : تحول : وقى التنزيل « ومن يرتدد منكم عن دينه » ( 1 ) والاسم : الردة ، ومنه : الردة عن الاسلام ، أي الرجوع عنه ، وارتد غلان عن دينه : اذا كفر بعد اسلامه . . » ( ۲ ) أبا في اصطلاح النتهاء غتد عرف النتهاء السردة بجهلة تعاريف متقاربة لمل من أشملها تعريف الباجـوري في حاشيتـه: ( الردة : تطع الاسلام ، بنية كفر »: أو يتول كفر ، أو غمل كفر ، أو غمسل كسجود لصنم ، سواء كان على جهة الاستهزاء أو العناد أو الاعتقاد . . » وبعد هذه اللمحة . . نعالج أتــسر الردة على الأولاد المنفارة علسي

اعتبار تبعيتهم لآبائهم في حالة الاسلام فاذا كان الولد يعد مسلما تبعا لاسلام البيه ، قبل يصبر الولد مرتدا كذلك ، اذا غادر الأب المسلم دين الاسلام ، وارتد عنه ، ولسه اولاد صغار أ ام يبقون على الاسلام ويكون لهم حكم يستقل في هذه الحال ؟ ما الحكم اذا كانت الزوجة ( أم الحكم اذا المنسلم وظلت على اسلامها رغم ردة البياء ؟ وهل تختلك التتبجة اذا كانت

لا يخلو الأمر هين يرتد مسلسم وامراته ولهما ولد صغير الواكثر المن به وولادته قسد حصلا في حال السلام الأبوين ، أو أن يكون العبل به دشت في حال الاسلام أمر ولد في حال الاسلام مصول العبل والولادة أو أن يكسون حصول العبل والولادة في الردة .

ومن جهة ثانية غالردة قد تقع من الاب وحده ، أو منه ومن أمرأته مها ، وهذه المرأة أما مسلمة وأما كتابية ،

<sup>(</sup>١) العرة آية : ٢١٧

 <sup>( 7 )</sup> لسان العرب الإبن منظور ج ) من ١٥٣ وجميرة اللغة الإبن درين ج ١ - من ٧٣ وتاج
 العروس للزيدى ج ٢ من ١٣٥ والصحاح للجوهرى ج ١ من ٧٠٠ .

ومن حصيلة هذه الاحتمالات يمكننا أن نستعرض ما يتكون منها من تضايسا متعددة لبيان الحكم الشرعسي لها:

### ا \_ من ولد في الاسلام قبل ردة

مما لا نزاع فيسه أن من ولسد في 
الاسلام غهو مسلم > لأنه ولد بسين 
الاسلام غهو مسلم > لأنه ولد بسين 
عن أريد الأبوان عان الابن يبقى على 
اسلامه > ولا يتمهما في ردتها > لان 
التبعية تتحول حيئنذ ألى المدار وهي 
دار اسلام . قد يقال : أن المدار لا 
تصلح لاثبات المتبعية ابتداء ككيست 
تملح لاثبات المتبعية ابتداء ككيست 
انها تصلح للابقاء > وقتا المقاصدة 
الفقيية القائلة : « يضح في المتاء ما 
لا يصح في الابتداء » .

ولعل الحكم باسلام من فكرنا بن الصغار حمل اتفاق بين الفقهاء \_ غيما أعلم \_ وفي ذلــــك يتــول الكاسائي المنفي ( . . نولد الرتد لا يخلو من أن يكون مولودا في الاسلام او في الردة ، مان كان مولوداً مسي الاستلام بأن ولد للزوجين ولد وهمسا مسلمان ثم ارتدا: لا يحكم بردته ما دام في دار الاسلام ، لأنه لما ولد وأبوأه مسلمان نقد حكم باسلامه تبعا لأبويه ، غلا يزول بردتهما لتحسول التبعية الى الدار ، إذ الدار ـ وأن كانت لا تصلح لائبات التبعية ابتداء عند استتباع الأبوين نمهى تصلب للابقاء ، لأنه اسمل من الابتداء ، غما دام في دار الاسلام يبقى على حكـم الاسلام تبعا للدار . . ) الا أنى وجدت تعميما للزيدية يقولون فيه أن الصغير يتبع أبويه في الاسلام والكفر ، من غير ان يفصلوا في المسالة بمسا يوضم رايهم جيدا 🖫

### ٢ --- من كان حمسلا والأبسوان مسلمان ثم واد في ردتهما :

اما من حمل به في اسلام أبويه ، لكنه ولد بعد الردة فحكمه الاسلام ، وسبب ذلك أنه عند أبتداء الحمل كانا مسلمين فيحكم باسلامه ، ولا يتبع يقول الرسول الكريم عليه المسلاة ، وفي هذا يقول الصبلام ، وفي هذا يقول الصبساغ كانوا وادوا قبل ردتهم أو ارتدوا ولهم حمل عائهم محكوم باسلامهمم ولا يتبعونهم بالردة ، لأن الاسلام يعلو ، يتبعونهم في الاسلام علا يتبعونهم في الاسلام علا يتبعونهم في الكر ) . .

وبمشل با تقسدم قال الزيديسة ( ويحكم لن حمل به في الاسلام بسه لقوله تمالى ( الحقنا بهم ذرياتهم ) ولا حكم لردة ابويه من بعد ) كما نقل هذا الراى الشيرازى الشاهمى .

### ٣ -- من حمل به في حال السردة وواد فيها :

اما من حمل بسه وولد بعسد ردة أبويه غهو كافر ، لأنه ولد بين أبوين كانرين ، لا نملم في ذلك خلاها ، الا حكاه المسرداوى الحنبلسي مسن رايين في اتراره على الكفر او عدبه ، الكفر ، ( ۱ ) وما حكاه بهرام المللكي في احد الاقوال من أنه يجبر علمسسى ألاسالام ( ٢ ) .

<sup>( 1 )</sup> الالصاف للبرداوي يد 1 من ٢٤٧ .

<sup>. (</sup>٢) الشابل ليهرام بخطوطة جر ٢ ورقة ١٧١ .

#### ع \_ اذا ارتــد الأب دون الأم

#### اً — أذا قتل الأب المرتد هل يحكم لابقه الصفير بالاسلام ؟ :

اذا ارتد رجل مسلم دون امراته السلمة ، وولد له بعد ذلك ولد ، مانه يمانه يكون مسلما تبعا لأمه ، ولحسل السبب في ذلك ال المرتد لا ملة له ولا السبب في ذلك الله المرتب و المعودة للاسلام أو التتل ، ولهذا المقسسوا الطفل بأمه السلمة وغما التاتف : ( ينبع الابن غير الأبويسن التائلة : ( ينبع الابن غير الأبويسن المرتد ولد من امراة مسلمة علقت به عد الردة غان هذا الولد يعتبر مسلما للمرتد ولد من امراة مسلمة علقت به تبعا لابه ، غاذا مات المرتد ورثه هذا الولد ورثه عن المراتد ورثه عن المراتد ورث المسلم يرث المرتد و . ) .

### 

اذا كان الأب مسلما فارتد ، والأم كتابية : يهودية أو نصر انية ، وولد لهم . ولد فهو كافر ، لأنه ولد بين أبويسن ليسا مسلمين ولا أحدهما ، فللك يحكم بكفسره ، وفي ذلك يقسول الشيرازى الشانعي ( . . وأن ولد له ولد بعد الردة من ذبية فهو كافر ، لأنه بين كافرين . . ) (() .

لاته بين كافرين ، ، ) (١) . ويتول الملابة الشيخ أجد أبراهيم بك : ( . . أبا أن كانت أبه كتابية يهودية أو نصرانية غان هذا الوليد له بنها بعد ردته لا يرثه ، لانه يجمل تبما للبرتد لا لأبه ، وذليك لترب الرتد الى الإسلام ، لانه يجبر على المودة اليه ، وبهذا يصبر الولد غلى المودة اليه ، وبهذا يصبر الولد غلى حكم المرتد ، ) (٢) .

المرتد اما أن يتوب فيعود للاسلام ، أو يصر على ردته فيقتل ، فأن قتل والد الطفل لردته ، فها مصاحر ابنا الطفل لردته ، فها مصاحر ابنا الصخير ؟ أيكون كافرا تبعا لوالده ؟ أم يكون مسلما تبعا للدار ؟

قال المالكية ببقاء الولد مسلما ، سواء ولد قبل الردة أو بعدهـــا ، وعللوا ذلك بأن التبعية ثلاب انهي تكون في دين يقر عليه ، يقهول الخرشي : ( وبقي ولده مسلما ) يعني أن المرتد اذا قتل على ردته نسسان ولده الصغير يبقى على الاسملام ، ولا يتبع أباء في ردته ، لأن التبعيثة للأب أنَّما تكون في دين يقر عليه ، ويقصد بعبارة : « وبقى ولده مسلما » أي حكم باسلامه ، صغيرا كان أو كبيرا ، ولد تبل الردة ام بعدهـــــا على الذهب . . ولعل التبعية هنا صارت للدار ، وهي دار الاسلام التي تصلح لاثباتها بقاء ، أو بسبب بقاء الأم مسلمة وأن أهبل ( الخرشي ) بيان ذلك ، وقد أبد ما ذهب البيه الخرشي كل من عليش (٣) والترامي (٤) من المالكية .

ويمكن اجمال ما تقدم من صور ؟
بان كل مولود ولد لسلمين حـــال
اسلامهما فهو مسلم ؟ ومن حمل به
في الاسلام ثم ولد في الردة فهو مسلم
وأما من حمل به في حال الردة مــن
ابويه وولد فيها فهو كافر ؟ ومن ولد
لاب مرتد وام كتابية فهو كافر ؟ اما
من ولد لأب مرتد وام مسلمة فهسو

<sup>(</sup>۱) المهذب تلشيرازي ج ٣ من ٣٢٤ -

 <sup>(</sup>٢) مجلة الثانون المرية : العدد الأول السنة الاولى من ١٣ -

<sup>(</sup>٣) شرح بنح الجليل ج ﴾ ص ٦٦) ٠

<sup>(</sup>٤) الدَحْيرة للقراض سقطوطة جـ ٢ ورقة ١٢٢ ٠

مسلم ، وكذلك من قتل أبوه مرتدا عهو مسلم .

ولمل بن تنبة الحديث ، ولو من وجه ، ان نختبه بالكلام عبن كسان بولودا بين كافرين في دار الاسسلام لمات وهو صغير ، فهال يحكسم بالسلام ؟ وان مات احدهما دون الاحلم ؟؟؟

لندع الحصديث لابن تدامة (١) يعلى آلسالة قائلا: (وكذلك من مات من الابوين على كفره تسم له الميراث وكان مسلما بموت من مسات منهما ) يمنى اذا حات احد أبوى الولسد الكاغرين صار الولد مسلما بموتسه وتسم له الميراث ، وأكثر الفقهسساء عُلَى أَنَّهُ لا يحكم باسلامه بموتهما ، ولا موت احدهما ، لاته يثبت كفره تبعا ولَّم يوجد منه اسلام ، ولا ممن هسو تأبع له موجب ابقاؤه على ما كسان عليه ، ولانه لم ينقل عن النبي صلحي الله عليه وسلم ولا عن أحد مسن خلفائه انه أجبر أحدا من أهل الذمة على الاسلام بموت أبيه ، مع أنه لسم يخل زمنهم عن موت بعض أهسل الذبة عن يتيم .

ويستدل ابن قدامة على رايه فيتول : ولفا - اى للحنبلية - قوله صلى الله عليه وسلم : (كل مولود يولد على القطرة ، غابواه يهودانه أو ينحسانه او يمجسانه ) متفق عليه ، غجمل كفره بغمل ابويه ، غاذا بات لحدهبا انقطمت التبعية ، غوجب ابتاؤه على الفطرة التر ولد عليها ، لان المسالة مغروضة غيمن جات أبوه في دار الاسلام ، وقضية الدار الحكم

باسلام أهلها ، ولذلك حكنا باسلام لقيطها ، وأنها ثبت الكفر للطفل الذي له ابوان ا على عدا أو احدها وجب بناؤه على حكم الدار لانتطاع تبعيته لن يكثر بها ، وأنها قسم له ألم أنه الذي استحق به الميراث غهو سبب لهسا غلم يتقدم الاسلام المانع من الميراث على استحقاقه ، ولأن الحرية المعلقة بالموت لا توجب الميراث ، فيجب أن يكون الاسلام الملق بالموت لا تعجب الميراث ، وهذا فيها أذا كان في دار الاسلام ، لانه منى انقطحت تبعيته من البراد . . )

ولعل من المعتول أن نتول باسلام الصغير في دار الاسلام حين يوسوت والداه وها غير مسلام حين يوسوت عليه حكم الدار لتصوره حفظا له من المستقبل ، ولئلا يوسسير كافسرا في الوالدين وبقاء الآخر فكيف نحكسم باسلام الصغير وهو لم تنقطع تبعيته للباتي منهها ؟.

ثم اين هى الادلة النتلية للسراى المحاكس غير الحديث المتحم ، وهو محتمل أن ينصرف الى حال وفساة الوالدين كليها لا احدها ، خصوصا أن الحديث اسند المتأثي للانتسين لا لاحدها ( غابواه يهودانه أو ينصرانه أو يبجسانه ) .

لذا . . فان ساغ الحكم باسلام الصغير بوفاة أبويه الكافرين في دار الاسلام ، فلن يسهل التسليم بالحكم نفسه في حال وفاة احدها وبقائسه في كنف الآخر وولايته ، اذ سسن الطبيعي أن يتبع الباتسي منهسا في دنه .

<sup>(</sup>١) المنتي لابن تدامة العنبلي ج ٨ من دود :



# عِمْلِ مِنْ الْرُولِيُ الْلُوجِينِ

#### الأستاذ على الفطيب

فى عصرنا الحاضر تبلغ الدولة مكانتها المربوتة بين الدول ، وتكتسب سمعة طيبة بقدر ما تتبتع به من امن داخلى متين ، لا يقوم على ارهاب ، ولا ينبئق عن جبن ، بل بغضل ما ينبئق من نظم سياسية ، تقوم على ينبئق عن جريات الشعب ، والايمان بقسدت على الاحتفاظ بطلك الحرية ، توفير اللتة بحريات الشعب ، والايمان بقسدت على الاحتفاظ بطلك الحرية ، من المرادل ، المراد

وحسن مبارستها ؛ ووعيه بحقوق الآخرين في الدول الإجنبية . على أن الدولة ترتقي الى الذروة من السبعة الطيبة ؛ حين بيكنها أن تحفظ

طيئ من المدولة تربع على المروق من المسيعة الطبية و خيان يحفظ الراحة و المربعة النابعة الراحة و المربعة المالية على المراحة المالية المالية على المراحة المالية على السواء و أن الدولة التي تبلغ بشميها هذا المستوى من الرقى ؟ وتدفع به المي هذه الذروة من الحضارة لدولة توية تستطيع — بجانب « ديمقر الطينها المي وجبها للسلام — ان تفرض هيئتها على الآخرين ؟ قلا يكون ابناؤها عرضة للمبث بهم أذا حلوا بينهم ،

ولقد أصبحت الدولة ... أية دولة ... ذات حق مناشر ، ومسئولية أولية غي حفظ حياة ابنائها ، وكرامتهم وأموالهم غي داخل البلاد وخارجها ، وارتفع هــذا لحق الم بستوى الصميد الدولى ، فامرته الجــالات الدولية ، وأصبح نافذ المعمول بين الدول الصــديقة ، أو الدول التي تترابط مع آخرين بمصـاهدات وانتلاقات ، بواسطتها يتبكن « مبثل » أي بلد أن يباشر عمله غي حفظ حياة مواطنيه ، وأموالهم وكرامتهم ، اينها حلوا ...

وانه لن الواضح أن هذا الحق لم ينظم عن المجال الدولي بصورة عمالة الا عن المصور الحديثة ، ولا نستطيع أن نحدع النسنا ونتول : أن الامم جرت على هذا المرف منذ زمن تديم ، فالواتع مخالف لهذا المنطق ، وأن كانت هناك حوادث مردية تشير الى وجوده فيما سبق من سنين ،

غبند تفت الدولة الرومانية ، وابتدات القوميات تستقل باراضيها ، وتعلن سيادتها سرزت هذه الشكلة وتضخت دون ما علاج ، ببنيا طلبع الفحد سيادتها سرزت هذه الشكلة وتضخت دون ما علاج ، ببنيا طلبع القرصنة في الدوار ، ولا تغيب من أذهاننا وقائم القرصنة في البحار ، ولا تعيب من ذلك فقد يتسم بصفة ( علمة ) كتنصل أو سفير ، أبا أغراد الناس المعليين فهم هذف الهلاك من أيد تبطش ، وهي تعلم أنها بماس من العقوبة ...

وان هذا الوضع الذي كانت عليه الانسانية تبل تأكيد هذه الحقوق في اطار دولي ليصمها حين تشرع لنفسها ، وتناى عن السماء سبالتأخر ، وان ارتفعت فيها الوان الحضارة ، واطنبت لها ابواق الدعاية ، ويكفي أن نعلم هذا أن القانون الدولي الحديث سفى هذه المسالة سجاء متأخرا أربعة عشر ترنا هي حيساة الاسلام ، الذي نظم هذا الجانب ، واقام حدوده ، ومارس تطبيقه على ضوء من شرعة الله الصائبة التي لا يمكن أن تضل ، واستطاع أن يعلم الدول الاخرى كيف تحافظ سفى هذا الجانب سعلي هذه وحق رعاياه .

واذا تملنا : أن الاسلام هو اول من نظم هذا الامر ، وجعله حقا دوليا ، غلسنا نريد بذلك خطف الاضواء له ، او التبجع بما يبرأ الاسلام منه ، لذلك نقدم ( تانون الاسلام ) نمى هذا الجانب مصحوباً بوقائعه ، حتى لا يشعر القارىء أننا اقتصا نمكره عابثين مغرورين مغررين .

ا ... نفى المهد عندما كانت دولة الاسلام هى رقعة المدينة ليس غير ، ولم تكن تلك الدولة ... ان صح التعبير ... تبثل قوة ( فارس ) أو عظمة ( الرومان ) خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بجمع من اصحابه يريد مكة ( معتمرا ) وارسل عثبان بن عفان رضى الله عنه سغيرا له الى اهل مكة ، يبلغهم رفية رسول الله وصحابته ، ويبين الهدف من مجيئهم ، وذهب عثبان وغاب ، واثسيع بين المسلمين ... مجرد اشاعة ... ان عثبان فتل ، فثارت ثائرتهم وجمعهم الرسول صلى الله عليه وسلم اليه ، غنايمهم غردا غردا على الموت ، وعدم الغرار ، وقال عليه النسلام ؛ لا نبرح حتى نفاجز القوم .

وسكنت ثورتهم حينها أدركوا أمر الإشاعة ، وعلموا أن سفيرهم سسليم معانى . وتلك هى الحادثة التى نزل فيها توله تعالى : «لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة . . الآية » وفي كتب التفسير تفصيل الحادثة لن أراد،

وهنا يتجلى حق الفرد غى حمايته لدى الآخرين . وثمة حادثة أخرى ، تبرز هذا الدور .

فقد جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم نفر من عكل وعرينة ، وطلبوا الله الله عليه وسلم نفر من عكل وعرينة ، وطلبوا الله الله الله الله عليه وسلم منزلا طببا خارج المدينة ، وترك لهم اللا يفتفون منها ، كى تتوفر لهم الصحة والمانية ، حتى أذا المدينة ، ورك على رحاة رسول الله ملى الله عليه وسلم نقتلوهم ، واستاقوا الإلى ، وفروا بها فى الصحراء ، غامر رسول الله على والله عليه وسلم بهطاردتهم المها عادوا بهم أمر بهم فقتلوا جميعا عقاباً لهم على غدرهم (١) .

ولم يتوقف معاوية رضّى الله عنه أعام وكرّة وكرّها « بطريق » عند ملك الروم لأحد الإعراب ، واسرها معاوية غى نفسه ، ثم احتال حيلة كلفته المسال الكثير ، حتى أنى بالبطريق أماله مخطوفا من بلاده ، وأوقنه أمام الاعرابي وقال لمه : أهذا صاحبك . . ؟ قال الاعرابي : نعم ، قال معاوية : اغمل به ما غمل بك ولا تزد ، نوكره الاعرابي . . ثم رد معاوية البطريق الى بلاده بعد أن لقنه هذا الذرس المادل.

ولا ينس السلمون سبب فتح (عمورية) الذى تام به المتصم الخلفسة المباسى الثامن ، فقد كان سببه روميا صفع امراة عربية فاستفائت وصرخت . واستصماه ونقل الخبر عربى الى المتصم فلباها بحيش فقح عمورية ، وأتى بالرومى فجعله (عبدا) للإعرابية . وكانت بدورها كريمة الطبع ، سخية السجايا فتركن ( لهدد ) .

أن هذه الحوادث لتقرر على وضوح حق الدولة الاسلامية على رهاية ابنائها

<sup>(</sup>١) أنظر سجيح البخاري باب تصة مكل وعرينة ، وباب المحاربين بن أهل الكفر والردة .

لى الخارج ؛ والدفاع عنهم ؛ وتوفير المنهم وكرالتهم واعراضهم . . دون غصب ؛ ولا اعتداء من رعاياها ؛ ولا ينسى الاسلام ايضا وجوب تربية أبنائه على احترام لمناعر الغير ومقدساتهم ؛ غلا يجوز للمسلمين بأوطائهم ؛ أو بأوطان غيرهم أن يسبوا هذه المقدسات ؛ أو ينالوا منها ؛ يقول تعالى : « ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله — ١٠٨ — الانعام .

كما لا يجوز للمسلم بوطن آخر أن يرتكب جريبة ، ثم يطلب الى الاسلام حمايته ، ويعنى هذا أن حق الفرد في حمايته ، ويعنى هذا أن حق الفرد في حمايته في الداخل والخارج مصون ، طالما

كان هو نفسه مستقيم السيرة ، مستقيم السلوك ، غير هدام للآخرين .

و أذا كان الاسلام قد قرر النفسه هذا الحق ؛ غهل حفظه للاخرين من رهايا الدول الاخرى الذين يقيمون بارضه . . ؟

إن الأسلام منح هذا الحق ــ حق الامن وتونير السكرامة مي بلاده حتى

للأنراد من رعايا الاعداء في بعض الاحوال .

وان الاسلام هنا « لا يعتد » الإجراءات التي تسمع بهذا الحق ؛ هقد كان الجندى ... أي جندى ... بن المسلمين (١) يستطيع اجباء هذا الحق لفرد أو المراد بن الاعداء لمسلحة عامة ، فلا يستطيع الحساكم الا أن يمضيه ، فالمسلمون (سواسية ) تتكافأ دماؤهم ، ويأخذ بذمتهم انفاهم .

وان هذه البساطة بما اشتملت من وعي ، وهدف لاظهار روح الاسلام ، لا تضيق ابدا برعايا الاجانب على اي وجه كانوا ، سواء كانوا :

 أعضاء بمثات سياسية ، أو تجارية ، وما يلحق بهم من موظفين مختلفى الدرجات لشؤون واجباتهم .

ب) أو كانوا افراد جاليات متعددة الإجناس .
 ح) أو افرادا لجاوا إلى الدولة .

چ ) او المرادا لجاوا ال*ي ا* د ) او طلبة ،

مر الرسيس مؤلم المورد مطبئنون ، طالما دخلوا البلاد بناء على ( معاهدة ) أو حصلوا على ( الذن خاص ) بالاقامة ، ولو كان الحاصل على الاذن عدوا جاء البلاد لماوضة في تبادل الاسرى أو غير ذلك . يقول تمالي :

. . . قاتموا اليهم عهدهم ألى مدتهم أن الله يحب المتين . . .

« بلى من أوقى بمهده وأنقى قان الله يحب المتين » (٢) .

مَكل عهد يجب الواءة به ، ولا يشترها الاسلام من هؤلاء الا أن يحترموا مدسات أهله ، وعرغهم ، ولا يسمون لشرر بهم ، غان نكتوا هذا المهد ، وطعنوا في الدين ، وهزءوا بالمرف ، وسموا الى الهدم ، وجب التصياص منهم تعلما كابناء البلاد .

أما أذا سلكوا بالحسنى ، فالدولة بسئولة عنهم ، وعما يقع لمعض افرادهم من هوادث ، لا تخلو منها دولة ، كان يغتال أحدهم ، أو يقتل خطأ ، وتسسعى الدولة الى محاكمة الجاني من أبنائها ، وتمويض أسرة القتيل ،

قالٌ تعالى في آية القتلُ : ﴿ وَإِنْ كَانَ مِنْ قُومَ بِينَكُمْ وَبِينَهُمْ مِيشَاقَ فَدِيةً مسلمة الى اهله ، وتحرير رقبة مؤمنة ﴾ — ٩٢ — النساء ،

بمنيه الى اطعه و وهزير رسم موهمه ›› \_ 17 \_ المساور . هذا جانب من جوانب (( دولة ) الاسلام ، وحسب الاسلام فخرا ان القانون الدولى حين قرر وحدد في هذا الجانب ، كان مناخرا ، ولم يات بحديد ، وكان الاسلام وحدد مهيد الطريق ورافع اعلامه ، صنع الله الذي اتقن كل شيء ،

<sup>(</sup>۱) بل اصطاه الافراد الماديين من الرجال والنساء وحديث « قد الجرقا من اجرت يا ام حاتيء » عند فتح مكة معروف واشمح الدلالة على هذا -(۲) ۲۷۱ ال عبران -

#### للاستاذ : ابراهيم محمد نجا

ایه دوکان قد اتیتسک والافسسریق الجمیل ۱۰۰ زهر وعطر یاسسوی تارة ۱۰۰ ویمند اخسسری والروابی خلف السسسهول عذاری وغیساه الصباح برقص نشسسوا وعیسر الزهسور بصدح غی الرو ونسسیم الروج ونسسنیل عذرا عدر الحب نسسجه ۱۰۰ وکسساه همس شسجی

من اعلى الذرى يجىء ٠٠ ومن نبس فهنساك المهسول يبسدا من هي وهنسا المساء ٥٠ والجبسال حوالي وانا جسالس اطسل عسلى القهب وادعا لا يسكاد يصسسدر منه مثسسل طفسسل قد لاذ بالام جذلا انا من حالتى اراه ٥٠ كمسسا أنسب وارى المسسد شامفا ٥٠ من بعيد جالسسا فوق عرشسسه ٥ والرعايا يملك النهسسر ٥٠ فهو يمنح منسه

ق جميل السمات ٠٠ حلو السغور وغنساء من جسدول او غسسير مثل سسطر يمتد بين السسطور يترابين من وراء السسستور ن ويشسسدو النرجس المنشسور غي بلحن من الشسسعاع المنيسر وينساجي روحي بهمس مفيسررية الزهر والنسدي والمسرير يسكب السحر غي هنايا الشسعور

ع تفنى فيه بنسات الحدور ث تدوارت مسسالم المنظرور ث تدوارت مسسولم المنظرور رائد يرتمي بحضن المسخور فير خفق مسن قلبه المسرور ن ٥٠ مُغطته بالحنسان الوفير مر عينا عميقة التعبيسر يتراءى كالمارد الاسسطوري شساخصات من رهبة التسوقير ما قراه سسجية التسويير

« زار الشاعر ناهية دوكان .. بركز قضاء السليبانية مَى شبال العراقي . وقيها سد دوكان الكبير وذلك اثناء عبله بالعراق ففاضت شاعريته بهذه القصيدة التعسبويرية الحبيلة » . .

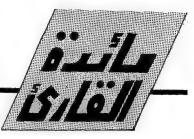
وهو أصبحى من راثق البسطاور أبدعتسمه روائع المتفسسكير ابدعته يد المسلى القسسمير سدع ما غوق قسدرة التصبسوير يدفق الماء كالنضييار مذوبا مسينعة تبهر المقسول ٠٠ وغن اعجزت كل صـــنعة ٥٠٠ غير ما قد جل من أبدع المقسول التي تبس

ها هنــا رقة الجمــال تجلت . في ســهول هــداهة بالطيور ن يغنى فنسساء طفسل فسسسوير تتلقساك بالرحيق الطهسور وهي ترقى على جنـــاح الاثير

وغسدير يجتساز بالسسهل نشسوا وزهــــور كانهن عــــدارى وسيسماء تحلق الروح فيهسا

غي جبسال تعاو مطار النسسور غهی ســــد يمــــد کل مفــــير كسفا الفجسر أو كرهسر نغسسير مت على السفح • • مثل كوخ صفير ــلوب في القاع ٥٠ مِن قديم المصور نسسقتها يد العسكيم الغبير من همال ٠٠ السكل قلب شمسكور فاعذرینی و وسسلهمی تقصیری مر ہی غیسک مشمل هسلم قصبیر لعياتي ٠٠ بين الزهام السكبير

ها هنـــا رهبة الجمــال تجلت آخذ بعضمها بجمسانب بعض كالت هامها بقسيسايا ثاوج تتبدي شم القصي وراذا قا ووهمساد كانهما الافق المقمسم أو جبال معكوسسة الوضع جوف جِل من ابدع الوجـــود نفــونا ایه دوکان ۰۰ هان وقت رجسوعی وانكريني كمسسا سسسسانكر يوما ولاودع هسدة المسال وارجع



اعدها : أبو تزار

يا من ليلة يهدي الى نيها عروس أنا لها محب ، أو أبشر نيها يفلام أحب الى من ليلة شـــددة الجليد في سرية من المهاجرين أصبح بهم المدو ، معليكم بالجهاد ،

#### خالد بن الوليد

#### غى الجاهلية الاولى

نى الجاهلية الاولى كانت التبسائل المنهزمة تدع الملذات التى المنتها حتى تدرك النصر ، غاذا غالت ثارها ، ومحت عارها ، عادت الى ملذاتها وشاعرها يتول :

#### أمرين أمسسساخ لى الشراب وكنت قبسلا الكاد الحص بالمسسسساء المفسسوات حقيبة الحرب بن الخيال

قال الواقدى : حضر العيد وكنت فى ضائقة شديدة ؛ فقالت امراتى ؛ أما نحن فنصبر ؛ وأما صبياتنا فكيف نعمل فى كسسسوقهم ، علت صبرا وكان لى صديقان ؛ فكبت الى احدهما اساله العون والمساعدة ؛ فوجه الى كيسا مختوما فيه الف درهم ؛ فها استقر فى يدى حتى بعث الى صديقى الثانى يطلب منى المون والتوسعة ؛ فارسلت اليه الكيس بخاتمه ثم اخبرت امراتى بما فعلت ؛ فاستحسنته ؛ ولم تعنفنى .

#### ابو هازم

روى ان سليمان بن عبد الملك الخليفة الأموى قدم الدينة للزيارة ، وبعث الى ابي حازم ، فلما دخل عليه قال : تسكلم يا أبيا حازم ، قال : قمم يا أبير الكلم :

لا تأخذ الأشياء الا من حلها ، ولا تضمها الا في اهلها .

تال : وبن يقدر على ذلك .

تال : بن تلد بن أبر الرعية با تلدت .

قال : عظنا يا أبا حازم ،

قال : أعلم أن هذا الأمر لم يصل البك الا بموت من قبلك ، وهو خارج من يدك بمثل ما سار البك .

قال: مالك لا تجيء الينا.

تال : ما اصنع بالجيء اليك يا امير المؤمنين . . ان ادنيتني متنتي ، وان اتصيتني اخزيتني ، ولي المصيتني اخزيتني ، وليس عندي ما اخالك عليه .

قال : فادفع الينا حاجتك ،

قال : قد دنگعتها الى من هو أقدر منك عليها ، غما أعطاني منها قبلت ، وما منعنى منها رضيت ،

#### منهج حياة

اكره الظهور ، وأبقت الدعوي ، وأجتنب الفضول ، أعبل في صبت ، وأبثن الفضول ، أعبل في صبت ، وأبثى في قصر كهذا العصر ، وأعبال تظاهر ، وقواله هتاف ووسائله أعلان ، وغاياته شسهوة ، ولكن الذين يندغون الى الاجام بهذه الدواقع لا يلبثون أن يقتدوا الاجتحة المصنوعة والحركات المستعارة .

#### هكيم

#### في محيط الاسرة

مي شعوب اسلامية كثيرة لا حرج من تأخير الزواج وتطويل امر الفوضي الجنسية التي تسبقه حتى يمكن اعطاء مهر باهظ ، ودلالة هذا السلوك ان رعاية النتاليد الموروثة ، والوجاهات المنسودة ، احظى لدى الناس من رعاية الدين وابتفاء مرضاة الله . وفي الحديث «اذا جاءكم من ترضون دينه وخلته مزوجوه»

#### \*\*\*

ان الزواج وحده هو الحل الاول والاخير للمشكلة الجنسية ، وهو انبل ملة عرفتها الاسسانية لتكوين الاسرة وتربية الاولاد غي جو زكى طهور . والله يقول : « ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة » .

#### \*\*\*

ان المراة المطروحة وراء سجن من الجهل والعمى يموت مِعها نصف الأمة ، ويمرض النصف الأخير ،

والمراة التروكة للغى والهوى تضطرب معها الأمة كلها ، ويلعب بزمامهم الشيطان .

#### الإيدى الثلاثة

يد بيضاء ، ويد خضراء ، ويد سوداء ، فاليد البيضاء هي الابتداء بالمعروف واليد الخضراء هي المكافأة على المعروف ، واليد السوداء هي المن بالمعروف .

#### خلق السيادة

نظر المابون يوما الى ابنه العباس واخيه المعتصم ، عراى ابنه العباس يتخذ المصانع ، ويبنى الضياع ، والمعتصم يعتلك الرجال ، عقال مى المعتصم :

يبنى الرجال وغــــره يبنى القرى شـــتان بين قرى وبين رجــال قلق بكثرة ماله وفـــــاعه هنى يفــرقه على الإبطــال



#### الأستاذ: احمد هسن قضاة ــ الأردن

نموذج من النماذج الطيبة ، وصحابى عظيم من أولئك الصحابة البررة ، الذين لاقوا الكثير من العنت والاضطهاد ألى سبيل العتيدة والثبات على المبسدا ... أنه بلال بن رباح رضى آلله تعالى عنه .

#### نشساته:

ولد بلال من ابوین حبشیین ، كان قد جىء بهما من الحبشة وبیما نسى سوق الرقیق بمكة ، غنشا بلال نمى تبیلة بنى جمح عبدا لاحد اشرافها هو المیة ابن خلف ،

وكان بلال عبدا مدللا لدى سيده ، فهو مطيع وأمين ، حتى أن أمية كثيرا ما كان يسيره بتواقل التجارة للقبيلة من مكة ألى الشمام ، ويخصه مرارا كثيرة بمسئولية القائلة نظرا لامانته ومهارته .

وعرف عن بلال أنه كان ذا صوت ندى ، يغنى لشباب مكسة نمى اكتسر الأوقات ، ويطربهم بحلو نغماته . وكان أكثر ما يتجلى غناؤه ، غى كل مسرة يذهب بها مع توافل التجارة الى الشام ، فينساب غناؤه عندئذ عذبا ، وينسكب فى آذان القوم الذين يرافقون التافلة ، فينمش أفئدتهم ، وينسيهم ما يكونون فيه من تعب الطريق ووعثاء السفر . .

#### اول الفيث :

ومى احدى سغراته الى الشام كان أبو بكر رضى الله تعالى عنه أحسد رهاته غيها . غلها نفتت تجارة تريش ، وكانت القوافل تعود الى مكة ، لمسح بلال أبا بكر يجد فى السير غلحته وسأله . « الى أين يا أبا بكر أ » غقال أبو بكر . « الى راهب أستفسر منه عن رؤيا رايتها « . ودعاه أبسو بكر ليذهب معسه ، غانطلتا حتى أتيا الراهب ، وهناك قال الراهب لابى بكر : « أن صدق الله رؤياك مأنه يبعث نبى من قومك ، تكون أنت وزيره فى حياته وخليفته بعد ممانسه » . غسال بلال ، « وما النبى ؟ » غقال الراهب ، « هو رسول من عند الله ، يرسله الله خالق السموات والأرض هدى للناس ، ويامر ذلك النبى الناس بعبادة الله خاوحده ، ووصل الأرحام ، وتحطيم الأصنام » .

احدث قول الراهب وقعا عبيقا في نفس بلال ، وراح يتساط ، لم يعبد الاسنام ، ثم يعبد الاسنام ، ثم يعبد الاسنام ، ثم قلسه لا يدرى ، أذ شب بين قوم رآهم يعبدونها ، فعبدها مثلهم ، ونشبت ممركة بينه وبين نفسه انجلت عن تزعزع ايمانسه بالاصنام ، والتشكك في عقيدته .

#### النبي المنتظر:

وفي احدى اللهائي ، والناس في مكة نيام ، اذا بصوت خافت من جانب محرة بلال يهتف به تم فيفيق مشدوها ليجد أبا بكر يزف اليه بشرى ظهور نبسي هذه الأبية ، محيد بن عبد الله ، يدهو الناس الى التحرر من عبودية الاصنسام الى عبادة الله خالق كل رصيء ، والى المساواة بين السادة والعبيد ، والسسي الأخاء بين الناس جميعا ، فيطرق بلا لهفكرا ، فيقنمه أبو بكر باعتناق هذا الدين محدد افضائله ومزاياه ، فيلا يلبث هذا أن يشهد أن لا اله الا الله وأن محمد الرسول الله ، فيسر أبو يكر لله عنى اليوم التالي سرا الى محمد ، فيهاليع بلال النبي وهو لا يدرى أنه سيهذب في هذا الدين ، ويبتدن فيه ابتحانا شديدا ، يجعله سيد المتحنين ، والمم المغنين الصابرين . . . .

#### المسذاب :

وأصبح يختلف الى الرسول الكريم ، يتلقى منه تعاليم الدين الجديد . وقد أثرت نميه روح محمد القوية ، محولته من عبد ذليل ، الى انسان ذى مثل عليا .

ووشى به الواشبون الى مولاه ، فوقف أمية يوما على باب حجرة بــــلال يسترق السمع ، ليتأكد من الأمر ، فقرع اذنيه صوت بلال ، وهو يترنم بآيات الله البيئات ، وأرهف اذنيه فسمع كلاما ما سمع مثله من تبل قط ، فما هـــو بالشعر ؛ وما هو بالسجع ، فغمغم في نفسه : هذا ما سحر العبد ؛ هذا قرآن محمد ، وهنا ثار غضبه ؛ وضرب الباب بشدة ؛ ثم اندفع الى الداخل ، فلم يجزع بلال ؛ ولم يرتجف ؛ بل حلت في قلبه السكينة ؛ وانتظر مصيره المحتوم ،

قال له أمية: ما كنت تقرأ يا بلال ؟ فقال . كنت أقرأ كلام الله . قال : أي اله ؟ فقال : رب المسلموات والأرض وما بينهما سلمها . ما أكثرت الكثرت المستوبات و الأرض وما بينهما سلمها . أله الله الى صراط مستقيم . فثارت ثائرة أمية ، ولطهه وصاح به : متى كان للعبد أن يتبع هواه ، أو يتخذ له الها غير آلهة مسافته ؟ فقال بلال بلهجة الوائق : أنى أعرف جيدا أنى عبدك ، ولكن أعلم يا مولاي أن ما نهالك منى هو جسدي فقط ، لما عقلي ، أما ما يكنه صدرى ، كه نهذا جهمه لى وحدى ، ولا شأن لك به .

#### احــد ٠٠ احد :

وبدل امية ما وسعه ليرد هذا الصابىء - عى نظره - عن دينه الجديد . وهدد وتوعد ، ولكن دون جدوى . واسرع الى الباب هائجا يصيح بالخده . النصوا عن هذا الكافر ثيابه ، وألبسوه الاسمال البالية ، وتيدوه . غالتنت بلال الى أمية ، وقال : ها هى ذى ثيابكم الغالية ، غلا هاجة لى غبها . وخلع ثيابه ولبس الاسمال ، ثم قيدوه ، ووقف ينتظر الهذاب بقلب ثابت ، ونفس راضية ، ما زاد - ذلك من غيظ أمية ، فنقدم منه مغضبا ، ووضع فى عنقه حبلا غليظا ، ثم جذب الحبل جذبة شديدة ، آلت بلالا ، ولكنه لم يتكلم . ونادى أمية صبيان القبيلة ، وأمرهم أن يعدوا به فى شوارع مكة ، ليكون عبرة للصابئين ، غخرجوا به بي بتصايحون ، وهو يردد . أحد ، أحد . ونال التعب آخر الامر من الصبيان ، غعادوا به الى الدار ، وهو أتوى على الحق ما كان ؛ نقد هان لديه كل شيء بعد أن ذاق حلاوة الإيهان . .

وعاد الميه أمية ، راجيا أن يكون ما صادفه في يومه من بلاء ، رادعا له ، ماتبل عليه يلاطفه : عسى أن تكون قد ثبت الى رشدك يا بلال ؟ فيجيبه . احد . احد . احد . احد . احد . احد . أحد . فركله هذا ركلة شديدة واتجه صوب الباب ، فصاحبه بلال . . « احد . احد . والله لو اعلم كلمة هي أفيظ لكم منها لتلتها » .

وتتابع العذاب عليه ، وهو صاهد ثابت ، لا تضعف له تناة ، ولا يلين له جانب ، وقد تغنن أمية في تعذيبه ، فبنده يوما والصجعه على الرمال ، وتركه للشمس يلفحه حرما ، ثم امر بوضع صخرة كبيرة فوق صدره ، غازداد الكرب على بلال ، ولكنه ازداد مع ذلك صلابة وعنادا .

#### أبو بكر يشتريه ويعتقه

وسمع ايو بكر أو وكان جالسا عند النبي \_ ما بلغ بصاحبه من العداب . فخرج مسرعا الى المكان الذي يعلب فيه ، وصاح مغضبا بامية . الى متى

تعنب هذا العبد ؟ نيجيبه أدية : أنه يعنب بسببك يا ابن أبي تحافة ، نما انسده سواك ، وحدث رد وآخذ في القول بين الرجلين قال له أبو بكر اخيرا . اني على استعدادا أشرائه ، فقبل أدية — نخلصا منه — واشتراه أبو بكر ، ثم ازاح السخرة عن صدره ، وانطلق به ألى الرسول . وفي الطريق النفت بلال الى أبي بكر وقال « ان كنت أنها أشتريتني ننفسك فاسكني ، وأن كنت أنها اشتريتني للفسك في عامل الله » فاطلق أبو بكر سراجه .

راحت تريش تطارد السلمين وتفتن مى ايقاع الاذى بهم ، وزال ما كان فيه بلال من نميم عند أمية ، وأقبل بدلا منه التشرد والجوع ، فما نال هذا التبدل من نفسه شيئا ، بل زادها صفاء وصقلا . .

#### المنين الى الوطن:

ولما هاجر المسلمون سرا من مكة الى الدينة ، بعد أن ضاعفت تريش أذاها لهم ، هاجر بلال مع من هاجر ، تاركا وراءه مكة الحبيبة . . مكة التي نشأ فيها ، ودرج في رهابها ، وتربطه بها فكريات عزيزة عليه ، وأن لم تكن جيئة كلها بسبب ما لقى على أرضها من عذاب . ثم لما قدم الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه الى الدينة ، كان الوباء منتشرا بها ، فاخذت الحمى كثيرا من المسلمين . وكان بلال كلما اقلمت عنه الحمى فترة ، ينتقل به خيالسه من يثرب الى مكة ، فتجيش نفسه بالحنين ، فيرفع عقيرته ينشد بصوته المسذب

الآليت شعرى هل أبيتسن ليلسة بسواد وحولى اذخر وجليسل وهل اردن يوسا مياه مجنف وهل يبدون لى شامة وطفيل (١)

ثم يقول : اللهم المن شيبة بن ربيعة ، وعتبة بن ربيعة ، وامية بن خلف ، كما أخرجونا من مكة .

ولما وصل حبر ذلك الحنين الى سمع النبى صلى الله عليه وسلم قال: « اللهم احبب الينا المدينة حبنا كة أو أشد » .

#### مؤذن الرسول :

وعندما اهتدى المسلمون الى ما يدعوهم الى الصلاة من اذان كان قد اسند الى بلال بايعاز من الرسسول — امر الإذان ، لعذوبة صوته كما قدمنا ، فكان ينساب الإذان من هنجرته فى اجواد يثرب ، هلوا نديا ، يسعر القلوب ويخلب الإنساب ، ، ،

#### مقتسل اميسة:

وانجلت غروة بدر الكبرى عن هزيمة المشركين وانتصار السلمين كسما هو معروف ، وقد تثل نيها أكثر سادات تريش واشرافها ، ونيهم أبية بن خلف مولى بلال . قتله بلال وهو يقول : أبية بن خلف لا نجوت أن نجا ».

the seconds of highway

#### اين انتم من بلال:

ولما جاء آل هند الخسولانية سروج بلال غيما بعد يتسسمون رائي رسول الله عي بلال ، بعد ان كاشفهم بحاله لما جاءم خاطباً . قال أهم رسول



## قصة من نضال المجرزائ عاش رجالها اروع أيتام الحراكة

الاستاذ: محمد صبيح

#### وقدمة:

« من دق الطبول ورقص المفيول . . من ازيز الرصاص ومروق الحراب والسهام ، صافت اوروبا غيالاتها عن الشرق .

ومن الاناء الكبير ، وموقد العطب ،والطاهى الأسود ، والرجل الأبيض موثول الكتاف ، قدمت أوروبا فكاهاتها ، لتقول أناهل القارة الافريقية ، لا ثيء بيهج زميموا غير وجبة نسبة من لحم البشر !

وتماهل الرجل الأبيض ، غي المقارة الأوروبية الصغيرة ، ان كل فكرة تعيش فيه ، وكل علم تعتز به ، اتبا همله اليبا القوام ماشوا في افريقية واسيا ، وهبروا لها الحضيل الذي يعمل اسم واهد من ابتاتهم سيضيف طارق حد واستطوا في ظلام المفسخ الأوروبي الحف شبحة وشمعة ، عشي غلص مؤلاه البيش من جهالتهم المجياه ، ولسكن شيئاً لم يتفلصوا بله بعد ، وهو التحسب الأسرود غد كل ما هو شرقي .

والعرب الدائرة الآن ، في فلسطين ، وماحولها ، هي قبة هسسذا التعصب ، تعود بالأنسسان العربي الى صراحه الأكبر منذعشرة قرين غسست بالايين الأوروبيين الذين الذين الذين الذين الذين الذين الذين رفعوا أسعار الصليب خلاما المسايب وتماليمساهيه عليه السائم ، لكي تخوض خيولهم الى يطونها في دماد المسلمين ، ولكي يشقوا طريقهم الى مكة المكرمة والمدينة المفرد !! ولقام خابوا بالأبس ، وارت سميهم خلالاً وهسارا ، وانتقلت المسسوكة على ايدي المنسساتيين الى عقر دارهم عتى نهسسوالدانوب ..

وهذا الانســـان العوبى ., وهــذاالمائم الاسلامي ، ان يترك المفتصب يفوز اليوم ، بما هجز عن الفوز به بالامس ..فالطـــاقات تتجمع ، والمــركة توشك ان تتجدد ..

ولنَا في معركة الْجِزَائر الباسلة آسوة.. وهذه صفحة من صفحات نضائها تضيء باروع المعاني .. »



#### « الفصل الاول »

الكان: منطقة صخرية من جبال الأطلس ، تعلوها اعلى قهم هـذه الجبال ، التى اســـها « لالا . . خديجة » اى السيدة خديجة .

الاشدخاص: الرجال: رزق البشد البشدسير حابدون ما بن مهدى البشدين ما تخرون ما البيرين ما البيرين ما البيرين ما البيرين ما تخرون ما

العربي ــ اخرون ٠٠ النساء : زهرة ــ رضـــا ــ لمينة . .

( الربح : يسمع صوتها تزار بين تمم الاطلس . . ثم تهدا وتسكن تدريجيا ) . .

رزق البشير : ( هامسا عن اناة ) يا شباب ، أمسكوا حبالكم جيدا . . خمس دقائق باتية على اللجر ، ونصل الى تمة « لالا ، . خديجة » .

الرجال: « لالا . . خديجة \* . . ويتردد النغم .

الصدى : « لالا . ، خديجة ) . ،

« لالا . خديجـة » . . (يخنت المـــوت من بعيـد ) « لالا . . خديجة » . .

رزق البشيو : هيا يا شباب . . نحمل صناديق السحاح والذخيرة داخل المخبا تبل أن تكثيف الطائرات كاننا . .

( تسسيع حركة نقل ؛ وهبهبة اصوات ) ،

حسنا . . والآن ، هيا نصلل الفجر ا مست تليل الله اكبر .

صوت : ( موسسيتي مثل دقات المساعة )

المجميع: السسلام عليكم ورحبة الله ..

رزق البشير : يا شـــباب انا ا

تجاوزت السنين ، ولكنى أحس أنى في عافية ابن المشرين . . فهسذا الجبل الجبل ( الجرجورة ) كأنه جزء منى ، أو أنا جزء منه ، ، عال . . طاهر . . توى . . يرفع رأسسه دائسا .

عبدون : استرح تليلا يا عمى رزق ، غان لدى استئلة عن هذا الجبل ، غان لدى استئلة عن هذا الجبل ، ولماذا . . ولماذا سميت قمته « لالا ، . خديجة » .

ورق : النت يا عبدون يجب أن تستريح . . نستنزل بعد الظهر الى تستريح . الجبل ، تنظلسر أخواتنا المجب الحداث أمينة وزهرة ورضا وتحضر لنا منهن التموين ، وشقيقتك المينة تحضر لنا معهسا تعليمات القيادة . . .

بن مهدى : هواء الجبل النتى ، بلا تلوبنا نشاطا ، وعيوننا يتنلة . . وأحاديثك ممنا عن كفاحنا وذكريات باضينا ، تبلا نفوسنا عزما . .

ورق : حسنا يا اخوانى . . قصة « لالا . . خديجة » سسمعتها من أستاذى عبد الحمسيد بن باديس ، طبيب الله ذكره . .

#### الجميع: رحمة الله عليه .

ورق : نعم . . انه شيخنا الذي جدد لنا شباب الايمان ، غي جمعية العلماء التي انشاها وونهاها ، وونه حياته ثبنا لها ، لكنه ترك وراءه تال لغا ان العرب عنفها وصلوا الى هذه البلاد ، مسحدوا الى هذه القبة ، ورفعوا فوتها راية الاسلام ، قيل انها كانت من رايات سيد الفلق قيل انها كانت من رايات سيد الفلق وسيدنا محسحد عليه ازكى صلاة وتسليم .

الجميع : صلى الله عليه وسلم

رؤق: ونصب هؤلاء المجساهدون الأول رايتهم عى هذا المكان ، واطلقوا عليه اسم أم المؤمنين خديجة رضى الله عنها .

عبدون : أي أن «لالا . . خديجة» هي سيدتنا خديجة .

رزق: نم .

عيدون : يا له من جهد أن يصعد مؤلاء البواسل إلى هذا المكان .

ورَق : ولقد مسعدوا أيضا الى جبال الألب بعد ذلك ؛ وأقابوا فيها فيها فيات من سنة كاتوا مسادتها ، وتعمو الألب أعلى من هذه القبة وتكسوها الثلوج . .

مِنْ مهدى ؛ أن أختى أمينة دائما تدرس لتلميذاتها سيرة السيدة خديجة ، وتقول أنها بمسيرها وايمانها تلهم بنات الجزائر ، ويكنى النها وهي غي الستين احتملت حصار قريش غلاث سين غي شيعب المعلى . .

ورُق : نحسن دائبا نكتب تاريخ الرجال . . أما دور نسائنا من أجل الحياة والحق ، غطالما نسيناه . . ولكن الذين سبقونا لم ينسوه أبدا .

عبدون : نرید آن نسسم ایضا تصة سیدی عقبة .

وزق : سساحكى لكم قصته . وقصة نساء الأطلس ، قبل الاسلام ودورهم في كفاح غزو الرومان . . والآن نستريح تليلا .

( يسسمع صسوت الريع ، تنقل تُغَمّة : ( لا لا خديجة وصداها ) .

#### - 1 -

**صوت** : ( مبوت صفارة يأتى بن بعيد ) صوت نسائی: زهرة .. زهرة .. هل سبعت صوتا ! زهرة: نعم يا أبينة .. هسسنه صفارة أخيك عبدون .. أختنا رضا

تستطيع أن تقلد صفارته وتود عليه

(تفسادى): رضا رضا . . أين أنت

. . كانت وراءنا بن دنيتة .

أميفة : انتظرى يا زهرة مع هذه الاشسياء لاعود باحثة عن رضا .. ( نترة صبت ) رضا .، رضا .. يا سسلام عليك يا رضا .. لماذا لا تردين ؟ هل تمبت ؟

رضا: ( في هيس ) حس . . س . ، س . . هذا زوج بن فراخ العبام الصغير ينتظر ابه .

أمينة: وهل انت أم الحمسام؟ هني تجلسي معه هكذا؟

رضا : ایوه انه برتد بین یدی مطبئنا ، بعد أن اعطیته غتات طعام کان همی .

أمينة : حسنا . . اتركيه الآن ، غامينة وحسدها . . وعبدون في طريقه .

رفعا: نفسى اسسير مثل هذا الحمام الطاير .. في حرية .. في المان .. أفنى .. وأعبد الرحين .. (تقلد صوت الحمام في نغبة تريبة من لفظ الرحمن ) .. ها آذا اعبده الى عشه حتى لا أغضب إله .. الى عشه حتى لا أغضب إله .. الى عشه حتى لا أغضب إله .. ..

أمينة : لقد تدموا يبحثون عنا ..

عبدون : أنا عارف زميلتنا رضا ؛ انها تجمع زهورا جبلية .

أمينة : تقريبا . . أنها مثل الغزال الشارد . . تعيش نمى شميمرها ، وأحلامها . .

رضا: (تنني) ...

المجموعة:
هيا بنا
هيا بنا
هزف حجد ابنا
هيا نوادع المن
بشسدونا وحبنا
وفعلا العليا عنا
لالا خديجية

الصدى : ٧٧ . . المجموعة : هيأ بنا الى المجبل

ربي التي المبين نرقى الوهاد والتهم وهند اشراق الأمل

هيسا نثبت الملم نقيم ايدى المنسا

لالا خديج ... الصدى: لالا خديجة ... المجبوعة :

"هيا نصافح السيحاب .. والجسير .. والطسير .. والطسير والزمسور والربيسيع .. والنجسسوم .. والقيسر

والمجسسوم ، ، والقمسر نقيم أيدى امنسسا لالا خديجسة

المسدى : لألاً ... (۱) ع**بدون :** يا جباعة .. با أهل أمبواتكن .. يا ليت اخواننا هنساك في المعهة كالوا بعنا الآن .

رضاً : ( في شدو ) نمم نرغمه . . فوق ، . فوق ، . فوق ، . عبدون : هسذا غير معتول . .

تعليمات رزق البشير أنى آخذ منكن التبوين هنا . وتعدن ،

الهيفة : مرة وأحدة تطلع الى القية . . نشسعر انفا القرب الى ربنا . . والى أرواح شهدائنا . .

والى ارواح تسهدالها . . زهرة ، أن لم تأخذنا . ، لن تبرح هذا المكان .

عبدون: أنا أعلم أن الرحلة خطرة . لكننا نسينا الخطر من زمن . وضا: (تفنى: نموق . . نموق . . نموق ) .

#### - " -

رزق البشير: انت يا عبـــدون أحضرت الطمام ، ومن عمل الطمام ؟ عبدون: كان هناك تصــميم . . وأنت تعلم لمينة ، وفرقتها!

البشير : اهلا بهن على كل حال . بن مهدى : انت وعدتنا بتصنين عن نساء بلادنا أيام الرومان ، وعن سيدى عقبة .

البنات : نعم ، نريد ان نسبع !

البشير : حسدت مرة ايام حروب الرومان ضدنا ؛ وكان هســــــــــا قبل الاستسالم بقرن ونصف قرن ؛ أن أرسطوا جيوشا خرارة ؛ الاستيلام على أكبر مننا ؛ وهي قرطاجنة .

وضا : ايام هانيبال ، البطـــل

زهرة : غريبة .. بطلنا هسذا من الشام .

البشير : جدودنا التسدامى ، واصولنا كلها من الشام . . كان عيه مملكة اسمها صور ، وحدثت مظالم اضطرت اهلها للهجرة غجاءوا الى هنا . . وحتى ( حن يمل ) عندها كسر آخر معاركه مع روما ، رحل الى ارض اجداده ، ومات ودعن غي أطاكه .

عبدون : يمنى نحسسن عرب من لازل . البشيو : نعم ، ويعد (حن بعل )

ابنه اسستمر في الحسرب ، ورد الرومان عن قرطاجنة ، وقد مات في هذه المعارك اكثر من نصف لميون لتنيل . . وفي احدى المعارك بليت لحيال التي يتسسلق بها المغاربة للحصول على تنوين المدافعين ، ولم يجدوا . الا مطلقا نتيجة الحصار ، الهيئة : وكيف تصرفوا اذن ؟

البشير: جاء دور النساء لانقاذ الموتف ، اذ تص النساء شمورهن ، وجدلن بنها حبالا ، وكانت هـــذه تضحية عظيمة ، غان الشمر الطويل كان زينة نساء ذلك الزمان . . اليس كذلك يا رضا . .

أمينة : رضا غابت عى خيسالها الشاعرى .

وضا: ( تفنى ،، وموسيقى اشبه بحركة المقصات ، ، وأصداء المركة ) ، ، . . صوت :

لا وقت للعطير والسحر والزهر

اصوات : جدتم بما يفيسلو

بالروح . والعمر وندن نهديكم جدائل الشمعر

جائل المالت المستقر المستقر المالة ا

تضيق بالمسبر شدوا بها الشسما

من مغرق النجسر وأسسمعوا الدنيا

تسكيرة النصر اليشير: ما أكثر تضحيات بلادنا ضحد أوربا . . مسركتنا ألان ضد فرنسا ليست الاحلقة من سلسلة معسارك اسستدرت النين من السنين .

أمينة : وتصة سيدى عتبة يا عم رزق : ألبشير : حسنا ، اسسموا يا

أمينة : سيدى عقبة جاء مرتين الى المغرب .

ورق أنهم من المسرة الاولى بنى المسرة الاولى بنى التون عاصمة البلاد بعيدا عن المن المسلطية ، ولكنه استدعى الى تمشق . . فترك خلفه أدر رجاله ، وهو الهاجر .

زَهُوَة : وهُلُ تَابُعُ أَبُو الْمُسَاجِرِ الْمُسَاجِرِ الْمُسَاجِرِ الْمُسَاجِرِ الْمُسَاجِرِ الْمُسَاجِرِ المُسَاجِرِ المُسَادِيرِ المُسَاجِرِ المُسَاجِرِ المُسَادِيرِ المُس

رزق : انهبك غي بناء مامسهة جديدة له ، وترك القيروان تفعى من بناها . . وما هي الا غنرة من الزمن حتى ماد عتبة ، غتيد أبا المهاجر غي معسكره ، حتى لا يقسد عليه الأمر ، وتابع الغزو حتى وصسل الى طنعة ومراكش .

رضاً : نعم . أنا أعرف أنه واجه المحيط الاطلنطي بخيله .

البشير: انه با تزال مسورة شيخنا عبد الحميد بن باديس ماثلة آمامي الآن وهو يردد خطبة عتبة ، وامواج المحيط تزمجر امامه وهو يتول :

« اللهم انى لم اخرج اليك بطرا . . ولا اشرا

« أنك سبحانك لتعلم أنها نطلب أن تعبد ولا يشرك بك شيء

« اللهم انا معاندون لدين الكفر ، ومدانعون عن دين الاسلام « نكر انا السال » لا تكن مانا

« فكن لنا يا رينا ، ولا تكن علينا يا ذا الجلال والإكرام » .

· رضا : لند تحرکت نسی بشمیر بردد اتوال سیدی عقبه ،

الحبيع : تولى يا شاعرة الجزائر تولى ،

رضا:

ایها الأطلسی ماذا ورادك آه لو اننی علمت انتهادك آه لو كانت الجبال .. لدكت

ولعسكرت بالرمال مستاك ولأجسريت بالدماء الرواسي ولبددت بالمسسدى ظلماك

امینة ، یا عمی البشیر . . ومادا حدث لسیدی عقبة ، بعد ذلك .

البشير : ماد جيشه منصورا ، وفي ركابه كسيلة أمير البرير الذي تظاهر بالاسلام .

وضاً: وما أصل البربر ؟

البشير : انى احب متساطعتك يا بنتى .. البربر كلمة اطلقسها الإخريق القدماء على أحدادنا ، لانهم كانوا لا يفهمون لمنتنا القسدية .. وليس معناها أننا هجج .. ثم اختلط بنا نحوا من ثمانين ألفا من الوندال النازهين من ألمانيا الى اسبانيا الى المبانيا المبانيا الى المبانيا الى المبانيا الى المبانيا الى المبانيا المبانيا الى المبانيا المبانيا الى المبانيا المبانيا المبانيا المبانيا الى المبانيا ا

أمينة : ولكن الفرنسيين حاولوا أن يبحثوا عن أمسول تديبة اللهة البرير .

البشير : ووجدوا المسكثير من المناظها أصله عربي .

زهرة : وماذاً حدث لسييدى

البشير : عاد منصورا ، وترب التيروان ، أمر الجيش أن يسبقه ، وظل هو في المؤخرة مع نائماتة من رجاله ، ومنهم أبو المهاجر وكسيلة هذا هرب ، وجبع بسرعة توة من أنصساره ، وحام مسسكر عتبة ، فنك تيد ابى المهساجر ، وأوعز له أن يتسسلل

ويهرب ، ليدبر الامر نمى القيروان ، وهنا حدث هادث من أروع صسور البطولة ،

رضا: ( ني لهنة ) باذا حدث ؟

المشيو ، رغض ابد المهاجر ، ان ينجو بننسه ، وعزم على أميره ان ينجو هو ، اذ كيف يترك ميدان القداء والاستشهاد ليصبح اميرا . . ان مركز الشهادة أعلى واعز من كل ما سواه . .

رضا: هذا عظيم .

المشسسيو : وحارب الانتسان واستشهد الجبيع ، وهنساك قرب بسكرة توجد اضرحتهم ، وهي كسا تعلمون اعظم مزار اسلامي في شمال افريقية كلها .

أمينة : عندما تفتح مدارسنا بعد النصر ستكون دروسى عن هـــذه الامجاد ، ونريد أن تسـمع تاريخنا أيام دولتنا العـــربية ، ودولتنا التركية .

بن المهدى: اننا جئنسا هنا نحارب ، لا لنسبع التاريخ ،

عبدون : حربنا اليوم ، جزء من تاريخنا القومى . . وكلامنا هذا جزء من حربنا ، وعدة نضالنا وطريتنا للتصر .

البشير: تبام يا ولدى . انت تعرف مثلنا الجزائرى الذى يقول: « ما ينكر أصله الا البغل » .

صوت : ( ازيز طائرة ) .

عبدون : هس . هذا مسوت مائرة . . ادخلوا المفارة . . هات الرئسائس يا ابن المهدى ، خذ حامة الجبل الشرقية . .

صوت : ( الطائرة تتترب ) ،

رضا : ارید أن اری اخسوانی ، وهم یصطادون العدو می الجو . صوت : ارجمی یا مجنسونة الطیار شاملک وشاور علیک .

الطائرة ; ( تطــــاق مدنعهـــا

سور ث ا ، ار،

رضاً: (تماب ، وتقول غي أنسين ) أشربوا . . أشربوا يا أخواتي ،

الرشاش) .

صوت : ( طلقات موجهة نحسو الطائرة . . مسوت انفجار ) . عبدون : ( في قرح ) صدناها . .

عیدون : ( عی عرح ) صدناها .. صدناها .

بن المهدى : ( يحضر من مركزه ) مالكم ساكتون ؟

رضا : (بموت ضعيف ) الحبد لله .. رايت نصرنا .. رايت عدونا نازل تحت .. تحت .. عبدون — بن المهدى : ( فى ذعر ) رضا أصيبت ..

البشير: حاضر يا رضا . . يا أعز المجاهدات . .

رضا ؛ أنا ذاهبة للشهيدات .. زاهية .. وحسيبة .. ووديدة .. وبهية .. وكلنا ذاهبون عنسد ام للؤمنسين آمنت بربى ونبيبى .. وعروبتى ووطنى ..

البشير: اسستريحي يا بنتي . . ربغا يلطف بك وبنا جميما .

رضا: اشهد الا اله الا الله .. وان محبدا رسول رسول .. اتا ذاهبة ( .. لا .. لا .. خديجة .. لا .. لا

**الصدى :** (يردد ) لالا خديجة . . لالا . . خديجة ) . .

#### بقية مؤذن الرسول

الله صلى الله عليه وسلم . « أين أنتم من بلال ؛ أين أنتم من رجــل من أهــل الجنــة ؟ » .

#### بعد وفاة الرسول:

وعندما توفى الرسول الكريم عليه السلام ، ترك في نفوس الناس لوعــة واسى . فهذا بلال لا يغنا بعد وقاته يتذكر حب النبى له وعطفه عليه فيقول . ان في موته خسارة ، ولكن هذا قضاء الله ، فصيرا جميلا . ثم يابي ان يسؤذن لأحد ــ ما استطاع ــ بعد رسول الله . .

#### جهاده في سبيل الله :

دارت المعارك الطاحنة بين الجيوش الاسلامية ، وجيوش النرس مسى المراق وجيوش النرس مسى المراق وجيوش النروم مى الشام ، لهم، المسلمون يتسابقون الى الشام ، اذ خرج وزوجه من يلرب ، تاركين الاهل والوطن ابتماء مرضاة الله ، مانشما الى المبيش ، وراحا يرحفان معه صوب ست المتدس .

واتجه أبو عبيدة الى الجابية ، وصحب بالالا بمه ، وجاء عبر غاتبل عليه الناس ، ثم حان وقت الصلاة ، غطلب الناس من عبر أن يأمر بسلالا بالأذان . فلملك صوت بلال الذي طالما سرى في المدينة على عهد الرسول ، فاهـــاج الذكريات ، وبكي الحاضرون لذكرى الرسول الحبيب ، وبكي عبر حتى بسل لحتب ، وبكي عبر حتى بسل

#### غتج القدس:

وفتح المسلمون بيت المقسدس ، وراح بلال يجسسوب المدينة التي أورثهم الله اياها . وتذكر يوم قال لهم النبى . أن الله سيورثهم ملك الفرس والروم ، غتال . مستقت يا رسول الله ، اين من كانوا يكذبونك ليروا اليوم جيوشك المظفرة وهي تكتسح جيوش الفرح والروم ؟ اين من كانوا يسخرون كامية وابي جهل وشيبة ليرو نصرك المبين ؟؟ »

#### رۇپسا :

وراى بلال ليلة فى منامه النبى الحبيب يعاتبه ليذهب لزيارته ، غفرج من الشام قاصدا ينرب حيث قبر الرسول عليه السلام ، وهناك وقف أمام القبر هاتنا بصوت تخنته العبرات . السلام عليك يا رسول الله . ثم مكث بالديناة با شاء الله له أن يمكث ، وأخيرا قرر المودة الى الشام فاتجه قبل عودته الى الصحابه مودعا باكيا كانه يودعهم الوداع الأخير . . .

#### وفاتسه :

واسب تأنف بلال حياته في الشمسام ، الى أن حضرته الوفاة . ولحق بحبيبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويصحبه الكرام الذين سبقوه الى الجنة ، . رضى الله عنهم الجمعين .



### في الزكاة

#### السؤال :

 ١ ــ هل يجوز الصرف من الزكاة على مستحقيها قبل وبعسد وجوب استحقاقها ؟

٢ ــ وهل يجوز أن يصرف منها للهيئات الخيرية لاغاثة ومواساة المسلمين المتضررين من الحروب والتكالت ــ ولبناء مساجد ومدارس ومساعدة الدعوة الاسلامية المارمة الاحتلال الصهيوني ؟

٣ ــ وهل يجوز أن يصرف منها التكويين مسيعيين ؟
 محمد العد الله ــ الكويت

#### الإعالة :

١ - بالنسبة لتعجيل الزكاة : يجوز تمجيل الزكاة واداؤها تبل الحول ولو

لمايين تعن الزهرى أنه كان لا يرى بأسا أن يجمل زكاته قبل الحول وسسئل الحسن عن رجل أخرج زكاة ثلاث سنين ايجزيه . قال يجزيه ، قال الشوكاني والى ذلك ذهب الشائمي واحيد والاحناف . وقال بالك أنه لا يجزى حتى يحول الحول واستند الى الاحاديث التي بهسا تعلق الوجوب بالحول ، وتسليم ذلك لا يضر من قال بصحة التمجيل لان الوجوب متعلق بالحول ، غلا نزاع وأنيسا النزاع غي الاجزاء تبله ، وسبب الخلاف نشأ عن كون الزكاة هي عبادة أو حق واجب للمساكين ، فهن ذهب إلى أنها عبادة كالصلاة لم يجز أخراجها قبل الوقت وبين قال أنها حتى واجب للمساكين أجاز أخراجها قبل الوقت على جهة التطوع ومن قال أنها حتى واجب للمساكين أجاز أخراجها قبل الوقت على جهة التطوع استندا الى حديث على رضى الله عنه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم استسلف صدقة العباس قبل حطها .

٢ - بالنسبة للجهات التي تصرف اليها الزكاة: تال تعسال « انها الصدقات للفتراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة تلويهم وفي الرقاب والفارمين وفي سبيل الله وابن السبيل » .

هناك أشخاص لا يجدون ما يكنيهم ولا يقدرون على تحصيل ما به يكتفون ، وعناك مصالح ضرورية لا بد منها في أقلمة الدولة والدين وقد ورد في الآية من الأمراد ، أبن السبيل وهو الشخص الذي انقطع عن بلده واحتاج إلى المال سويمتبر كل مسلم تضرر من الحروب والنكبات ممن تجوز صرف الزكاة اليه صحيا ورد في الآية أن من الجهات التي تصرف لها الزكاة « وفي سبيل الله » وهذه تشمل ساتر المصالح التي هي اساس الدولة واولها الاستعداد المسسريي بجميع لوازمه من مستشفيات ومعدات كها تشمل انشاء المسساجد في الجهات التي لا توجد فيها المساجد الكافية ، وانشاء المدارس والماهد ومساعدة الهيئات الاستعداد المنابع الله المساحد الكافية ، وانشاء المدارس وما المعاد ومساعدة الهيئات وهولاء ، لا مانع من دفع الزكاة اليهم ، ونقل عن بعض الفقهاء سانم إجازوا عرف المدالت الي جديو وجوده الخير من تكنين الموتى وبناء المحصون ومهارة المساحد ، لان سبيل الله علم في الكل . وذهب بعض الفقهاء الى أنه لا يجوز المساحد المن بناء مسحجد أو مدرسسة أو في حج أو جهاد أو نحو ذلك لا نذلك نطيك فير مستحق الزكاة — والتبليك ركن للزكاة .

#### ٣ ـ بالتسبة لصرف الزكاة للمنكوبين المسيعيين:

الزكاة المدوضة لا يجوز دفعها لفير المسلم بالاجباع لأن النبى صلى الله عليه وسلم جعلها لفتراء المسلمين فقط في حديثه لماذ هين بعثه الى البين وقال له فاعلهم من الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من أفنياتهم ونرد على فقرائهم، ولم اسمدة المناز وذعب البعض الى جواز ولم المناز مدقات التطوع فجمهور الثبة على جواز دفعها للى غير المسلم والماسائر صدقات التطوع فجمهور الثبة على جواز دفعها لفير المسلم سد والافضل دفعها الى المتريب لما فيه من صدة الرهم .

#### السؤال :

#### الإجابة:

المقرر شرعا أنه يحرم بالرضاع ما يحرم بالنسب ، ويرضاع والدتك من المقما الكبيرة صارت أما لها من الرضاع وبالتالي يصير أولاد المرضمة أخوالا لك من الرضاع وخالات ، ولا يجوز لرجل أن يتزوج خالته من النسب أو الرضاع .



#### التمليم الجاءمى

لما في ترتشك من المعلى المنظير والمواقد المسالي المروف الاستان المنطقة المنطق

وتناولت الرسالة بثىء من التفصيل اهداف التمليم الجاسمي الذي ينشد اعداد صفوة من الشبها الطبوح الوثاب لقيادة امتهم في الميادين المادية والروحية . وهذا لا يتم الا بتعليم يقوى في الطلبة الشعور بالتبعية ، ويدغمهم الى الحرية في البحث والاسستقلال في الرأى . يتعرفون على مشسكلات ابتهم ووطلهم ، في البحث ويساهمون في وضع الحلول لها بابداع ودراسة وتخطيط . . كل ذلك بموضوعية وشبول خاليين عن التعصب والهوى ، وبروح جامعية بعيدة عن السطحية والمغرور .

وتطالب الرسالة بأن تمبل الجامعات على تشجيع البحث الملمى والعمل على تقدم المعلوف الانسانية والكشوف العلمية ، وتصنيع التعليم على مختلف درجاته وخاصة التعليم الجامعى ، كما تركز الرسالة على ضرورة السمو بالقيم الروحية لدى الطالب الجامعى .

ويستثير الواقع المؤلم الذي تعيش عيه الامة العربية صاحب الرسالة ، ميتول في خانبتها: آبل أن توقط هذه النكسة النائم ، وتنبه الوسنان ، وتفحط الهمم شأن الامم الحية التي تحيى النكسات نفوسها ، وتثير عزائبها ، وقد قال العمر شكار لا لا فيء يجعلنا عظهاء كالالم .

لنذكر الاعداء والاحزاب من يهود وكفرة الذين اجاطوا بالعروبة المسلمة من الداخل والخارج على غزوة المختدة وصبرت وصابرت حتى تم لها النعمر .. الذكر هذه العروبة في غزوة احد يوم انتض عليها الاعداء من اعلاها واسفل منها ، غاصبيت بنكسة رهيبة ، فجيعت شيلها ، وشحذت ارادتها ، وجددت عزيبتها فعاد لها النعر .

لنذكر الوقفة البطولية للهام ابن تبية يوم انقذ الشام من غزوة التتسار بايقاظه للنفوس اليائسة حتى حقق النصر ، لنقط للنفوس العصر الحديث ما أصاب غرنسا على أول الحرب العالمية الثانية ، وما أصاب المانيا واليابان عمى نعايتها من نكسات قاصمة حتى ظن الكثيرون أنه لن تقوم لهذه الدول قائمة ولكن سرعان ما غالبت الصعاب ، وصارعت النكبات ، وسخرت بالمسائب ، وقدمت التضحيات حتى أعادت قوتها ، واسترجمت مكانتها بين الدول الكبرى .

ان حياتنا في سباق بين المسلم والجهل . . بين الجهل والمسلم . . بين التخطيط والتخليط . . بين المنهج والفرض . . بين المجد والدمار .

ترى أن يكون لنا تربية تويَّة وتعليم صحيح ، يجملاننا نسخَر من النكبة ، ونضحك للنكبة ، ونبعث أبتنا من جديد ، ؟

#### مالدة المبيع

ويطلب السيد جعفر أبو سن من التضارف بالسودان ايضاها عن مائدة عُهِينَ مُهِلِهُ السِّهِمُ الْفَرِّهُ وَقَدُ فَكُرُوهُا وَ فِي الْفَرَانِ الْكَرِيمَ فِيقُولَ فِي رسالته : عل فَهْاتِ الْمَهِينِي مِنْ السَّهَاءُ حَافِلَةً بِالْوَانِ الطَّمَامُ الْكُلِ مِنْهَا حَوَارِيوهُ مَمَالًا ؟

- الحديث عن هذه المائدة ورد عن السورة التي سبيت بها عن الآيات (110 / 111 / 110 وهي « أن قال الحواريون يا عيسي ابن مريم هل السبط على النول علينا مائدة من السماء قال انقوا الله ان كثم مؤمنين . قالوا نريد أن ناكل منها وتطبئن تلوينا ونعلم أن قد صدقتنا ونكون عليها من المساعدين ، قال عيسي ابن مريم اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا المساعدين . قال الله أني منزلها عليكم فهن يكفر بعد منكم غاني اعتبه عذابا لا أعنبه أحدا من العالين » .

والنص القرآئي صريح عنى أن الحواريين وهم أصحاب عيسى المخلصون الذين آمنوا بالله ورسوله عيسى والمخلصون الذين آمنوا بالله ورسوله عيسى والشهدوا الله على ايبائهم من الطمام ، أن يسال الله لهم أن ينزل عليهم مائدة من السمام تسد حاجتهم من الطمام ، وتزيدهم ايبانا والمئنانا بالمساهدة بعد ايمانهم بالنظر والفكر والدليل على قدرة الله عز وجل ، وعلى صدق نبيه عيسى ، ويشهدون بهذه الآية عند بنى اسرائيل ، غيؤمن المستعد للأيبان متهم .

والنص القرآني يفيد أن المسيح عليه السلام بعد أن امرهم بتقوى الله ؛ التي تستوجب عدم اقتراح الآيات عليه سبحاته ، وبعد أن تيقن من صححة قصدهم ، وأنهم لا يريدون بهذا تعجيزا ولا تجربة ... دعا الله تعالى وطلب بنه أن ينزل مائدة من السماء ... ونضع تحت كلمة السماء هنا خطا عريضا ... تكون عيدا ومتاعا للمؤينين دون غيرهم ، وآية واضحة على صدق نبوته ورسالته .

مالمائدة التى طلبها الحواريون مائدة حسية ؛ والمائدة التى سال ميسى ربه ان ينزلها عليه مائدة حسية . . بقى القول بعد ذلك : هل نزلت عده المطلوبة غملا أم لا ؟ . . فذهب بعض المطلوبة غملا أم لا ؟ . . فذهب بعض المنسرين الى أنها لم تنزل . قال الحسن : لما قبل لهم رفعين يكتر بعد منكم غانى أهذبه عذا الراء عن مجاهد أيضا ؛ ويبيل الى الاخذ لا حاجة لنا فيها ، فلم تنزل ، وقعل هذا الراء عن مجاهد أيضا ، ويبيل الى الاخذ قد نزلت لتواتر نقله عنهم ، وروى عن بعض الفسرين أنها نزلت بالفعل ، وتكلموا قد نزلت لتواتر نقله عنهم ، وروى عن بعض المفسرين أنها نزلت بالفعل ، وتكلموا غيل خيز ولحم ، وقبل بن شمال البغة ، وقبل انه من نوع ما كان ينزل على بنى أسرائيل غى التبه من المن الله يجمعونه عن الحجارة وورق الشجر ، واستند القائلون بنزولها الى أن الله تقل يجمعونه عن الحجارة وورق الشجر ، واستند القائلون بنزولها الى أن الله تقل يجمعونه عن الحجارة وورق الشجر ، واستند القائلون بنزولها الى أن الله تقل به أنى منزلها عليكم » ووعد الله حقى . . والله أعلم .

# باق الام القتراء

#### التغدد والطلاق

تناول السيد محمود سليم دوعر ـ الكويت ـ موضوع الزوجائة والطلاق

نقال:

والتعدد في الاسلام ، مباح ، فهو ليس واجبا ولم يلزم به المسلم ، ان شاء تزوج بالاربع وان شاء امسك على واحدة . . ولكن كونه مباها لا يعنى تحريمه من قبل زيد أو عمرو . ، قال تعالى : (غانكموا ما طاب لكم من النسساء مثنى وثلاث ورباع) . . (غان حُقتم الا تعدلوا غواحدة ، او ما ملكت أيماتكم ذلك ادنى الا تمولوا ) .

ولكن الذين اعمى الله تلويهم عن الحتيقة الناسسمة ، يهاجمون التعدد المباح للمسلم ويقبلون تعدد الخليلات والصاحبات . هاجموا ما يبعث في المجتمع الستر والخلق الرفيع ، واباحوا الزندقة والفاحشة الحيوانية .

ونذكر أسبابا لا يزيلها الا التمدد ولا يحل مشاكلها الا هذه الشريعة السمحة الطاهرة مثل:

ا — الحروب وما تحصده من الرجال حصدا . . حيث تترك زوجات كثيرات بلا أزواج .

٢ - مرض الزوجة مرضا لا يسهل على الزوج الجماع .
 ٣ - أن تكون الزوجة عاقرا لا تلد .

الشهوة الجامعة لدى بعض الرجال .

أما الطلاق فكما نعق الناعتون على النعدد ؛ فقد نعتوا حول الطسلاق أيضا ؛ قالوا : أن الطلاق هدم الأسرة وتشتيت الأولاد وعيب فى هذا العصر ؛ ولكن الحق يقال ؛ العيب فى تفكيرهم ، قال سبحانه وتعالى : ( الطلاق مرتان فالمساك بمعروف أو تسريح باحسان ) وقال سبحانه إليها النبى أذا الملقت فالمساك بمعروف أو تسريح باحسان ) وقال سبحانه الطلاق المحسلم ، وهل نجبر النساء عطلقومن لعدتهن ) فشرع الله سبحانه الطلاق المحسلم ، وهل نجبر الزوجين على حياة طهيلة مرحقة أذا مرضت المرأة مرضا معنيا أو أصابها مس منون تعذر بمه العيش في بيت واحد ؟ هل نجبر الزوج على ايقاء زوجة زلت من بتون عدم بالسجن المؤيد على الزوجين أذا تعذر الصلح بينهما ؟ هل نبقي الزوجين أذا تعذر الصلح بينهما ؟ هل نبقي الزوجين أذا تعذر الصلح بينهما ؟ هل نبقي الزوجين في جميم أبدى لا يطاق أو أن الطلاق خير لهما والله العالم طل نبقى الزوجين في جميم أبدى لا وان يقوقا يفن الله كلا من صعته ) .

وكتب الأخ عبد الخالق عبد الرحين من بغداد تحت هذا العنوان يقول:
كان من أثر القرآن في صيانة اللغة العربية أن اتخذت المساجد دار ثقافة
لا تنتصر البحوث فيها على الأمور الدينية بل تتناول اللغة والإخبار والشمر ،
وقد كانت تقام في المساجد الإجتهاعات المسابة وتلقى الخطب ويتقاضى الناس
ويتعليون مختلف العلوم ويشسسهوون مجالس الدرس والوعظ ، وكتب الادب
وأسفار التاريخ مهلوء بحوادث كبار الفقهاء والعلماء والادباء حيث كاتو يعقدون
حلقاتهم في أروقة المساجد ، فحلقة للملوم الدينية ، واخرى للملوم اللسانية ،
وشالة للسسكلام والمناظرة ، وغيرها للشعر والادب ، وكانت حلقة للمعتزلة في
مسجد المنصور في بغداد ، وقد ألمى الطبرى ، شعر الطرماح في مسجد عمرو
بمسجد الكوفة .
والمجال كان واسعا للرافية في الشعر وأيام العلم ، والتتلل من حلقة
الى ذرى ولهم ملء الحرية في التقيل .

لقد كأن هم العرب تلاوة القرآن وتفسير آياته وغهم اســــــاليبه ودراسة الاحاديث النبوية كتبيان للكتاب ومصدر من مصادر التشريع .

ولم تكن دراسة الأحاديث النبوية كانية لاستجلاء مواصّع الفعوض والابهام المرات على الاستحاد من الاستحاد المرات المتحدم المرات المتحدم المرات المتحدم والمبثل السائرة التي اتشدها شعراء العرب أو القاها عصمت الهم وحكاؤهم في أيام الجاهلية ليستمينوا بها على غهم ما ورد في القرآن من الالفاظ الفعيدة .

قال ابن عباس : ( اذا قرآتم شميئا من كتاب الله لم تعرفوه فاطلبوه في السمار العرب لأن الشمر ديوان العرب ) .

#### قرض لم يسند

ويوجه الشاعر الاسمستاذ أحمد أبو المجد عيسى المنش بوزارة التربية بالجمهورية العربية هذه الابيات الى الذين يقترضون ولا يسددون :

لتردها ــــن بهــــــد يوم في نيسل حقى شر ســـد يوم قسد حملت في كــل هم قسد الحكم في كل المحمد المح

م غلم یفسسدنی ای لسوم
سلک مؤلف من خسسیر تومی
اکسیته غی صسیع یوم
سسن اجله تسد طسار نومی
سیق ولست بالرجل الامسسم
تك یا مسدیقی ای هفسسم
د غاننی جربت مسسسومی

ولت د هزرتك بالمسلا وذهبت في وفسسد الي من بعد وعد سابق لارد حقسا فسسائما لاجبات المسسمت العب وهفسيت حتى اذ تصسد ان كنت لا تفسوى المسلدا

# فتالت صف الحالم

#### القرآن واحداث الساعة

تحت هذا المنوان كتبت مجلة ( رابطة العالم الاسلامي ) بمكة تقول : با اخي المتسائل : لا بد للمسلمين لكي ينتصروا كما انتصر أسلافنا رضوان الله

عليهم أجمعين من أمور هامة :

اولا : أن يقاتلوا عدوهم باسم الاسبلام المتحرن كلية الله على العقدا وكله الذين كفروا عن السفلي ولا يقاتلوا اعداء الله باسم عصبية ولا وطنية ولا شجاعة ولا حمية ولا رباء مكل ذلك لمفير الله وقد قال تعالى : « وقاتلوا مي سبيل الله الذي يعاد كرياً "

الذين يقاتلونكم » .

ثانيا : من اهم اسباب النصر في القتال : الثبات امام الاعداء وكثرة ذكر الله تعالى أثناء القتسال وعدم الفرقة وآلصبر وعدم الفرار . والاعتمساد على الله فلا تتركن النفس لغير الله . فالإيمان بالله والتوكل عليه من أهم أسباب النصر ني ميادين القتال يقول تعالى مبينا كل ذلك : « يا أيها الذين آمنوا أذا لقيتم مئة فاتبتوا واذكروا الله كثيرا لملكم تفلحون . واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا متفشاوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين » . ولا بد للنصر من اتامة الشعائر الدينية وعدم التغريط فيها كمآ كان يفعل جنود الاسلام الأولون نى ميادين القنال . وقد ذكر الشيخ رشيد رضا رحمه الله مى تفسيره المنسار الجزء الماشر هذه الكلمة نوردها هنا للعبرة والذكرى : قال : وثبت أنه كان من اسباب انتصار الجيش البلغاري على الجيش التركي في حرب البلقان المشهورة با كان من ابطال القاواد والضاباط من التارك للأذان والمالاة من الجيش ، والدعاية التي بثوها غيه من وجوب الحرب للوطن وباسم الوطن ولشرف الوطن ، غلبا علبوا بهذا أعادوا المؤذنين والاثبة بعبائمهم الى كل طابور وأقابوا الصلاة فيهم ، وقد روت الجرائد أن المساكر لما سمعت الإذان صارت تبكى بكاء بنشيج عال كان له تأثير عظيم ، وكان تأثير ذلك بعود الكرة على البلغار أه.

غوعد الله لا يتخلف وسنته غى العالم لا تتغير ولا تتبدل « ولن تجد لسنة الله تبديلا » غاذا اراد المسلمون العزة والكرامة والتأييد والنصر من الله مسجداته غطريق ذلك بين واضح الإخلاص لله والجهاد غي والاعتباد عليه والالتجاء اليه وازالة المستاق والغرقة والوقوف صفا واحدا أمام عدونا المسترك . غملى بركة الله ايها السلمون وكونوا جنود الله فجند الله لا يغلب « وان جندنا لهم الغالبون » .

#### معوقات انتشار الاسلام في افريقيا

ونشرت مجلة حضارة الاسلام الدمشيقية تحت هذا المنوان تقول: وان هناك صراعا عنيفا > تدور رحاه غوق أرض اغريقيا > وذلك من أجل جذب التارة الافريقية الى الاسلام او النصرانية ورغم أن الدين الاسلامي يحرز تقدما لا بأس به في افريقيا ؛ الا أن هذا النقدم غير مرض بالنسبة لذا ؛ وذلك تقدما لا بأس به في افريقيا ؛ الا أن هذا النقدم غير مرض بالنسبة لذا ؛ وذلك عدد أتباع الاسلام في افريقيا ؛ اليوم لا يزيد عن (١٥٠) مليونا من اصل (١٥٠) مليونا وهم سكان افريقيا ؛ وأن البعثات التشيرية ؛ الفنية بالوسائل المسلاية والدعائية ؛ والتي تؤيدها حكوماتها القوية ؛ ومنظماتها الخيرة والمطاءة للأموال بسخاء ؛ هذه البعثات نشيطة جدا في التشير بالنصرانية في افريقيا ؛ وقد ادى نشاطها هذا الى اعاقة سير الاسلام وانتشاره ؛ وذلك بسبب الهجمات الضارية على الاسلام ؛ أضف الى ذلك سكوت المسلمين وتقاعسهم عن مواجهة هسذا الخطر الداهم .

وبالامكان معرفة رجحان كفة البعثات التبشيرية في الوسسائل الملاية والدعلية من وجود (٣٥٪) من البعثات التبشيرية البروتستانتية في المسالم ، تعمل بنشاط في افريتيا ، كما أن الكاثوليك ليسبوا أقل من البروتستانت في هذا المجال . وأن هذه المسورة المؤتمة التي تبرز من أفريقيا ، وتعمض لنسا المتحمد المؤلم الذي يعانيه الاسلام في افريقيا ، من حيث ضالة عدد جساعات الدعوة للاسلام وصغر حجم الامكانيات المرصودة من أجل ذلك . وأن هسفة النقص ، مع ضخابة الامكانيات الملبدة ، يشكل تهديدا خيرا للاسلام والقوى الاسلامية في افريتيا ، كما يشكل مسؤولية ضخمة لا يجوز التغافل عنها .

#### الايشسار والتضحية

وبن مقال بهذا المنوان كتبت صحيفة الاهرام القاهرية تقول: البذل والايثار والتضحية هي المعايير التي توزن بها انسانية الانسسان

ويعرف بها حظه من الخير . . وتصيبه من الغضل .

والبذل والايثار والتضحية هي العبد التي تقوم عليها المجتمعات . . و وتستظل بظلها الجماعات والام . فلا تنضح نفس بخير . . الا بوحيها . . ولا يظهر في الحياة عمل صالح الا من غرسها . . فهي ( لحبة ) ما بين الانسان واهله من عواطف التواد والتراحم . . وهي (وصلة ) ما بين الانسان ومجتمعه . . وتبرت كرم خصائمها . . وتبرت كرم خصائمها . .

بما ظهر نبها \_ على مر التاريخ \_ من (غدائية ) و ( بذل ) و ( تضحية ) . غلالهة العربية غي جاهليتها واسلامها عدد عديد من الاجواد ، والإمطال

والقدائيين ممن اصبحواً مضرب المثل عي هذه الصفات .

وتستطيع الامة العربية أن تذكر من هؤلاء الإبطال مئات ومئات لا تزال اسماؤهم وأعمالهم تمالاً الاسماع . . وتثير مواطن الأعجاب .

لقد كانت حياة الامة العربية عى جاهليتها تدور على هذه الصفات . . فلا مجد لن لم ياخذ بنصيبه منها . . ولا شرف لن خذلته وتخلت عنه . .

وجاء الأسلام منزكي هذه الصفات الكريمة ..

وتولاها باسلويه الحكيم غمرغها الى الخير . . ورصدها على النفع العام . . واسبحت رصيدا عظيما من القوى التي انتفع بها الاسلام في نشر رسالته وحماية دولته . . وبناء مجتمعه الثالي الاول الذي لم تعرف الانسانية مجتمعه الثالي الاول الذي لم تعرف الانسانية مجتمعه مثله .

وغى هذا المجال تظهر خفايا النفوس وتعرف معادن الرجال ،، وتتكشف حقائق الافراد ،،

#### اعداد : عبد المعطى بيومى

#### الكسريست :

- مرح سبو الشبغ جابر الأحيد ولى المهد ورئيس مجلس الوزراء بأن التزامات الكويت تجاه الدول العربية الشبقية أبر ضرورى تعتبه المسلمة العربية العلبا والمصير المشترك بفيضي انظر عن تأثير ذلك في مشاريعنا الإمبالية .
- ➡ عقد بالكويت مؤتمر وزراء الممل العرب ومؤتمر الصيادلة العرب ، وقد اتحل كل مسر المؤتمرين عدة قرارات هامة لدعم التماون العربي في مجالسي العمل والصيدلة .
- قام وقد لجنة الترمات الشميية الكوينية بنسليم التبرمات التي همعتها اللهنة الى كــل
   من العراق والاردن وصوروا والعربية المتحدة .
- ثم اعداد جميع الدراسات لاقامة مصنع كبير اللاسجدة بالكويت نساهم الكويت بتكاليف التي تقدر بعلبوني دينار وتساهم فيه العربية المتعدة بتوريد القامات وتوفير الخبرات المفنية كما انفق على انشاء خط ملاهي بين البلدين .
  - سيقوم سبو أمير البلاد المعظم بزيارة المراق عقب مؤتمر القمة العربي الغامس .
- سيزور معالى الشبخ سعد العبد الله السائم كلا من باريس وتندن و ألهند على راس وقد
   مسكري وينتظر أن تسفر نتائي هامة ,
  - سيقوم سمو أمير البلاد المعظم بزيارة لايران في الماشر من يناير القادم .
- صرح أمير البلاد المعظم لمجلة المسسياسة الكويئية .. أن على الدول المربية أن تقف سابدة وعلينا أن نضعي مهما كانت التضعية .

#### الجمهورية المربيسة المتحدة :

- القى الرئيس جمال عبد الناصر خطابا فى ٣٣ نوغبير الماضى اوضح غيه أنه لن يكون تصرف أمن القضية الفلسطينية الا اللسعب الفلسطيني ، وإن جرور اسرائيل فى تناة السويس جزء من تضية فلسطين ، وإن الحرب غيرورة إن لم تنسحب إسرائيل .
- صدر قرار جمهوری باعادة تنظیم الازهر وینمی علی احداث بعض التعدیات علی نظم وسئی الدراسة فی القسمین الاعدادی والثانوی .
  - أصدر وزير الشباب قرارا بايقاف كل نشاط في النوادي الرياضية اثناء صلاة العبمة .
- اهسدى المجلس الاعلى للشئون الإسلامية مكتبات اسلامية الى الهيئات والجمعيـــات والوزارات الدينية في ٢١ دولة اسلامية .
- وزعت وزارة الاوقاف مبلغ ..١٩ جنيه مصرى حكامات للذين نجعوا غى عفظ القرآن من الاخفال التي تقل سنهم عن ١٢ سنة .
   السميسوديسسة :

يزور جلالة شاه ايران البلاد غي الثاني من غيراير .

- ♦ المغ جلالة الملك فيصل السيد حسن عباس زكى وزير الاقتصاد المرى انسه قرر دفسخ
   المتزامات الملكة لازالة آثار المدوان بسعر الجنبه الاسترايني قبل التخفيض
  - تم الاتفاق على انشاء بنك مصرى سمودى لدعم التعاون الاقتصادى بين البلدين .
- ارسات رابطة المائم الاسسلامي الى المنوسة الدينية الاسلامية في معباسا بعض الكتب
   الدينية مساهة منها في نشر الوعى الاسلام .

#### المسراق:

- صدر قرار بعدم اقامة الاحتفالات المعادة في ميد الفطر للطروف القائمة .
   امان الرئيس مارف من تشكيل مجلس تشريعي ببناية البرلمان وجهاز يشرف على أحبسال
  - العكوبية .
- قررت فرنسا بيع اسلعة للعراق منها ٧٧ طائرة مع منع تصدير الاسلعة الفرنسية لاسرائيل
   وقد أهدت هذا القرار رد غمل في اسرائيل والكونجرس الامريكي .
- صدر قرار بالفاء الرقابة على الصحف المراقبة وانشاء بؤسسة الصحافة المراقبة التي ستصدر خبس مدخل يوجية هي : الجمهورية ، الفورة ، المواطن ، المساء ، الاوبزرفر ،
  - من المنتظر أن يزور الرئيس الفرنسي ديجول العراق في بداية العام القادم .
  - نقرر اقامة معسكر دائم لتدريب الطسطينيين على أعمال المقاومة والدفاع .

المقرب : سيجتبع مؤتبر القبة العربي الفاجس في مدينة الرياط ابتداء من ١٧ يناير ١٩٦٨ ، وسينفس اليهم السبد قمطان الشمعي رئيس جمهورية البين الجنوبية الشمية .

لبيسا : زار البلاد السيد حسين الشائمي نالب رئيس العربية المتعدة وقد هقد اجتماعات

هامة مع جلالة الملك ادريس والسيد البكوشي رئيس الوزراء .

- قابت وكالة المغابرات الابريكية خلال الاسابيع الأخيرة بالتعاون مع المغابرات الاسرائيلية بامداد المتعربين غي جنوب السودان بالسلاح وامدادهم غي بلد مجاور ويترقع قيام هؤلاه بهجــوم واسع خلال الإسابيع القليلة القائمة .
- قبلت جمهورية اليمن الجنوبية الشحبية مضوا في كل من الأمم المتحدة وجامعة السدول العربية بالإجماع .

الاردن : صرح جلالة الملك هسين بأنه سيتجه الى الاتعاد السوفياتي لاستيراد السسلاح اذا استبرت الولايات المتحدة الامريكية في موقفها من وقف تصدير السلاح للاردن .

- صاعدت عبليات الغداليين الفلسطينيين شد الاحتلال الصهيوني واشتدت هجماتهم على
   المستعبرات الاسرائيلية خاصة .
- تقوم اسرائيل بطرد الواطنين العرب من الفسفة الغربية لنهر الأردن إلى الفسفة الشرقية
   وقد قامت الأردن بابلاغ الأمم المتحدة
  - رفضت سوريا استقبال هونار يارنج مبثل الأمم المتعدة في الشرق الاوسط .

لبنـــان : آمان في بيروت مجلس لقيادة الثورة الفلسطينية وقد بعث السيد آهمد الثبـقيرى رئيس منظمة التحرير يهنيء المجلس بوصفه القيادة الإمامية لقظمة التحرير .

## اقرأ في هذا العدد

ŧ			رثساد	عوة والا	دارة الد	لنير. ا				1	تارىء	اخي ال	
٦												بن هدو	
١.												ركائز ا	
10	.,.			ح عزام								صفات	
11				هــــين	د اهيد.							اسرار ا	
17				ن الزرقا	ا بصطة	الأستاة			(	المير	است	صلاة ا	
75		***	+ 4 >	الفولى	. البهي	الأشتاة	1	1	المرا	ية	س قة	بن اسد	
rt				بلی	46 14	الشيخ			التكبة	اريخ	من تا	ورقات	
TA:				ر الوكيل	. العوشم	الأستاة		( 53	صــي	i )	روحية	نفثات ر	
ζ.				ى عدى	ــتال جا		***	صری	نمع ء	ر مجة	ق الم	الطسري	
13		بولى	لاستاة	. مهدی ا		الإستاة			7	لعربى	ان اا	الانس	
٠ŧ	***		ني	كامل الفا		الدكتور				100	الخير	محكبة	
٨٥	,,,			ت فنام	ناذ طلم	الاسسا			زمی	داهو	ن عی	المسلمو	
75		***	***	عم المتبر	عبد الم	الثبيغ		***		***	***	خواطر	•
90	.,.	***	رائي	السسام	. نعمان	الأستاذ	تهم	اد آبا	ارتد	ر عند	لصفا	مصير ا	
11	•••	***	***	الغطيب	ناذ، على	الإنب		***	جانب	لة للا	الدو	حمساية	, 3
77				هيم نجا	ناد ابرا	الإست	( 5	قصيد	) 2	الوج	أبدع	جل من	
<b>Y</b> {		,	, . ,	رار	: أيو تز	اعدها	• • •		,	i	قارى	مائدة الا	
٧٦			٩١	مسن. قض	العبد	الإسبتاذ		4	***	ـــول	رس	مؤذن ال	
۸.	14.4			د مبيع						جة	: خدی	1 1	
۸۸						التعرير	***	412			***	المنتاوي	
٩.				ن البيلي	رضواز	باشراف					3	ريد الو	1
11												باقلام ال	
				,,				***				نالت الد	
				المطى پ								لإخبار	
* 1			ورمي		-							•, •	

#### ((الى راغبي الاشتراك)

تصلنا رسائل كثيرة من القراء بقصد الاشتراك في المجلة . ورغبة منسا في تسمسهيل الاسر عليهم ، وتفاديا لفسياع المجلة في الجريد ، واينا عدم قبسول الاشتراكات عندنا من الان ، وعلى الرافيين في الاشتراك ان يتماملوا راسسا مع متعهد التوزيع عندهم ، وهمسادا بيان بالتهديس ،

القاهرة: شركة توزيع الاخسار \_ ٧ شارع الصحافة مكة الكرمسة: مكتبة الثقافة للصحافة . صرب ١٤٦

المدينة النورة: مكتبة ومطبعة ضياء - السيد محمد زين العابدين ضباء الريساض: مكتبة المدينة - صب ١٩ - السيد احمد باصريح

الطائف : مكتبة الثقافة للصحافة \_ عمارة ابن الملوح \_ صب ٢٢

جسسندة: الدار السعودية للنشر مد ص. ب: ٣٠٤٣ بغسداد: مكتبة المثنى ما السيد قاسم محمد الرجب

بعداد : منتبه المتنى - السيد فاسم محمد الرجب

الخبر: مكتبة النجاح الثقافية \_ ص ب ٢٦ \_ السيد محمد سعيد بابيضان البحرين: الكتبة الوطنية وفروعها \_ المنامة السيد فاروق ابراهم عبيد قطر: مكتبة العروبة ص.ب: ٥٢

عسدن : وكالة الاهرام التجارية \_ السيد محمد قائد محمد

المسكلا: ص ب ٢٨ ـ حضرموت ـ مكتبة الشعب المحدودة

دسى: ساحل عمان ـ صب ٢٦١ ـ السيد عبد الله حسن الرستماني مستقط: الكتبة الإهلية ص ب ١٥٧

عمان والقدس: وكالة التوزيع الاردنيسة ـ السيد رجا الميسسى

دهشسق : البركة العامة للمطبوعات صب : ٢٣٦٦

بيروت : الشركة العربية للتوزيع ص ب ٢٢٨٤

#### المخرطوم : مكتبة بحسرى ص.ب ٥

مراكس : الدار البيضاء - مكتبة الوحدة العربية - السيد احمد عسى ليسسيا : طرابلس الغرب صب ١٣٢ - السيد محمد بشير الفرجاني بغضارى : مكتبة الوحدة العربية صب ٢٨٠ - السيد الشعالى الخراز الكويت : مكتب منار للتوزيع ٢١ شارع فهد السالم صب : ١٥٧١

ونوجه النظر الى أنه لا يوجد لدينا الان نسخ من الاعداد السابقة من المجلة

